إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م

دراسة ميدانية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب: **ترنيم زهدي خاطر**

Signature: التوقيع: ترنيم خاطر

Date: التاريخ: 2015/5/19م

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب – قسم الصحافة والإعلام

رسالة ماجستير بعنوان :

اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

دراسة ميدانية

إعداد الباحثة:
ترنيم زهدي يوسف خاطر

اشراف :
د. طلعت عبد الحميد حسين عيسى
أستاذ الصحافة المساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية

قدمت هذا الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/05/19م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **ترنيم زهدي يوسف خاطر** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة ميدانية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 01 شعبان 1436هـ، الموافق 2015/05/19م الساعة الحادية عشرة صباحاً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. طلعت عبد الحميد عيسى	مشرفاً و رئيساً	.....
د. أمين منصور وافي	مناقشاً داخلياً	.....
د. نعيم فيصل المصري	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

(سورة البقرة: الآية ٢١٦)

الإهـداء

إلى الذين رووا بدمائهم ثرى الوطن شهداءنا الأبرار...

إلى الذين يقبعون خلف القضبان ليدفعوا ضريبة الحرية ... أسرانا البواسل...

إلى أثمن ما أملك في وجودي، سر سعادتي، وعطر حياتي، إلى التي ملكت حواسي وإحساسي، واحتوت عقلي وأنفاسي، فمنك أسقيت الحب والحنان، والعلم والإيمان... **أمي الغالية**...

إلى من علمني معاني الحق، والحب، والقّوة والثبات، والعمل الدؤوب من أجل الوصول إلى النجاح، صاحب القلب الحنون، والعقل المثقف ... **أبي الغالي**...

وها أنا كنت عند حسن ظنكما وسعيت جاهدة من أجل تحقيق حلمكما، لكم مني كل الحب والبِر

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى سندي بعد الله إخوتي **يسري، ومنيار، ويوسف**...

إلى المحبة التي لا تنضب والعطاء بلا حدود، جوهرتي الثمينة، وزهرتي العبقة أختي الوحيدة **إسراء**...

إلى من أمسك بيدي وكان عوني وسندي، ووهبني الحياة ألف مرة بكلمة واحدة، لمن أبى إلا أن أكون هنا رغماً عن أنف الحياة ...

إلى اللواتي أغرقنني كرماً ولطفاً بدعمهن وتشجيعهن، زوجاتي إخواني **نسرين، منار، رغدة** ...

إلى من عشت في كنفهم طفولتي من جديد إلى براءة طفولتهم أبناء اخوتي **مهند، ندى، محمد، جنى، حمزة، مصطفى، ريتاج، يزن، زهدي، محمد، ميار**...

إلى من كنت أتمنى أن يشاركني فرحة نجاحي خالي الحبيب عبد الناصر خاطر أحد مصابي العدوان الإسرائيلي، وأدعو الله أن يمن عليه بالصحة والعافية ويلبسه ثوب الشفاء...

إلى عائلتي التي أتمنى أن أرى أبناءها شموعاً منيرة على درب هذا الوطن...

إلى من أحببتهم من الأعماق، ووقفوا بجانبي في أشد اللحظات فكانوا عوناً بعد الله صديقات الحبيبات وأخص بالذكر صديقة طفولتي لبنى لبد...

إلى الذين أناروا حياتهم بالعلم، رمز الصبر والوفاء ... زميلاتي وزملائي في درب العلم جميعهم كل باسمه ولقبه...

لكم جميعا أهدي سهري وتعبي وجهدي

الباحثة

ترنيم زهدي خاطر

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، وبتوفيقه تسدد الخطوات، وبهدايته تيسر الطاعات، فالشكر والثناء ابتداءً لله سبحانه وتعالى اعترافاً بجزيل فضله، ووافر إحسانه وتوفيقه، والصلاة والسلام على من بعثه الله معلماً وهادياً ونذيراً، سيد الأولين والآخرين وعلى اله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فواجب العرفان بالجميل يدعوني أولاً أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الدكتور طلعت عبد الحميد عيسى على تكرمه بالإشراف على رسالتي، فلم أجد منه إلا الصدر الرحب، والعلم النافع الغزير، فأشكره على ما أسدل من نصح مفيد، وأغدق من توجيه سديد؛ حيث أفاض عليّ من صائب معارفه، وجميل لطائفه، ما أنعش عزيمتي، وضاعف همتي، إذ أشعرني بأخوة حانية مبرأة من التعالي، فجزاه الله خير الجزاء، وأدام عليه الفضل العظيم، والخير العميم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل، والثناء الجميل، لأستاذيّ الكريمين أعضاء لجنة الحكم والمناقشة: الدكتور أمين منصور وافي، والدكتور نعيم فيصل المصري على قبولهما مناقشة الدراسة، وإثرائها وتجويدها بملاحظاتهم الثمينة.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة مناقشة خطة الدراسة الدكتور حسن أبو حشيش، والدكتور نعيم المصري، والمحكمين الذين حكموا صحيفة الاستقصاء فأثروا الدراسة بملاحظاتهم العلمية القيمة والسديدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية وكافة الأساتذة الأفاضل الذين ساهموا في مسيرة دراستي خلال مرحلة الماجستير.

ولا يفوتني أن أتقدم بعميق الشكر إلى الدكتور عدنان أبو عامر، والدكتور سعد الدين المشهداني على دعمهما ونصائحهما الغالية.

وكل الشكر لمن لا تكفيهم كلمات الشكر.. أمي وأبي، وأختي وإخواني، على حبهم ودعمهم المتواصل لي، ولكل من تقدم لي بيد العون ممن ذكرتهم، وممن لم يتسع المقام لذكرهم. وأدعو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فيما قصدت، والحمد لله من قبل ومن بعد.

الباحثة

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى رصد مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وأسباب هذا الاعتماد وأهدافه ودوافعه، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء، التي تم توزيعها على عينة طبقية عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوث من طلبة الجامعات الرئيسية في قطاع غزة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر)، خلال الفترة ٢٠١٤/١١/٢٣م وحتى ٢٠١٤/١٢/١٥م.

وقد خلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

١- تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بنسبة ٥٧,٨%.

٢- أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ جاء الفيس بوك في المقدمة بنسبة ٧٨,٣%، تلاه تويتر، ثم جوجل بلس.

٣- يثق المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بدرجة متوسطة بنسبة ٤١%.

٤- أهم أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ترجع إلى أنها تربط الأحداث بالصوت والصورة، والسرعة في نقل الأخبار.

٥- أكد المبحوثون أنهم يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، بسبب السرعة في نقل الحدث.

٦- أهم العقبات التي واجهها المبحوثون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ جاء في المقدمة انقطاع الإنترنت وعدم توافر التيار الكهربائي.

٧- جاءت التأثيرات الوجدانية في مقدمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ثم التأثيرات المعرفية ، وأخيراً التأثيرات السلوكية.

٨- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير (النوع، الجامعة، والمستوى الدراسي)، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المحافظة والتخصص الدراسي).

٩- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم في هذه الشبكات كمصدر للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

وبناءً على هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات:

١- ضرورة الالتزام بأخلاقيات النشر وتوخي الدقة عند نشر أي معلومات خاصة في أوقات الأزمات.

٢- تأهيل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لإجادة التعامل معها حتى يتم الاستفادة منها بشكل أكبر.

٣- منح النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي المزيد من الحرية، والاستفادة من أراءهم في إيجاد حلول عملية للأزمات.

٤- ضرورة تكامل الأدوار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.

٥- إضاقة مساق دراسي في الجامعات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مناقشة قضايا المجتمع وحل أزماتها، وتوعية الطلاب بسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

٦- زيادة المحتوى الموجه باللغة الانجليزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٧- ضرورة الاستفادة من جميع شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها لخدمة القضية الفلسطينية، وعدم الاقتصار على الفيس بوك.

Abstract

The study aims to balance the extent of Palestinian university students rely on social networks during the Israeli aggression on Gaza in 2014, and the reasons for this dependence, objectives and motives, and the effects of this dependence.

And belong study descriptive research, and used the survey method and in the framework were employed method of scanning the public and the media, data were collected using a newspaper survey, which was distributed on a stratified random sample strength (400) Researched students from major universities in the Gaza Strip (Al-Aqsa University, Islamic University, and Al-Azhar University), during the period 23/11/2014 till 12/15/2014 .

The study concluded with a set of results, including:

1. Topped the social networking sources relied upon by the respondents in the follow-up to the events of the Israeli aggression on Gaza in 2014 increased by 57.8%.
2. The most important social networks upon which the respondents to obtain information during the Israeli aggression on Gaza in 2014; Facebook came to the fore at 78.3%, followed by Twitter, and Google Plus.
3. Respondents trust the information that has been obtained through social networking during the Israeli aggression on Gaza 2014 moderately by 41%.
4. The most important reasons for respondents' confidence in the information that was obtained through social networking during the Israeli aggression on Gaza in 2014, due to the events they associate the sound and image, and speed in reporting the news.
5. Respondents said they rely on social networks during the Israeli aggression on Gaza in 2014, because of the speed in the event transfer.
6. The most important obstacles faced by the respondents in the use of social networks during the Israeli aggression on Gaza in 2014; came to the fore Internet outages and lack of electricity.
7. Affective influences came in the introduction resulting from the adoption of Palestinian university students on social networking during the Israeli aggression on Gaza 2014 effects, then the cognitive effects, and finally the behavioral effects.
8. Showing no statistically significant differences between the degree of Palestinian university students rely on social networks during the Israeli aggression on Gaza in 2014 due to the variable (type, university, and academic level), while there were statistically significant differences due to the variable (the province and University Specialization).

9. The results indicated the presence of a statistically significant correlation between the Palestinian university students rely on social networks and the degree of confidence in these networks as a source for information about the Israeli attack on Gaza in 2014.

Based on these results, the study concluded that a number of recommendations:

1. The need to adhere to the ethics of publication and accuracy when you publish any private information in times of crisis.
2. Rehabilitation of users of social networks to deal with proficiency until the benefit is greater.
3. The granting of the activists in social networks more freedom, and take advantage of the views in finding practical solutions to the crises
4. The need for integration of roles between the traditional and new media outlets.
5. Add a course of study at universities around the social networks and their role in the discussion of community issues and resolving crises, and to sensitize students to the negative aspects of social networking.
6. Increase directed English-language content across social networks
7. Need to take advantage of all the social networking and employment networks to serve The Palestinian issue, and not just on Facebook.

فهرس المحتويات:

آية قرآنية ..... أ
الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
ملخص الدراسة ..... هـ
Abstract ..... ز
فهرس الجداول ..... ك
فهرس الأشكال ..... ك
المقدمة : ١

الفصل الأول:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة ٤
ثانياً: الاستدلال على المشكلة ٤٣
ثالثاً: مشكلة الدراسة ٤٥
رابعاً: أهمية الدراسة ٤٥
خامساً: أهداف الدراسة ٤٦
سادساً: تساؤلات الدراسة وفروضها ٤٧
سابعاً: الإطار النظري للدراسة ٤٨
ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها ٥٤
تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها ٥٥
حادي عشر: أساليب المعالجة الإحصائية ٦٣
حادي عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة ٦٣
ثاني عشر: صعوبات الدراسة ٦٤
ثالث عشر: تقسيم الدراسة ٦٤

الفصل الثاني:

شبكات التواصل الاجتماعي والعدوان الإسرائيلي

المبحث الأول: العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ٦٧
أولاً: أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٠١
ثانياً: اسم العملية وأبعاده ١٠٣
ثالثاً: أسباب العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٠٤
رابعاً: الأهداف الإسرائيلية للعدوان على غزة عام ٢٠١٤م ١٠٥
خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية من العدوان ١٠٧

سادساً: مسار الحرب ١٠٨
سابعاً: الهدن المؤقتة أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م: ١١٠
ثامناً: اتفاق التهدئة ١١٢
ثامناً: نتائج العدوان ١١٨
تاسعاً: التحركات الشعبية المنددة بالعدوان ١٢٠
عاشراً: أهم المواقف العربية والدولية من العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م ١٢٢
المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي ١٠٠
أولاً: مفهوم Web 2.0 ..... ٦٨
ثانياً: خصائص Web 2.0 ..... ٧١
ثالثاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ٧٢
رابعاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها ٧٥
خامساً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي ٧٧
سادساً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي ٨٠
سابعاً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي ٨١
ثامناً: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي ٨٢
تاسعاً: أهم شبكات التواصل الاجتماعي ٨٣
المبحث الثالث: الإعلام والأزمات ١٣١
أولاً: مفهوم الأزمة ١٣٢
ثانياً: أنواع الأزمات ١٣٤
ثالثاً: سمات الأزمة ١٣٥
رابعاً: الإعلام والأزمات ١٣٦
خامساً: شبكات التواصل الاجتماعي والأزمات ١٣٩
سادساً: شبكات التواصل الاجتماعي والعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٤٣

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها ١٤٩
المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة الميدانية ١٧٣
المبحث الثالث: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ١٨٤
المصادر والمراجع ١٨٩
الملاحق ٢١٦

فهرس الجداول

جدول (١) مجتمع الدراسة..... ٥٦
جدول (٢) النوع الاجتماعي للمبحوثين..... ٥٧
جدول (٣) الجامعة التي يدرس بها المبحوثين ٥٧
جدول (٤) المستوى الدراسي للمبحوثين ٥٨
جدول (٥) تخصص المبحوثين الدراسي ٥٨
جدول (٦) المحافظة التي يسكن بها المبحوثون ٥٨
جدول (٧) صدق الاتساق الداخلي لصحيفة الاستقصاء..... ٦١
جدول (٨) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور، وكذلك لجميع محاور صحيفة الاستقصاء ٦٢
جدول (٩) معامل الثبات (التجزئة النصفية) لكل محور، وكذلك لجميع محاور صحيفة الاستقصاء..... ٦٣
جدول (١٠) عدد مستخدمي الفيس بوك حسب الفئات العمرية في فلسطين ٨٩
جدول (١١) درجة استخدام المبحوثون لشبكات التواصل الاجتماعي..... ١٤٩
جدول (١٢) درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات..... ١٥٠
جدول (١٣) الفترات التي يفضل فيها المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي..... ١٥٠
جدول (١٤) الوسيلة التي يعتمد عليها المبحوثين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ١٥١
جدول (١٥) معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع ١٥٢
جدول (١٦) عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم..... ١٥٣
جدول (١٧) مصادر متابعة المبحوثين لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م..... ١٥٤
جدول (١٨) أهم المصادر التي يفضلها المبحوثين في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ١٥٦
جدول (١٩) أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٥٧
جدول (٢٠) درجة اعتماد المبحوثون على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٥٩
جدول (٢١) درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٦٠
جدول (٢٢) أسباب ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٦١
جدول (٢٣) أشكال تفاعل المبحوثين مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٦٣
جدول (٢٤) أسباب اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٦٤

جدول (٢٥) أهداف المبحوثين من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٦٥
جدول (٢٦) أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م..... ١٦٦
جدول (٢٧) أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م ١٦٧
جدول (٢٨) أهم التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م..... ١٦٨
جدول (٢٩) ترتيب التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م ١٦٩
جدول (٣٠) أهم العقبات والمشاكل التي واجهها المبحوثون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ١٧٠
جدول (٣١) أهم مقترحات المبحوثين لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي ١٧١
جدول (٣٢) اختبار (T) لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للنوع الاجتماعي..... ١٧٥
جدول (٣٣) معامل تحليل التباين الآحادي (ANOVA One Way) لبيان معنوية الفروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للجامعة..... ١٧٧
جدول (٣٤) اختبار (T) لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للتخصص الدراسي ١٧٨
جدول (٣٥) معامل تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) لبيان معنوية الفروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمحافظة ١٧٩
جدول (٣٦) اختبار شفيه (Scheff) للمقارنات المتعددة..... ١٨٠
جدول (٣٧) معامل تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) لبيان معنوية الفروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمستوى الدراسي ١٨١
جدول (٣٨) يوضح الفروق بين معدل اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء العدوان على غزة ٢٠١٤م ١٨٢
جدول (٣٩) اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم فيها ١٧٣
جدول (٤٠) اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ١٧٤

فهرس الأشكال

شكل (١) عدد مستخدمي الفيس بوك في الوطن العربي ٨٨
شكل (٢) ترتيب الدول العربية وفقاً لمعدلات انتشار استخدام الفيس بوك فيها ٨٩
شكل (٣) مستخدمي الفيس بوك حسب النوع في فلسطين ٩٠
شكل (٤) مستخدمي الفيس بوك حسب المنطقة الجغرافية في فلسطين ٩١
شكل (٥) ترتيب الدول العربية وفقاً لمعدلات انتشار استخدام تويتر فيها ٩٥

المقدمة :

يعتبر العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م حلقة من سلسلة الاعتداءات العسكرية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي كل حين على الأراضي الفلسطينية، والتي بدأت بتنفيذ عملية جوية في ٢٠١٤/٧/٨م، وكانت بمثابة الإعلان عن انطلاق مواجهات مفتوحة مع المقاومة الفلسطينية في غزة، التي ردت على العملية الهجومية المسماة إسرائيلياً بـ"الجرف الصامد"، بعملية دفاعية، دارت خلالها مواجهات استمرت واحداً وخمسين يوماً حتى ٢٠١٤/٨/٢٦م، وتوقفت إثر اتفاق يقضي بالعودة إلى التهدئة.

وقد عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى استعمال القوة المتزايدة في محاولة منه لإظهار القدرة العسكرية الإسرائيلية الكبيرة، وتغيير الواقع على الأرض، والهروب من الضغوط الإقليمية والدولية، إضافة إلى تدمير الروح المعنوية للمقاومة وللشعب الفلسطيني، لدفعه إلى رفع الراية البيضاء وإعلان الاستسلام.

وقد شهد العالم في الربع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة ومذهلة في مختلف مناحي الحياة، مما أحدث ثورة حقيقية في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي جعل العالم يبدو أشبه بقرية صغيرة، ويرجع الفضل في ذلك إلى ظهور شبكة الإنترنت، وما انبثق عنها من نشأة لشبكات التواصل الاجتماعي، التي تعتبر من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل كالسن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، ولكن تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة.

واحتلت شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الثانية بين جميع مواقع الإنترنت المختلفة، مما يشير إلى مدى انتشار هذه الوسائل، التي استطاعت أن تحدث تغييراً سريعاً في كيفية حصول الأفراد على الأخبار، فبعد أن كانوا يحصلون عليها من وسائل الاتصال التقليدية، أصبح بإمكانهم الحصول على أخر الأخبار بشكل مباشر وحي.

فشبكات التواصل الاجتماعي بما تتمتع به من مزايا أصبحت تجتذب الملايين من المستخدمين في مختلف أنحاء العالم، حيث أضحت مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات، ومسرحاً لوسائل الإعلام المتعددة من نص وصوت وصورة ومقاطع فيديو، وأتاحت للجمهور مجالاً واسعاً للمعرفة والاطلاع على مختلف الآراء والتفاعل مع القضايا المحلية والعالمية على مدار الساعة.

ومما لا شك فيه تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مدار السنوات القليلة الماضية في العالم كله بوجه عام، وفي المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، حيث يقدر عدد

الفلسطينيين من مستخدمي شبكة التواصل الأشهر في العالم وهي الـ "الفيس بوك" بحوالي ١.٥٢٠.٠٠٠ مستخدم مع نهاية شهر ديسمبر ٢٠١٤م، غالبيتهم من الشباب[١] .

فالشباب الفلسطيني يعي مهمته ورسالته تجاه قضيته ويعمل جاهداً للبحث عن الطرق والوسائل المتاحة للحديث عن معاناته والآمه، وقد كانت شبكات التواصل الاجتماعي أحد هذه الوسائل التي بث الشاب عبرها الآلاف من الصفحات والصور والمقاطع التي تتحدث عن معاناة فلسطين وتاريخها، مروراً بالحصار وليس انتهاء بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

وقد برزت شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي الذي شهده قطاع غزة كعنصر فاعل ومؤثر في تناقل الأخبار وتقديم الحقائق، ودارت على صفحات هذه الشبكات حرب إعلامية، وقف الشباب الفلسطيني في وجهها مدافعاً عن صورة بلده ومبيناً لحقيقة ما يجري على أرض الواقع بعيداً عن التلفيق والتزييف والمبالغة التي عمدت بعض الجهات بالتعاون مع وسائل الإعلام الإسرائيلية على ترويجها في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي في غزة؛ حيث استخدمت هذه الوسيلة الرائدة في نشر الآلاف من الصور والأرقام والقصص والمرئيات عن العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، لإظهار الوجه الحقيقي للمحتل.

ففي أوقات الأزمات الطارئة يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وربما يعرف الأفراد المعلومات الخاصة بالأحداث الهامة والحاسمة من خلال وسائل الإعلام، في محاولة منهم لإيجاد التفسيرات الملائمة لهذه الأحداث حتى يكون الرأي العام على دراية بأبعاد الأزمة[٢].

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ومعرفة التأثيرات المتحققة لهؤلاء الطلبة نتيجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

---

(١) شركة سوشال استديو، "نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين ٢٠١٤م"، **تقرير منشور**، (دبي: شركة سوشال استديو، ٢٠١٤م)، ص٩، الرابط الإلكتروني: https://docs.google.com/file/d/0B-8jJSVHI3cmTFJndFVDbWlzMVk/edit

(٢) سوزان القليني،"مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع، جامعة القاهرة، ديسمبر، ١٩٩٨، ص٤٠

الفصل الأول
الإجـراءات المـنهـجية للـدراسة

أهم الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة وفروضها

الإطار النظري للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

مجتمع الدراسة وعينتها

إجراءات الصدق والثبات

تقسيم الدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات العلمية السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدارسة تم التوصل إلى عدد من الدراسات القريبة من موضوع الدراسة، وتم تقسمها إلى ثلاثة محاور وهي :

١- الدراسات التي تناولت الإعلام والشباب الجامعي.

٢- الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- الدراسات التي تناولت الإعلام والقضية الفلسطينية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإعلام والشباب الجامعي:

١- استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام طلبة لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، والإشباعات المتحققة ، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، ويتمثل مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشارقة، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) من مختلف كليات الجامعة، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- كشفت الدراسة أن نسبة ٣٩,١% من المبحوثين يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم في تعاملهم مع الأحداث والوقائع، ونسبة ٣٨,٨% يستخدمونها أحياناً، و٢١,٨% يستخدمونها بشكل نادر.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث متغير النوع في استخدام الصحافة الإلكترونية.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في جامعة الشارقة فيما يخص العلاقة بين استخدامات الصحافة الإلكترونية ومتغير التخصص لصالح بعض التخصصات كالاتصال والفنون الجميلة.

---

(١) نصير بو علي، "استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة"، **مجلة رؤى استراتيجية**، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٤م، ص ص٨ - ٣٧

د- متوسط استخدام الصحافة الإلكترونية من قبل المبحوثين هو ساعة وست عشرة دقيقة في اليوم.

٢- دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام الشباب الفلسطيني للإعلام التفاعلي، ومدى الاستفادة التي تعود عليهم من هذا الاستخدام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام إضافة إلى المنهج التاريخي، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها (٥٠٠) مبحوث من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، فلسطين)، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتل الفيس بوك الترتيب الأول بين وسائل الإعلام التفاعلي من حيث الاستخدام لدى المبحوثين، يليه في الترتيب الثاني البريد الإلكتروني، ثم اليوتيوب، وبنسب متفاوتة تويتر والمدونات.

ب- غالبية المبحوثين يستخدمون الإعلام التفاعلي بنسبة مرتفعة مقدارها٩٣,٥%، وأن نسبة قليلة لا تستخدم مواقع الإعلام التفاعلي، لا تتجاوز نسبتهم ٦,٥% من المبحوثين.

ج- توجد فروق بين الطلاب والطالبات لدور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية تعزى إلى متغيرات (التخصص العلمي، المؤسسة الأكاديمية، السكن، دخل الأسرة الشهري).

د- لا يوجد تأثير للإعلام التفاعلي على تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بنسبة ٥٥,٥%، في المقابل أن نسبة ٤٤,٦% يؤكدون وجود تأثير.

٣- اعتماد الشباب الفلسطيني على الفضائيات العربية في تلبية احتياجاتهم الاتصالية[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على القنوات العربية في تلبية احتياجاتهم الاتصالية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على

---

(١) رامي الشرافي، "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م)

(٢) داود داود، "اعتماد الشباب الفلسطيني على الفضائيات العربية في تلبية احتياجاتهم الاتصالية"، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، العدد السادس والخمسون، يونيو٢٠١٢م، ص ص ٤٥ - ١٣٣

وسائل الإعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ويتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر في محافظتي القاهرة والجيزة، وتم إجراء الدراسة على عينة متاحة غير احتمالية قوامها (٤٠٠) مبحوث من الفئة١٩-٣٥ سنة، واستخدم الباحث استمارة ميدانية لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتلت القنوات الفضائية العربية المركز الأول في الوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها عينة الدراسة كوسيلة في المتابعة والحصول على المعلومات.

ب- لا توجد فروق جوهرية بين المبحوثين في درجة الاعتماد على القنوات الفضائية، حسب متغيرات النوع والسن والدخل الشهري، بينما توجد فروق جوهرية حسب متغير الحالة الاجتماعية والتعليم والمهنة.

ج- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الفضائيات ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

د- يوجد ارتباط بين الاعتماد على الفضائيات وكل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، فكلما زاد الاعتماد زادت التأثيرات، وقد جاءت التأثيرات الوجدانية في المرتبة الأولى، ثم التأثيرات المعرفية، وأخيراً جاءت التأثيرات السلوكية.

٤- دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة بقضايا الفرد والمجتمع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب في جامعة الأزهر، وتم إجراء الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (٢١٩) طالباً وطالبة، واستخدمت استمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين .

(١) موسى حلس، ناصر مهدي، "دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني"، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة: جامعة الأزهر، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ٢٠١٠م، ص ص١٣٥ - ١٨٠

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- نسبة الطلاب الذين يتعرضون بشكل دائم لوسائل الإعلام ٩٢,٧%، مما يؤكد ارتفاع دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي، ويمثل الراديو المرتبة الأولى من حيث الأهمية.

ب- جاء الراديو في الترتيب الأول حسب أهميته من وجهة نظر المبحوثين، ثم أتى بعده التلفزيون، ثم المجلات، ثم الصحف وأخيراً الإنترنت.

ج- أكد ٧٦,٢% من المبحوثين بأنهم يعتمدون على وسائل الإعلام بنسبة متوسطة، و٨,٧% بنسبة محدودة، بينما أكد١٥,١% من المبحوثين بأنهم يعتمدون على وسائل الإعلام بنسبة كبيرة.

د- لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في التأثير على مستوى ادراك المبحوثين للقضايا الأساسية الخاصة بالفرد والمجتمع، ويتضح مدى تأثيرها في فهم قضايا الشباب ومشاكلهم.

٥- اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة في معرفة أزمة إقليم دارفور[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحافة أثناء الأزمات العربية بالتطبيق على أزمة إقليم دارفور، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الوصفي والتحليلي، بالإضافة إلى المقارنة المنهجية بين ثلاث جامعات مصرية وهي (حلوان، المنيا، الزقازيق)، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤١٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات من حيث النوع والجامعة، وبين أسباب اعتمادهم على الصحف لمعرفة أخبار أزمة إقليم دارفور السوداني.

ب- يزداد اعتماد طلاب الجامعات على متابعة الأخبار في الصحافة في أوقات الأزمات، حيث بلغت نسبة متابعتها وقت الأزمات ٥٨,١%، بينما بلغ نسبة متابعتها في الأحداث اليومية العادية٤٨.٦%.

ج- ساهم الاعتماد على الصحافة في إمداد الطلاب بالمعلومات عن أزمة دارفور، حيث أشار٨٥,٢% من الطلاب على أن الصحافة ساهمت في إمدادهم بالمعلومات حول القضية،

---

(١) عماد الدين جابر، "اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة في معرفة أزمة إقليم دارفور"، **مجلة البحوث الإعلامية**، القاهرة: جامعة الأزهر، العدد الثاني والثلاثون، أكتوبر ٢٠٠٩م، ص ص ٢٨٩ - ٣٦٢

بينما أشار ٤,٥% إلى أنها ساهمت إلى حد ما، وأشار ١٧,٢% إلى أن الصحافة لم تساهم في إمداده بالمعلومات عن القضية.

د- جاءت التأثيرات الوجدانية في الترتيب الأول من جملة التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحف في معرفة أخبار أزمة إقليم دارفور في السودان، ثم التأثيرات المعرفية، والتأثيرات السلوكية.

٦- استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات كوسيلة إعلامية لتحقيق الديمقراطية وحرية التعبير، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الوصفي، ويتكون مجتمع الدراسة من الكليات الجامعية بمدينتي جدة ومكة، وتم إجراء الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (٢٥٠) طالباً وطالبة، واستخدام الباحث الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- تستحوذ المدونات السعودية على أعلى نسبة تعرض بين المبحوثين بنسبة ٥٦,٨%، يليها وبفارق كبير مدونات الدول العربية الأخرى بنسبة ٨%، ثم الأمريكية بنسبة ٧,٢%.

ب- تفضل عينة الدراسة الموضوعات التي تتعرض للأنظمة السياسية في المرتبة الأولى، ثم النقد السياسي في المرتبة الثانية، تليها أنشطة جماعات الضغط في المرتبة الثالثة.

ج- تبين أن نسبة ٧٧,٣% ممن علم بوجود المضمون السياسي يقبلون على استخدامه مقابل ٢٢,٧% لا يستخدمون تلك المضامين ممن على علم بوجودها.

د- احتلت معرفة المعلومات مقدمة الإشباعات التي يحققها استخدام المضمون السياسي للمدونات الإلكترونية، ثم تلاها سلوك النصح للآخرين، ثم تحسين المكانة، وأخيراً توازن إشباعي معرفة مستقبل أولادي والتسلية.

---

(١) أسامة المدني، " استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها"، **مجلة كلية الآداب**، حلوان: جامعة حلوان، العدد السادس والعشرون، يوليو ٢٠٠٩م، ص ص ٥٩٥- ٦٢٨

٧- اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات خلال أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم منهج المسح الوصفي والتحليلي، ويتمثل مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، واختار الباحثين عينة غير احتمالية قوامها (٢٠٠) مبحوث من جامعة (الأقصى، الأزهر، والإسلامية، القدس المفتوحة)، واستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- تعود أسباب الأزمة الداخلية إلى الحصار الإسرائيلي الدولي، ثم نتائج الانتخابات التشريعية الثانية، تليها التدخلات الإقليمية والأجنبية، ثم ضعف السلطة المركزية، وأخيراً غياب سلطة منظمة التحرير الفلسطينية.

ب- اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى في قائمة الحصول على المعلومات بنسبة ٧٦,٦%، يليها مواقع الإنترنت المختلفة بنسبة ٥٨%.

ج- من حيث درجة الثقة في وسائل الإعلام أثناء الأزمات جاءت المواقع الإلكترونية لحركة فتح في المقدمة، يليها تلفزيون فلسطين، يليه الصحافة الدولية والمحلية، ثم الإذاعات العربية والأجنبية، وأخيراً الإذاعات المحلية.

د- جاءت التأثيرات المعرفية في مقدمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام أثناء الأزمة الداخلية الفلسطينية، ثم التأثيرات الوجدانية، وأخيراً التأثيرات السلوكية.

---

(١) حسين أبو شنب، ماجد تربان، "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الاعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات: دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية"، **بحث مقدم للمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال** "وسائل الاعلام الجديدة وآفاق المستقبل"، القاهرة، جامعة القاهرة، مايو٢٠٠٨م

٨- مقدار اعتماد الشباب الجامعي اليمني على وسائل الاتصال كمصدر للمعلومات حول الأزمات الدولية الطارئة[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقدار اعتماد الشباب الجامعي اليمني على وسائل الاتصال للحصول على المعلومات حول الأزمات الدولية الطارئة بالتطبيق على أزمة الرسوم المسيئة للنبي محمد، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم المنهج المسحي، ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعات اليمنية الحكومية، واختار الباحث عينة عشوائية قوامها (٤١٥) مبحوث، واستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- عدم وجود فروق جوهرية بين فئات الشباب في مقدار حرصهم على متابعة أزمة الرسوم المسيئة باختلاف نوعهم أو تخصصاتهم وانتمائهم السياسي أو نوع الجامعة التي ينتمون إليها.

ب- حجم تعرض الشباب الجامعي أثناء الأزمات الدولية الطارئة يكون على القنوات الفضائية العربية في المقدمة، ثم وسائل الاتصال الشخصي، ثم وسائل الإعلام المحلية.

ج- أسباب اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام جاء التوجيه على اتخاذ قرارات ومواقف تجاه صناع الأزمة في المقدمة، تلاها فهم وإدراك الأزمة وتفسيرها، ثم التسلية والقضاء على التوتر.

د- جاءت التأثيرات المعرفية في الترتيب الأول، ومن ثم التأثيرات السلوكية في الترتيب الثاني، وأخيراً التأثيرات الوجدانية في الترتيب الثالث.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي:

٩- استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة، ودوافع استخدامها، واستندت في أساسها النظري على

---

(١) محمد كافي، "مقدار اعتماد الشباب الجامعي اليمني على وسائل الاتصال كمصدر للمعلومات حول الأزمات الدولية الطارئة: دراسة مسحية في أزمة الرسوم المسيئة للنبي"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلد الثاني، العدد الثاني، مايو ٢٠٠٧م، ص ص ١٢ - ٧٠

(٢) صلاح أبو صلاح، "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤م)

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح "مسح جمهور وسائل الإعلام"، ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية النظامية الرئيسية الثلاث بمحافظات غزة وهي: الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر، واختار الباحث عينة طبقية عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة، وأُستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وبين درجة الثقة، فكلما زادت ثقته بالوسيلة كلما كانت درجة الفائدة لديه كبيرة منها.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص العلمي والبرنامج الدراسي ومكان السكن، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع والجامعة.

ج- يحصل المبحوثون على الأخبار والمعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاها المواقع الإخبارية، ثم التلفزيون، ثم الإذاعة، وأخيراً الصحف.

د- يستخدم المبحوثون شبكات التواصل الاجتماعي لمدة تزيد عن ٣ ساعات يومياً، كما يثق طلبة الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة في شبكات التواصل الاجتماعي.

١٠- دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني، واستندت في أساسها النظري على ثلاثة مداخل نظرية (مدخل الإعلام الجديد وأفاق التواصل الاجتماعي، ونموذج الحضور الاجتماعي، ومدخل المجال العام)، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية منتظمة قوامها (٤٠٠) مبحوث من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة)، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

---

(١) علاء العقاد، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،٢٠١٤م)

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- إن الحراك السياسي الذي جاء كاستجابة لدعوات مواقع التواصل الاجتماعي قد أخذ أشكالاً متعددة في مقدمتها المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات، تلاها حضور المؤتمرات واللقاءات السياسية، ومن ثم حضور فعاليات وطنية، وبفارق كبير جاء الحراك المتمثل في فعاليات دعم السلطة والمشاركة في التصويت للانتخابات.

ب- تصدر هدف الدفاع عن الوطن ضد الإحتلال وعدوانه في مقدمة الحراك السياسي للشباب، تلاه هدف الضغط على صناع القرار، ومن ثم هدف محاربة الحصار ضد غزة، والتضامن مع الأسرى في السجون الإسرائيلية، وأخيراً تحقيق أهداف شخصية.

ج- جاءت الظروف الأمنية كأهم المعوقات التي تحول دون قيام الشباب الفلسطيني بدورهم في المشاركة السياسية، تلاها معوق انشغال الشباب باهتمامات أخرى، ومن ثم صعوبة التواصل بين الناشطين السياسيين، ثم محدودية الثقافة السياسية، وأخيراً اعتقاد الشباب بعدم جدوى المشاركة.

١١- دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضاياه الوطني، وأهم القضايا التي تتناولها الشبكات، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وقد اقتصر مجتمع الدراسة التحليلية على شبكة الفيس بوك، ومجتمع الدراسة الميدانية على الشباب الفلسطيني ضمن الفئة العمرية (١٨-٣٥) عاماً، واشتملت عينة الدراسة التحليلية على شبكتي غزة الآن، وقدس الإخبارية، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٢٦) شاباً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- بلغت درجة ثقة الشباب الفلسطيني بشبكات التواصل الاجتماعي ٦٤,٨%، وهي نسبة متوسطة.

---

(١) هشام سكيك، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤م)

ب- حصلت شبكة الفيس بوك على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها المبحوثين للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية، وذلك بنسبة ٩٣,٣%، تلاها بفارق كبير تويتر بنسبة ٤٩,٦٥%.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي(فيس بوك، وتويتر) في التوعية بالقضايا الوطنية تعزى لمتغير العمر.

د- أهم المشاكل والعقبات التي تواجه المبحوثين في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضايا الوطنية، جاء في المقدمة انقطاع التيار الكهربائي بنسبة ٧٤,٦%، تلاها عدم الثقة بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٨,٩%.

١٢- دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع الشبكات الاجتماعية، ومعرفة مدى إدراك الشباب ووعيهم لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، ويتمثل مجتمع الدراسة من الشباب الفلسطيني في محافظات غزة، واختار الباحث عينة غير احتمالية قوامها (٤٦٢) مبحوث ممن يستخدمون الشبكات الاجتماعية ضمن الفئة العمرية ما بين (١٨-٣٥)عاماً، وأُستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً جاء في المقدمة الفيس بوك يتبعها مشاركة الفيديو اليوتيوب، وجاء موقع الصور فليكر والمنتديات في أدنى الشبكات استخداماً.

ب- يثق المبحوثين بدرجة متوسطة في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية إذ أجابوا أحياناً بنسبة ٧٧,١%.

ج- أكثر المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية جاء الإنترنت في المقدمة، يليه القنوات الفضائية، وجاء الندوات والمؤتمرات والأسرة والأقارب أدنى المصادر اعتماداً من قبل الشباب.

---

(١) نعيم المصري، "دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة: جامعة الأزهر، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ٢٠١٤م، ص ص٢٨٣ - ٣١٢

د- أهم أسباب تفضيل المبحوثين للشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا السياسية العربية والدولية أنها تقدم تغطية فورية للأحداث الجارية، ثم لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة.

١٣-اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات، واكتسابهم بعض القيم السياسية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، ويتمثل مجتمع الدراسة من الشباب الفلسطيني في المرحلة العمرية (١٩- ٣٥ سنة)، واختار الباحث عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوث، واُستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- تصدر موقع الفيس بوك قائمة الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثين بنسبة ٩٣,٨%، ثم جاء موقع اليوتيوب بنسبة ٣١,٥%.

ب- يعتمد المبحوثين بدرجة متوسطة على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول الأزمات المختلفة بنسبة ٣٩,٣%.

ج- جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة الأخبار عند حدوث الأزمات بنسبة بلغت ٧٨%، ثم جاءت الصحف الإلكترونية بنسبة ٤٢%.

د- يستخدم نسبة ٦٩,٣% من المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق اللاب توب، تلاها الهاتف المحمول، وأن النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمونها بشكل يومي، وأن نسبة ٥١,٨% يستخدمونها من ثلاث ساعات فأكثر يومياً، في حين يفضل ثلثي المبحوثين استخدامها حسب ظروفهم.

١٤- العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية، واكتسابهم بعض القيم

---

(١) إسماعيل برغوت، "اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،٢٠١٤م)

(٢) أحمد رفاعي، "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠١٤م)

السياسية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم منهج المسح الإعلامي على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من المرحلة العمرية (١٨-٢١ سنة)، من كليات جامعة (الزقازيق، المنصورة، القاهرة، عين شمس)، وأُستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية.

ب- ارتفاع نسبة مساهمة المضامين المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفة الشباب المصري ببعض القضايا السياسية.

ج- يزداد اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية في أوقات الأزمات وتصاعد الأحداث.

د- أهم دوافع استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، أنها توفر ما يحتاجون إليه من معلومات، والتعرف على آراء الآخرين، وتوفر لهم مساحة للحرية في التعبير عن الرأي.

١٥- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، وتنمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم منهج المسح الاجتماعي، ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشباب الفلسطيني من المرحلة العمرية (١٨- ٣٥ سنة) من الذكور والإناث، واختار الباحث عينة حصصية غير احتمالية قوامه (٤٥٠) مبحوث، وأُستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- شبكة الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً، ثم جاءت المحادثات سكاي بي، والماسنجر، يتبعها اليوتيوب، ثم جوجل بلس، ثم تويتر، ثم المنتديات، وأخيراً فليكر.

---

(١) أحمد حمودة، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣م)

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النوع والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي ومعدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ج- الحصول على الأخبار أكثر الفوائد التي تعود على المبحوثين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يليها التواصل مع الآخرين، ثم قضاء وقت الفراغ، ثم المعرفة في التخصص، ثم تكوين صداقات جديدة، وأخيراً البحث العلمي.

د- يثق المبحوثون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن المبحوثين يعتبرون المعلومات المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هادفة، ثم منوعة، يليها مسلية، وأخيراً حديثة.

١٦- أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات (الأردنية، اليرموك، مؤتة) في العام الدراسي (٢٠١١ م – ٢٠١٢م)، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة طبقية عشوائية قوامها (١١٣٥) طالباً جامعياً من الناشطين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واُستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لدى المبحوثين، وتعمل على زيادة المعرفة بالأحداث المحلية والإقليمية والعالمية.

ب- أهم الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تمثل في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حساب على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين.

ج- أهم الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل تمثل في الإدمان على الشبكات، والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

---

(١) ضيف الله أبو صعيليك، محمد الزيون، "أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن"، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، الأردن: سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والعشرون، العدد السابع، ٢٠١٣م، ص ص ٣٢٣ – ٣٥٩

د- يثق طلبة الجامعات بشبكات التواصل الاجتماعي وبالمعلومات المنشورة من خلالها بدرجة متوسطة.

١٧- دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣١١) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية الرئيسية، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- الدوافع الأكاديمية كانت السبب الرئيس وراء استخدام الشباب الجامعي الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي، تلاها الدوافع النفسية والاجتماعية، تلاها الدوافع السياسية، وأخيراً الدوافع الاقتصادية.

ب- جاء الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام من قبل الشباب الجامعي الفلسطيني.

ج- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدام الشباب الجامعي الفلسطيني (النفسية الاجتماعية، الأكاديمية، الاقتصادية) لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ماعدا الدوافع السياسية فكانت الفروق لصالح الذكور.

د- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدام الشباب الجامعي الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات التالية: نوع الكلية، المستوى الأكاديمي، المعدل التراكمي، ومكان السكن.

---

(١) أمجد جمعة، "دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة"، **بحث مقدم في مؤتمر** "الواقع الآمال"، غزة، الجامعة الإسلامية، عمادة شؤون الطلبة، ١٢ – ١٣ فبراير ٢٠١٣م

١٨- تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط ودوافع تعرض الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التعرف على حدود تأثير استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) طالباً جامعياً ممن يدرسون في المرحلة الجامعية الأولى في الجامعة الأهلية وجامعة دلمون في مملكة البحرين، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- زيادة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، حيث احتلت المرتبة الأولى، يليها التلفزيون، ثم الإذاعة وأخيراً الصحف.

ب- احتل موقع الفيس بوك الصدارة في تفضيل الطلبة الجامعيين، تلاه موقع اليوتيوب، ثم موقع تويتر، ثم موقعي ماي سبيس وهاي فايف.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي طبقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة في دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

د- وجود علاقة قوية بين معدلات تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع تعرضهم لها.

١٩- تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين[٢] :

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين مضمون وشكل الموقع الإلكتروني (العربية نت) وبين مضمون وشكل الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية وتأثير هذه المواقع على جمهور المتلقين، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الوصفي المقارن، ويتكون مجتمع الدراسة من المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية، وتم إجراء الدراسة على

---

(١) عبد الصادق حسن، "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية"، **مجلة التعاون**، الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطاع الشئون الثقافية والإعلامية، ٢٠١٣م، ص ص ١ - ١٠٤

(٢) محمد المنصور، "تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الدانمارك: الأكاديمية العربية ،٢٠١٢م)

موقع العربية نت وموقع العربية الاجتماعي خلال الفترة الزمنية ٢٠١١/١/٢٥م وحتى ٢٠١١/٢/١١م، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون وتحليل الشكل لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- اعتمد الموقع الإلكتروني على المواد التحريرية المطولة المعززة بالصور الكبيرة والعناوين البارزة، بينما اهتم الموقع الاجتماعي بإيصال المعلومات والأخبار إلى قرائها.

ب- الآراء المطروحة في الموقع الإلكتروني تتصف بالموضوعية والحرفية والرصانة، بينما الآراء في الموقع الاجتماعي تفتقد إلى تلك المواصفات.

ج- اهتم الموقع الإلكتروني ببعض المواد التحريرية لآراء الكتاب والمهتمين بالشأن الثقافي، بينما الموقع الإلكتروني لم ترتق أغلب المواد إلى مستوى الخبر أو المادة المنشورة.

د- اهتم الموقع الإلكتروني بالقضايا السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والرياضية، بينما اهتم الموقع الاجتماعي بالقضايا الثقافية.

٢٠- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الأردني لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تحقيق احتياجاتهم، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي الأردني في جامعة اليرموك، وتم إجرائها على عينة عشوائية قوامها (٢٨٦) مبحوث من الشباب الجامعي من كليات (الآداب، العلوم، التربية، الاقتصاد، العلوم الإدارية، الهندسة)، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ-حظي الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى بنسبة ٥٠%.

ب- احتل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين، يليه جوجل بلس، وفي الترتيب الثالث جاءت المدونات، وأخيراً تويتر.

---

(١) تحسين منصور، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني: دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي"، **ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال** "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية"، الرياض، جامعة الملك سعود، أبريل ٢٠١٢م

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات والاشباعات التي يحققها الشباب الجامعي الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

د- هناك خمسة اشباعات يحققها الشباب الجامعي الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي: الحاجات المعرفية، الحاجات الوجدانية، الحاجات الشخصية، الحاجات الاجتماعية، حاجات الهروب من الواقع.

٢١- دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام العربي نحو الثورات العربية، واستندت في أساسها النظري على فروض نموذج الإعلام الديمقراطي المشارك، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، ويتكون مجتمع الدراسة من الجنسيات العربية في مصر (تونس، ليبيا، سوريا، اليمن) في المرحلة العمرية من (١٨- ٦٠) سنة، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) مبحوث خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١١م وحتى مايو ٢٠١٢م، وأُستخدمت استمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين استخدام الشبكات الاجتماعية والاعتماد عليها في تكوين الرأي العام تجاه الثورات العربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (السن، الجنسية، المستوى التعليمي).

ب- تفوق الشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسين وهما سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية، ووجود تهديد حقيقي للوسائل التقليدية.

ج- توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الاعتماد على الشبكات الاجتماعية لصالح الذكور.

---

(١) أشرف حسن، "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في(مصر – تونس- ليبيا- سوريا- اليمن)"، **بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثامن عشر**، "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، القاهرة، جامعة القاهرة، ١-٢ يوليو ٢٠١٢م، ص ص ٣٨٧ – ٤٣٦

د- توجد علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشبكات الاجتماعية والاعتماد عليها في تكوين الرأي العام تجاه الثورات العربية.

٢٢- استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي، ويتمثل مجتمع الدراسة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٨٠) مفردة، واستخدمت الباحثة أداتي الملاحظة والاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- يختلف استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

ب- يستخدم المبحوثين موقع الفيس بوك بهدف زيادة المعلومات والمعارف، يليها التثقيف، يليها التواصل مع الأهل والأصدقاء، ثم الترفيه والتسلية، ثم التعرف على أشخاص جدد، وأخيراً مواكبة الأحداث الجارية.

ج- يستخدم أفراد العينة الفيس بوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة ٥٢%، ويقضي منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الموقع، كما أنهم يستخدمون الموقع من مرتين إلى ثلاث مرات يومياً، ويفضل ٦١,٥%منهم الفترة الليلية للاستخدام .

د- يفضل ٢٥,١٨% من المبحوثين خدمة التعليقات في فيس بوك، ثم الدردشة ٢٢,١٧%، تليها مشاركة الصور ١٥,٣٨%، ثم مشاركة الروابط ١٥,٢٣%، وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع قراءة مشاركات الأصدقاء والتعليق عليها، ثم وضع مشاركات على حائطهم، وأخيراً الدردشة مع الأصدقاء.

---

(١) مريم نومار، "استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: جامعة الحاج لخضر،٢٠١٢م)

٢٣- دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المواقع الاجتماعية التفاعلية ومدى تأثيرها وانعكاسها على الرأي العام والمشاركة السياسية، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، واعتمدت على المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في جامعات قطاع غزة (الأزهر، القدس المفتوحة، الأقصى)، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها (٣٨١) مبحوث، واستخدم الباحث أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام وأثره على المشاركة السياسية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين.

ب- تلعب المواقع الاجتماعية دوراً إيجابياً في توجيه الرأي العام، حيث تتيح مجالاً لخلق رأي عام، ومساحة للتعبير وإبداء للرأي، مما يعكس المجال الذي أتاحه العالم الافتراضي للتعبير عن الرأي العام في ظل عدم توفر هذا المجال على أرض الواقع.

ج- يرى نسبة ٧٩% من المبحوثين أن المواقع الاجتماعية التفاعلية حفزت الجماهير على المشاركة في ثورات الربيع العربي، وعلى المستوى الفلسطيني فيرى ٦٧,٥% أن المواقع الاجتماعية التفاعلية دفعت الفلسطينيين للمشاركة في الفعاليات الوطنية الفلسطينية.

د- ساهمت المواقع الاجتماعية التفاعلية في رفع الوعي السياسي، مما ولد شعوراً بالمسئولية في الحراك السياسي، مما أبرز العديد من الشخصيات الجديدة الناشطة سياسياً عبر المواقع الاجتماعية التفاعلية.

---

(١) طاهر أبو زيد، "دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م)

٢٤- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، واعتمدت على المنهج المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها (٥٠٠) من طلبة الجامعة (الإسلامية، الأزهر، القدس المفتوحة، الأقصى، فلسطين، الأمة، غزة)، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- تفوق البريد الالكتروني على باقي مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى بنسبة ٨٨,٨%، يليه في المرتبة الثانية الفيس بوك وبنسبة ٧٩,٨%.

ب- يستخدم طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم، وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى ثلاث ساعات.

ج- لا توجد فروق دالة احصائياً حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو التغيير السياسي والاجتماعي تعزى لمتغير (النوع، الجامعة، السكن) بينما توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير (مستوى الدخل، التخصص العلمي).

د- يثق طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بشبكات التواصل الاجتماعي وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها٥٨,٢%.

٢٥- دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين [٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية التي حدثت في تونس ومصر، واستندت في أساسها النظري على فروض

---

(١) زهير عابد، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، **مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية**، نابلس، جامعة النجاح، المجلد السادس والعشرون، العدد السادس، ٢٠١٢م

(٢) عبد الله الرعود، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (عمان: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م)

نظريتي الاعتماد على وسائل الاعلام والاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم) ووكالة الأنباء الأردنية، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) مفردة تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتلت الرقابة والدعاية في الإعلام الرسمي المرتبة الأولى من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي، يليها التأثير في الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، يليها التهيئة والتحريض على الاحتجاجات.

ب- أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر فقد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة جداً.

ج- لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات(النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الاعلامية، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة).

٢٦- استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي"[(١)]:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة سبب امتداد القنوات التلفزيونية الإخبارية إلى فضاء شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها لتفاعلية هذه الشبكات، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، ويتمثل مجتمع الدراسة من مستخدمي صفحتي قناتي F24 وBBC على موقع الفيس بوك، وتم إجراء الدراسة على عينة قصدية قوامها (٧٠٧٩) مبحوث، واستخدم الباحثة أداة استمارة تحليل المضمون لجمع المعلومات.

---

(١) فاطمة الزهراء عماري، "استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي :حالة الفيس بوك"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: جامعة الجزائر،٢٠١٢م)

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- جاءت مصر في الترتيب الأول من حيث التفاعل مع صفحة القناة الإخبارية BBC على شبكة الفيس بوك، ثم سوريا، وأخيراً فلسطين.

ب- شكل الذكور نسبة مرتفعة من مستخدمي صفحة القناة التلفزيونية F24 و BBC على شبكة التواصل فيس بوك بالمقارنة بنسبة الإناث.

ج- احتلت التقارير الصحفية الترتيب الأول على صفحة التواصل الاجتماعي على الفيس بوك لقناة BBC حيث بلغت نسبتها ٤٩%، يليها الخبر بنسبة ٣٦%، وأخيراً الربورتاج بنسبة ١٥%.

د- تعتبر الوسائط المتعددة ركيزة صفحات التواصل الاجتماعي – الفيس بوك – تدرج من خلالها القناة الصور بنسبة٩١%، والباقي يولده المستخدمون، أما بالنسبة للفيديوهات التي يولدها المستخدمون على صفحة الفيس بوك فبلغت ٩% من العدد الكلي التي اعتمدت عليه القناة في الكثير من النشرات على التلفزيون.

٢٧- النرجسية والانفتاح على العالم الخارجي: استخدام الشباب الجامعي لموقعي فيس بوك وتويتر[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام الشباب الجامعي لموقعي فيس بوك وتويتر من حيث النرجسية" التكليف في الحديث مع الآخرين" و الانفتاح على العالم الخارجي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب جامعتي ،Northeastern University و Southern University بالولايات المتحدة الأمريكية ١٤٤ من الإناث و٨٩ من، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٣٣) طالباً جامعياً، وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- يتعلق الشباب الجامعي ايجابياً نحو التكلف مع تبادل المعلومات مع الآخرين على عدد أصدقائهم في موقعي الفيس بوك وتويتر، وعدد التغريدات التي يقومون بإرسالها إلى الآخرين،

(1) Bruce C. McKinney, Lynne Kelly & Robert L. Duran, "Narcissism or Openness?:College Students' Use of Facebook and Twitter", *Communication Research Reports*, Vol. 29, Issue 2, Apr 2012, Pp.108-118

ولا توجد علاقة بين تبادل الشباب الجامعي المتكلف" النرجسي" مع الآخرين وعدد مرات استخدام موقعي فيس بوك وتويتر.

ب- يرتبط قيام العضو بتحديث بياناته على موقعي الفي سبوك وتويتر بميله للانفتاح على العالم مثل وضع الصور أو إضافة معلومات أو تغريدات جديدة .

٢٨- استخدامات طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي: المواقع المفضلة وإعادة النظر في نظرية الاستخدامات والاشباعات[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من قبلة طلبة الجامعات الأمريكية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح (مسح جمهور وسائل الإعلام)، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٨٧) طالباً جامعياً من إحدى الجامعات الأمريكية العامة التي تقع في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٢٨ عاماً، واستخدم الاستبيان العادي والإلكتروني لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أهم الأسباب التي تدفع طلبة الجامعات إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: البقاء على اتصال مع الأصدقاء والأهل، والمشاركة في الصور والمحافظة على جو من الاتصال مع العائلة والمحافظة على الأصدقاء القدامى والترفيه.

ب- جاء موقع الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام، وذلك بسبب سهولة الاستخدام ويسر التواصل من خلاله، وسهولة الاستخدام، والتجديد دوماً في نشاطات الأصدقاء ومعرفة أخبارهم، ثم تلاه تويتر، يليه ماي سبيس، وأخيراً لينكد إن.

(1) Bellarmine A. Ezumah, " College Students' Use of Social Media :Site Preferences, Uses and Gratifications Theory Revisited", *Unpublished Master's Thesis*, Murray State University KY, 2012

٢٩-اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية [١]:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على مواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع فيس بوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية مايو ٢٠١٢م للوقوف على العوامل المؤثرة في ذلك، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح عبر مسح عينة من الشباب الجامعي، وتم إجراء الدراسة على عينة متاحة من طلاب الجامعة الذين يملكون حساباً على الفيس بوك قوامها (٢٠٠) طالباً جامعياً، واستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- يختلف اعتماد الشباب الجامعي على الفيس بوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية، باختلاف المتغيرات الديموغرافية لهم (النوع – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – السن).

ب- جاء التليفزيون في مقدمة مصادر معلومات الشباب الجامعي عن الانتخابات الرئاسية المصرية، تلاها موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ثم جاءت الصحف، ثم الأهل والأصدقاء والزملاء، ثم المواقع الاخبارية على الإنترنت، وأخيرا الراديو.

ج- يثق النسبة الأكبر من المبحوثين بدرجة متوسطة في المعلومات المنشورة على الفيس بوك.

د- لا توجد علاقة ارتباطيه داله احصائياً بين كثافة الاعتماد على الفيس بوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية ودرجة الثقة في المعلومات المنشورة عليه.

٣٠- استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك الاستخدام عليهم، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية

---

(١) سماح محمد محمدي، "اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية : دراسة ميدانية بالتطبيق على الجولة الأولى من الانتخابات"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة: جامعة القاهرة ، العدد الأربعون ، يناير / يونيه ٢٠١٢م، ص ص ١١٩ – ١٩٦

(٢) نعيم المصري، "استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية"، **بحث مقدم في مؤتمر** "الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي"، الأردن، جامعة اليرموك، ٢٣ – ٢٥ نوفمبر ٢٠١١م

الاستخدامات والإشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، ويتمثل مجتمع الدراسة من طلبة الكليات الفلسطينية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) طالباً جامعياً، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت إلى انخفاض مطالعة الكتب وقراءة الصحف والمجلات والاستماع للراديو ومشاهدة الفضائيات.

ب- أهم سلبيات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي تكمن في تغذية الأزمات السياسية وتهيئة الفرصة لعمليات الاستقطاب من قبل الآخرين، وزيادة الاحتقان وتعميق الخلافات، وبنسبة وصلت إلى ٧٨%.

ج- أهم الايجابيات فقد تمثلت في تعريف المستخدمين بموضوعات تساعدهم على النقاش مع الآخرين وبنسبة بلغت ٤٧%.

د- يستخدم نسبة ٥٢% من المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تصل إلى ساعتين يومياً.

٣١- العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة استخدامات الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بقيمهم المجتمعية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع مواقع الشبكات الاجتماعية، ومجتمع الدراسة الميدانية طلاب الجامعات المصرية، واشتملت عينة الدراسة التحليلية على موقعي يوتيوب وفيس بوك، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) طالباً جامعياً، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أظهرت نسبة ٩٧% من طلاب الجامعة جوانبها الشخصية لجميع مستخدمي موقع فيس بوك.

---

(١) عمرو أسعد، "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي يوتيوب وفيس بوك"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠١١م)

ب- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعض دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقعي يوتيوب وفيس بوك وقيمهم المجتمعية.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب الجامعة لموقعي يوتيوب وفيس بوك وقيمهم المجتمعية تعزى لمتغير النوع ونوع الجامعة وأعمار الطلاب.

د- احتلت مجموعات النقاش الترفيهية مقدمة مجموعات النقاش التي انضم إليها طلاب الجامعة في موقع فيس بوك بنسبة ٣٤,٧%، يليها مجموعات النقاش الدينية بنسبة ٣٢,٧%، فمجموعات النقاش الاجتماعية بنسبة ٣٠,٦%، كما مثلت مجموعات النقاش السياسية متنفساً للطلاب للتعبير عن وجهات نظرهم في العديد من القضايا السياسية بحرية كبيرة، وذلك بنسبة ٢٦,٥%.

٣٢- استخدامات العرب والويلزيين لشبكة الفيس بوك[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات الاجتماعية والثقافية لمستخدمي موقع الفيس بوك في الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قومها (٢٠٠) مبحوث من الشباب الجامعي، ١٠٠ مبحوث من جامعة الشارقة بالإمارات ٢٠ طالب، ٨٠ طالبة، و١٠٠ مبحوث من جامعة Glam organ ٣٨ طالب،٦٢ طالبة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- معدل استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك يومياً جاء في المقدمة أكثر من ساعتين، ثم أقل من ساعة، وأخيراً من ساعة إلى ساعتين.

ب- دوافع استخدام موقع الفيس بوك جاء في المقدمة إقامة صداقات، وفي الترتيب الثاني تبادل المعلومات، وفي الترتيب الثالث إرسال رسائل، وأخيراً للألعاب.

ج- وجود فروق بين الشباب الجامعي في جامعة الشارقة وجامعة Glam organ تتعلق بتركيز الطلاب في جامعة Glam organ على استخدام موقع الفيس بوك للتواصل مع طلاب الجامعة والتعبير عن أراءهم في المجال العام، بينما يركز طلاب جامعة الشارقة عل البحث عن أصدقاء جدد مع إخفاء شخصياتهم الحقيقية.

---

(1) Barry, Wail A., Bouver, Gwen, "Cross –cultural Communication: Arab and Welsh Students Use Facebook", *Journal of Arab & Muslim Media Research*, ,Vol.4 Issue2-3, Jul 2011

٣٣- النساء السعوديات في الفيس بوك: دراسة الاثنوجرافية[١]:

هدفت الدراسة إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع ١٥ فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيس بوك، ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩- ٢٤ سنة)، يدرسن في جامعة خاصة بالمملكة العربية السعودية، علاوة على اطّلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات بعد أخذ موافقتهن في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- تستخدم الفتيات السعوديات الفيس بوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع.

ب- تشعر الفتيات السعوديات بالقلق الشديد على خصوصيتهن بالرغم من أن معلومات المبحوثات متاحة للجميع من مستخدمي الفيس بوك، وحتى تتمكن المبحوثات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن إلى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة.

ج- اعترفت المبحوثات أن الفيس بوك جعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

٣٤- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وطريقة دخول المستخدمين على تقييم وسائل الإعلام الاجتماعية[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتجربة وصول المستخدم على تقييم وسائط الإعلام الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٦) مشاركاً

---

(1) Al-Saggaf yeslam, "Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study", *International Journal of Emerging Technologies & Society,* Vol. 9, No. 1, 2011, Pp. 1-19

(2) Heinrichs & Others, Influence of Social Networking Site and User Access Method on Social Media Evaluation, *Journal of Consumer Behavior,* Vol. 10, Issue 6, 2011, Pp. 347-355

مـن جماعـة مناقشـة محترفـة تـم تزويـدها بمعلومـات تتعلـق بوجهـة نظـرهم لمواقـع التواصـل الاجتماعي، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أعلى نسب التأثير حصلت عليها الفئة الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي.

ب- طرق التأثير الرئيسية البسيطة تكون من خلال الاختلافات في تجربة الوصول واستخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعي.

ج- نماذج الاستخدام التي تعتمد عليها طرق الوصول يمكن أن يكون لها تأثير على شبكات التواصل الاجتماعي.

٣٥- الفيس بوك والغزو التكنولوجي للمجتمعات[١]:

هـدفت هـذه الدراسـة للتعـرف علـى الآثـار المترتبـة مـن اسـتخدم شـبكات التواصـل الاجتمـاعي علـى العلاقـات الاجتماعيـة لمسـتخدمي شـبكات التواصـل الاجتمـاعي، واعتمـدت الدراسة على منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك وبيبو ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

ب- أكد نسبة ٥٣% من المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسبب بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وأن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ ٢٧% في فرنسا، و٣٣% في اليابان، و٤٠% في الولايات المتحدة.

---

(1) Mechel, Vansoon, "*Facebook* and the Invasion of Technological Communities", *The International Journal of Research into New Media Technologies*, New York, Vol.14, Issue 1, 2010, P p. 13 –20

٣٦- دوافع استخدام طلبة الجامعات الرومانية لمواقع التواصل الاجتماعي [١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الاجتماعي، واستندت هذه الدراسة في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وقد اعتمد الباحث على أداة المجموعات المركزة لجمع البيانات من المبحوثين بواقع ثلاث مجموعات تحتوي كل مجموعة على سبعة مشاركين ممن يدخلون مرتين على الأقل على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك خلال الفترة ما بين أبريل٢٠٠٩م وحتى مايو ٢٠٠٩م.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب الجامعي في جامعة رومانيا على الترتيب هي الفيس بوك، هاي فايف، ماي سبيس، نت لوج .

ب- دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي تركزت في: الاتصال بسهولة مع أصدقائي، اكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين، البقاء على اتصال مع الأصدقاء الذين يبعدون عني، التحدث مع الآخرين وأخيراً تبادل الصور ومقطوعات الفيديو.

٣٧- استخدامات الفلسطينيين لمجموعات الفيس بوك والاشباعات المتحققة[٢] :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل عضوية الفلسطينيين في مجموعات الفيس بوك، والبحث عن الاختلافات في استخدام الفيس بوك بين الفلسطينيين المقيمين في الداخل والشتات من أجل التوصل إلى فهم عميق للوضع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وبلغت عينة الدراسة (٢١٠) مفردة من الفلسطينيين المشتركين في مجموعات الفيس بوك، وكان عدد المشاركين الذين يعيشون في فلسطين (٣٦) مفردة، والذين يعيشون خارج فلسطين (١٧٣) مفردة، بينما كان هناك مفردة واحدة مجهولة السكن.

---

(1) Balteretu, Cristina Maria, Balaban. Delia, "Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students. A Qualitative Approach", Babes, Bolyai University ,*Journal of Media Research,* Vol. 3, Issue 1, 2009, Pp. 40 – 55

(2) Lina Jarad, "Palestinian Facebook Groups, Their Uses and Gratifications", *Unpublished Master's Thesis*, Miami University, Oxford, Ohio, Department of Communication, 2009

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- الموضوعات التي حصلت على أكبر قدر من الاهتمام كانت : حق العودة، عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، التراث الفلسطيني، القدس عاصمة فلسطين، الإرهاب الإسرائيلي، قضايا الجنس، حقوق المرأة في المساواة، الفنون في فلسطين، وجرائم الشرف.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يعيشون خارج فلسطين وداخلها في كل من المواضيع التالية: عملية السلام، تراث فلسطين، الإرهاب الإسرائيلي، حيث تبين أن الفلسطينيين الذين يعيشون في الداخل أقل اهتماماً بهذه القضايا كما أبدى الفلسطينيون الذين يعيشون في الخارج اهتماماً أقل بكثير في موضوع التراث عن الذين يعيشون داخل فلسطين.

ج- هناك اختلاف كبير في موضوع الهوية، والترفيه؛ حيث أظهر المشاركون الين يعيشون في فلسطين اهتماماً أقل في موضوع الهوية خلال استخدامهم لمجموعات الفيس بوك بالمقارنة مع أولئك الذين يعيشون خارج فلسطين.

د- يستخدم المبحوثون الذين يعيشون في فلسطين مجموعات الفيس بوك للتسلية بشكل أكبر من أولئك الذين يعيشون خارج فلسطين.

٣٨- كيف يقدم مستخدمو موقع الفيس بوك أنفسهم من خلال صورهم الشخصية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفسهم على موقع الفيس بوك، لاسيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Images) من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر، وذلك من خلال عينة مكونة من (٤٢٧) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية".

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- غالباً ما تغير المتزوجات من المبحوثات صورهن الشخصية، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية.

ب- ترغب النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، في وضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.

---

(1) Strano, Michele," User Description Through Facebook Profile Images", *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace,* Article 5, 2008, Pp. 1-11

ج- مستخدمي الفيس بوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم، الشخصية منفردة على الفيس بوك.

٣٩- الفيس بوك والاحتجاج: قيمة البرامج الاجتماعية في النشاط السياسي والمسيرات المناهضة للفارك[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الفيس بوك والمواقع الاجتماعية لخدمة ظاهرة الاحتجاجات الاجتماعية، وتناولت الدراسة كثيراً من الاحتجاجات التي تمت على شبكة الإنترنت في ١٦٥ مدينة في مختلف أنحاء العالم، وتناولت الدراسة العديد من الاحتجاجات التي نادت بـ (لا مزيد من عمليات الاختطاف، لا مزيد من عمليات القتل، لا مزيد من الأكاذيب).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- لدى الحركات الاجتماعية على المواقع الاجتماعية القدرة على تعزيز النشاطات الاجتماعية من الصعيد المحلي إلى الصعيد العالمي.

ب- يعتمد استخدام المواقع الاجتماعية للاحتجاج السياسي أو المشاركة على الأيديولوجيات والسياقات الثقافية والسياسية المستخدمة.

٤٠- عادات استخدام وسائل الإعلام الجديدة لدى الناشطين [٢] :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات استخدام الوسائل الجديدة لدى الناشطين، وكيف يميز الناشطون ما بين ما يتلقونه عبر الوسائل التقليدية والوسائل البديلة، والتعرف على نسبة استخدام الناشطين لوسائل الإعلام الحديثة، وقامت الدراسة على تجميع مجموعات من النشطاء لمشاهدة أحد شرائط الفيديو المسجلة عن أخبار المساء، وطُلب منهم كتابة مفكرات عما شاهدوه، وتم اختيار ٢٤ شخصاً من مظاهرات جرت في الرابع من يوليو ٢٠٠٣م بمدينة

---

(1) Christina Neumayer & Celina Raffl," *Facebook for Protest? The Value of Social Software for political Activism in the Anti-FARC Rallies*", ICT & Center, (Austria: University of Salzburg, 2008) ,p.1

(2) Jennifer Rauch, "Activities as Interpretive Communities: Rituals of Consumption and Interaction in an Alternative Media Audience, Media Culture& Society" *Sage Publications*, Los Angles, London, New Delhi and Singapore, Vol. 29, Issue 6, 2007, Pp. 994-1013

فيلادلفيا، و١٥ شخصاً من المتظاهرين، وأضيف٥ آخرين من الطلاب عبر البريد الإلكتروني؛ حيث تم الوصول إليهم بنظام كرة الثلج.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتلت المنتديات والإنترنت ومجموعات النقاش مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها النشطاء.

ب- تأثرت تفسيرات أفراد العينة للبرنامج الإخباري بشكل أكبر بوسائل الإعلام البديلة وخاصة مواقع الإنترنت ومجموعات النقاش.

ج- ذكر أفراد العينة تفاصيل وضعت عمداً في مواقع الإنترنت ومجموعات النقاش، وأن ما تم ذكره من معلومات خلال الصحف كان من خلال مواقعها الإلكترونية، وليس من نسختها الورقية.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الإعلام والقضية الفلسطينية:

٤١- استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي ٢٠٠٨ – ٢٠١٢م[١].

هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على نشأة وتطور وسائل الإعلام الإسرائيلية، إلى جانب معرفة أي من وسائل الإعلام الإسرائيلية التي يلجأ إليها الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال عدواني ٢٠٠٨م و٢٠١٢م، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، ويتكون مجتمع الدراسة من سكان المناطق الحدودية والمناطق الداخلية، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مفردة بواقع ٣٠٠ مفردة في المناطق الحدودية، و٣٠٠ في المناطق الداخلية، خلال الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨م، وحتى ١٨ يناير ٢٠٠٩م، وعدوان عام ٢٠١٢م من ١٤ نوفمبر ٢٠١٢م وحتى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢م، واستخدمت الباحثة أداتي الاستقصاء والمقابلة الشخصية لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- المواقع الإلكترونية أكثر وسائل الإعلام الإسرائيلية متابعة من قبل الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال حربي ٢٠٠٨م و ٢٠١٢م.

---

(١) نسمة الشيخ علي، "استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي ٢٠٠٨ – ٢٠١٢م"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٥م)

ب- لوسائل الإعلام الإسرائيلية تأثيرات سلوكية ووجدانية ومعرفية على الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال حربي ٢٠٠٨م و ٢٠١٢م.

ج- من أهم أسباب متابعة الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة لوسائل الإعلام الإسرائيلية تتمثل في متابعة أحداث وتطورات حربي ٢٠٠٨م و ٢٠١٢م.

٤٢- الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م في مواقع الفضائيات الإلكترونية باللغة العربية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية فيما يتعلق بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٢م، والأطر الخبرية التي قدمت من خلالها أحداث العدوان، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الأطر الإخبارية، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، ومنهج العلاقات المتبادلة، ويتكون مجتمع الدراسة من مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ثلاثة مواقع إلكترونية لفضائيات أجنبية وهي (روسيا اليوم، قناة الحرة الأمريكية، قناة France24)، واستخدم أداة تحليل المضمون لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أية وكالة أنباء إسرائيلية، وأن الخبر هو الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية.

ب- كشفت نتائج الدراسة أن المواد الخبرية التي أشارت مضامينها إلى الاهتمامات الانسانية الفلسطينية أو الإسرائيلية كانت محدودة، إلا أنها وبشكل عام كانت متجهة لصالح الطرف الفلسطيني بنسبة كبيرة جداً.

ج- معظم حالات ردود الأفعال على العدوان الإسرائيلي تمثلت في الاجتماعات والاتصالات، وأن معظم اتجاهات التأييد والمعارضة تمثلت في اتجاه معارضة العدوان.

د- أبرز الأسباب الفلسطينية للعدوان كانت النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها، بينما تركزت الأسباب الإسرائيلية حول عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ.

---

(١) أحمد عوض الله، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤م)

٤٣- استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (الأقصى، الأزهر، الإسلامية)، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٠٠) طالباً وطالبة، واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتل الفيس بوك المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، يليه بفارق كبير بقية الوسائل وعلى رأسها تويتر، ثم ماي سبيس.

ب- كانت أكثر الوسائل التي استخدمها المبحوثون في التعبير عن المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، هي الصور، تلاها النقاشات والتعليقات، ثم الفيديوهات، وجاء بعد ذلك استطلاعات الرأي ثم روابط المقالات وروابط المواقع.

ج- يرى غالبية المبحوثين أن ضعف التنظيم وعدم توحيد الجهد الفردي كان في مقدمة المشاكل والمعوقات التي واجهتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، تلاها ضعف الثقة بالمعلومات المنشورة.

د- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية بين الذكور والإناث، لصالح الإناث.

٤٤- تغطية الصحافة الاسرائيلية للحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية معالجة الصحافة الاسرائيلية للحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، إضافة إلى المنهج المقارن والتاريخي، ويشمل مجتمع الدراسة الصحف الصادرة في إسرائيل، وتم اختيار

---

(١) طلعت عيسى، "استخدام طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية: دراسة ميدانية"، **ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية"، الرياض، جامعة الملك سعود، أبريل ٢٠١٢م

(٢) أحمد عدوان، "تغطية الصحافة الاسرائيلية للحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م)

عينة من الصحف تمثلت في (٩٠) عدد في صحف (هآرتس، يديعوت أحرنوت، معاريف)، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون كأداة لتحليل مضمون قضايا الحرب على غزة في صحف الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني للتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي.

ب- كانت أعلى نسبة في المصادر التي استقت منها الصحف الإسرائيلية أخبارها هو المصدر الإسرائيلي غير الرسمي، تلاها المصدر الإسرائيلي غير الرسمي، ثم المصادر الإقليمية، ثم المصادر الفلسطينية الرسمية، ثم المصادر الدولية، وأخيراً المصادر الفلسطينية غير الرسمية.

ج- لا يوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا، وأن التوجه العام للصحف كان مؤيداً للحرب.

د- توجد علاقة طرديه قوية بين تغطية الصحف الثلاث وبين البعد السياسي والعسكري والاقتصادي.

٤٥- مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية، وما يترتب على هذا الاعتماد من تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٣١٥) مبحوثاً من الشباب المصري المعتمد على الإنترنت في متابعة القضايا العربية، واستخدمت صحيفة الاستقصاء الإلكترونية لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- يستخدم الشباب المصري الإنترنت في متابعة القضايا العربية بشكل دائم بنسبة ٥٤,٥%، و٣١,٨% أحياناً، و١٣,٧% لا يستخدمون الإنترنت مطلقاً في متابعة القضايا العربية.

---

(١) أماني محمود، "مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: جامعة المنيا، ٢٠١٠م)

ب- تمثلت أهم دوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت في الحصول على المعلومات، ثم متابعة الأخبار السياسية، ثم تبادل رسائل البريد الإلكتروني، ثم لأغراض علمية.

ج- يلجأ الشباب المصري إلى الإنترنت كوسيلة أولى لسد النقص في معلوماتهم عن القضايا العربية، خاصة محركات البحث.

٤٦- اعتماد المراهقين على التليفزيون المصري في متابعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد المراهقين على القناة المصرية الأولى في متابعة قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحثون المنهج المسحي، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من المراهقين في الصف الثالث الثانوي في محافظة الدقهلية،(٢٠٠) مفردة من مدينة المنصورة (كحضر) و(٢٠٠) مفردة من ميت غمر(كريف)، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتلت القناة المصرية الأولى الترتيب الأول على جميع القنوات المفضلة في التلفزيون المصري لدى المبحوثين، وجاءت قناة النيل الإخبارية في الترتيب الثاني.

ب- جميع المبحوثين يعلمون ويعرفون ماهية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لكن هذه المعرفة تكون بدرجات متفاوتة حسب ثقافتهم المختلفة.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يشاهدون القناة المصرية الأولى والمراهقين الذين يشاهدونها قليلاً في متابعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة المعرفة بالنسبة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي بين المراهقين الذين يشاهدون قناة النيل للأخبار والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون.

---

(١) محمود إسماعيل، نهى العبد، عبد الله عبد الله، "اعتماد المراهقين على التليفزيون المصري في متابعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، **مجلة دراسات الطفولة**، القاهرة: جامعة عين شمس، المجلد الثالث عشر، العدد الثامن والأربعون، ٢٠١٠م، ص ص ٢٣٥ - ٢٤٤

٤٧- اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على درجة اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الأزمة الأخيرة للقضية الفلسطينية وهي أزمة غزة، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من الجمهور العربي في أماكن تجمعاتهم في مصر، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- يعتمد نسبة ٤٥% من المبحوثين على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات حول أزمة غزة بدرجة متوسطة.

ب- أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في الحصول على المعلومات حول أزمة غزة – بالترتيب – هي الصحف والمجلات، القنوات الفضائية العربية، الندوات والمؤتمرات، المواقع الإلكترونية، القنوات الفضائية الأجنبية.

ج- توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين طبقاً لاعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية والمتغيرات الديموغرافية.

د- وجود فروق بين المبحوثين الذكور والإناث في دوافع اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات خلال أزمة غزة.

٤٨- علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة والعربية في تقديم حدث الحرب على قطاع غزة، ودور اللغة في بناء هذه الأطر، والطريقة التي

---

(١) نهى العبد، "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة: جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، يناير / يونيه ٢٠٠٩ م، ص ص٣٥٩ – ٤٦٢

(٢) ماهيناز محسن، "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة: جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، يناير / يونيه ٢٠٠٩ م، ص ص٢٩٥ – ٣٥٨

وظفت بها القناتين أدوات التعبير اللغوي اللفظية والبصرية في بناء الأطر الإخبارية، واستندت في إطارها النظري على فروض نموذج ستيفان تولمان لاستخدام الحجج ونظرية تحليل الإطار الإعلامي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح ومنهج تحليل الخطاب ووظفت أسلوب المقارنة، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٨٨) تقريراً إخبارياً مسجلاً من بين التقارير التي تم توظيفها في تغطية الحرب على غزة داخل قناتي الجزيرة والعربية خلال الفترة الزمنية ٢٧ كانون أول ٢٠٠٨م، وحتى ١٧ كانون الثاني ٢٠٠٩م، واستخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- مثل الإنسان الفلسطيني الفاعل الأساسي والشخصية الأكثر ظهوراً في التقارير الإخبارية داخل قناة الجزيرة، بينما كان المكان هو البطل الرئيس في أغلب التقارير التي قدمتها قناة العربية في تغطية حدث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

ب- استندت قناة الجزيرة إلى إطارين مركزين في تقديم الحدث، هما: الجاني والضحية ومقاومة الضعيف للمتغطرس، بينما الإطار المركزي الذي اعتمدت عليه قناة العربية في تقديم جدث الحرب على غزة هو إطار غطرسة الاحتلال.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة مجموعة من السمات العامة، وعدد من الفروق بينها وبين هذه الدراسة ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

١- اتجهت أغلب الدراسات العربية إلى معرفة مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء وعقب الأزمات مثل ثورة ٢٥ يناير، دار فور، الاقتتال الداخلي الفلسطيني، أنفلونزا الطيور، الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في حين تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٢- جميع الدراسات السابقة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم المنهج المسحي بشقيه، وهذا يتفق مع هذه الدراسة كدراسة برغوت (٢٠١٤م)، ودراسة أبو صلاح (٢٠١٤م)، ودراسة سكيك (٢٠١٤م)، ودراسة رفاعي (٢٠١٤م)، ودراسة حمودة (٢٠١٣م)، ودراسة الشرافي (٢٠١٣م)، ودراسة عيسى (٢٠١٢م) وغيرها.

٣- اعتمد أغلب الدراسات السابقة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات باستثناء دراسة عوض الله (٢٠١٤م)، ودراسة المنصور (٢٠١٢م)، ودراسة الرعود (٢٠١٢م)، ودراسة عماري (٢٠١٢م)، ودراسة عدوان (٢٠١٢م)، ودراسة محسن (٢٠٠٩م) اللواتي استخدمن استمارة تحليل المضمون، في حين تستخدم هذه الدراسة صحيفة الاستقصاء.

٤- استخدمت عدد من الدراسات السابقة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كإطار مناسب لها، مثل دراسة برغوت (٢٠١٤م)، ودراسة رفاعي (٢٠١٤م)، ودراسة داود (٢٠١٢م)، ودراسة حلس ومهدي (٢٠١٠م)، ودراسة جابر (٢٠٠٩م)، ودراسة أبو شنب وتربان (٢٠٠٨م)، ودراسة كافي (٢٠٠٧م).

٥- ركزت غالبية الدراسات السابقة على فئة الشباب كفئة مستهدفة وهي تتشابه في هذا الأمر مع الدراسة الحالية، مثل دراسة برغوت (٢٠١٤م)، ودراسة سكيك (٢٠١٤م)، ودراسة أبو صلاح (٢٠١٤م)، ودراسة رفاعي (٢٠١٤م)، ودراسة حمودة (٢٠١٣م) ، دراسة الشرافي (٢٠١٢م)، ودراسة حلس ومهدي(٢٠١٠م).

٦- تركزت معظم الدراسات السابقة على متابعة الجمهور بشكل عام لوسائل الإعلام المختلفة وليس هناك أي دراسة تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م حسب علم الباحثة.

٧- اتفقت الدراسات السابقة في معظمها على وجود دور هام لوسائل الإعلام في إمداد الجمهور بمعلومات عن موضوعات معينة، وتزايد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في وقت الأزمات وفي حالة غموض الموضوع أو الحدث، كذلك تبين من بعض الدراسات السابقة وجود اختلافات بين أفراد الجمهور من حيث مدى استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة وتأثيرات تلك الوسائل على معارفهم وفقاً لاعتبارات مختلفة.

٨- وبالنسبة للنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة **فقد كانت:**

أ- أظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة المتعلقة بمحور شبكات التواصل الاجتماعي أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في التأثير على المجتمع في المجالات المختلفة.

ب- اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول تفضيلات الجمهور لوسائل معينة والاعتماد عليها بدرجة أكبر من غيرها، واختلاف دوافع تعرضهم للوسائل الإعلامية من دراسة لأخرى.

ج- أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو الفيس بوك، وتتفق في ذلك مع معظم الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها: سكيك (٢٠١٤)، برغوت (٢٠١٤م)، حمودة (٢٠١٣م)، الدريملي (٢٠١٣م)، حسن (٢٠١٣م)، صعيليك (٢٠١٣م)،

عيسى (٢٠١٢م)، الشرافي (٢٠١٢م)، ولكنها اختلف مع دراسة زهير عابد (٢٠١٢) التي أوضحت تفوق البريد الالكتروني على باقي شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام.

د- اختلفت دراسة Vansoon (٢٠١٠م) عن دراسة نومار(٢٠١٢م) في أن دراسة Vansoon تؤكد أن الأشخاص البالغين قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، في حين أن دراسة نومار أكدت على أن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي هو نوع من توطيد العلاقات والإبقاء عليها.

هـ- اختلفت دراسة كافي (٢٠٠٧م)، في أن التأثيرات المعرفية تصدرت التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاعلام سواء التقليدية أو الحديثة، مع دراسة جابر(٢٠٠٩م) التي أكدت أن التأثيرات الوجدانية تصدرت التأثيرات الناتجة عن الاعتماد، ثم المعرفية وأخيراً السلوكية.

و- اتفقت دراسة برغوت (٢٠١٤م)، ودراسة حمودة (٢٠١٣م)، ودراسة زهير عابد (٢٠١٢م) ودراسة الدريملي (٢٠١٣م)، ودراسة محمدي (٢٠١٢م)، ودراسة أبو صعيليك (٢٠١٣م)، ودراسة عابد (٢٠١٢م)، في أن المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة في شبكات التواصل وبالمعلومات المقدمة من خلالها.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في جوانب مختلفة أضافت أبعاداً مهمة في إجراء هذه الدراسة، وفي وضع تصور عام للدراسة، والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها، ورصد أهم الجوانب المنهجية، كما أسهمت على المستوى الإجرائي في تحديد مجتمع وعينة المبحوثين، وصياغة تساؤلات الدراسة، وفروضها، فضلاً عن تصميم استبانة الدراسة الميدانية، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجانب المعرفي، وفي المقارنة بين نتائج الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحثة أحداث وتداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، لاحظت اهتماماً ملموساً من قبل طلبة الشباب الفلسطيني بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، الأمر الذي دفع الباحثة إلى إجراء دراسة للتعرف أكثر على طبيعة هذا الاهتمام والاعتماد.

وقد أجرت الباحثة الدراسة الاستكشافية في الفترة ما بين ١٥- ١٧ أكتوبر ٢٠١٤م على عينة عشوائية قوامها (٤٥) مبحوثاً من طلبة الجامعات الفلسطينية موزعين على ثلاث جامعات وهي (الإسلامية ، الأزهر ، الأقصى)، وذلك من خلال توزيع ١٥ صحيفة استقصاء لكل جامعة، تضمنت ١٥ سؤال يعكس أهداف الدراسة وفروضها، بهدف التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

وقد استخدمت الدراسة استكشافية بعض الأدوات الاحصائية والعمليات الحسابية البسيطة مثل: النسب المئوية، التكرارات.

وتوصلت الدراسة الاستكشافية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ-جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في المركز الأول كأهم مصدر للمعلومات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بنسبة ٦٠%، ثم المواقع الاخبارية على الإنترنت في المركز الثاني بنسبة ١٥%، تلاها القنوات الفضائية بنسبة ١٢,٥%، ثم الاذاعات ١٠%، وأخيراً الصحف بنسبة ٢,٥%.

ب- تبين أن شبكة (الفيس بوك) من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وفقاً لوجهة نظر المبحوثين، إذ جاءت في المركز الأول بنسبة ٨٠%، ثم تويتر بنسبة ٥٠,٣%، يتبعها ماي سبيس بنسبة ٤٠,٦%، ثم شبكة لينكد ان ثم شبكة نينغ، وأخيراً شبكة هاي فايف.

ج- يثق المبحوثون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٥,٤%، ثم قوية بنسبة ٣٦,٦%، ثم ضعيفة بنسبة ٨%.

د- وحول أسباب اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، جاء على رأس القائمة، أنها سريعة في نقل الأخبار، يليها استخدام المعلومات في إدراك الحقائق وتشكيل التوقعات، يليها المساعدة على فهم وتفسير الأزمة، يليها تقدم تغطية حية للأحداث من موقعها، تليها القضاء على التوتر الشخصي الناجم عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يليها توجيه الفرد إلى أنماط سلوكية ملائمة للتعامل مع العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وأخيراً أنها تعبر عن رأيي ورأي المجتمع بأكمله.

هـ- تنوعت التأثيرات المترتبة على اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، جاء في المقدمة التأثيرات المعرفية تلاها التأثيرات الوجدانية وأخيراً التأثيرات السلوكية، مما يعكس نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التأثير المعرفي المطلوب.

ومن مجمل نتائج الدراسة الاستكشافية تبين أن طلبة الجامعات الفلسطينية اعتمدوا بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ويرجع ذلك الاعتماد إلى مجموعة من الأسباب كان أبرزها أنها سريعة في نقل الأخبار، واستخدام المعلومات الواردة فيها في إدراك الحقائق وتشكيل التوقعات، إضافة إلى المساعدة على فهم وتفسير الأزمة، وقد أدى هذا الاعتماد إلى تحقيق مجموعة من التأثيرات كان في مقدمتها التأثيرات المعرفية، وهذا دفع الباحثة إلى تناول الموضوع بالدراسة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وأسبابه وأهدافه ودوافعه، والتعرف على أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لطلبة الجامعات الفلسطينية نتيجة هذا الاعتماد.

رابعاً: أهمية الدراسة :

١- تتناول الدراسة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وهي قضية جديرة بالبحث العلمي من كل الزوايا، وخاصة الإعلامية منها، كونه عدواناً شرساً ارتكبت خلاله جرائم حرب خلف آلاف الشهداء وآلاف الجرحى، وألحق دماراً واسعاً بالمنازل والمرافق الخاصة والعامة، والبنى التحتية في قطاع غزة.

٢- انتشار شبكات التواصل الاجتماعي وشعبيتها الكبيرة بين أوساط الشباب، وتنامي دورها كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات والأخبار، حيث أصبحت النافذة التي نطل من خلالها على واقعنا سواء كان هذا الواقع سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً.

٣- تركز هذه الدراسة على الشباب واعتماده على شبكات التواصل الاجتماعي، ويعد شريحة الشباب الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث وجد الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي مجالاً واسعاً في التعرف على ما يدور ويجري حولهم من أحداث سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، خاصة في أوقات الأزمات كأزمة العدوان على غزة.

٤- أسهم انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة نقل وتداول المعلومات أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، حيث عزز العمل الفردي وردود أفعال وتعليقات مستخدمي

شبكات التواصل الاجتماعي العمل الاعلامي ليشكل أداة مهمة لقياس الرأي العام العربي والدولي فيما يتعلق برصد وتوثيق جرائم الاحتلال الاسرائيلي خلال العدوان على غزة، فقد شكلت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً هاماً للأخبار والمعلومات حول العدوان الاسرائيلي على غزة لحظة بلحظة.

٥- الإيعاز لأصحاب القرار والجهات المسئولة حول الدور الذي أدته شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات والأخبار أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، بما يضمن تطوير هذا الدور لخدمة القضية الفلسطينية.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وأسباب هذا الاعتماد، وأهدافه ودوافعه، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية :

١- التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٢- التعرف على أنماط تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٣- التعرف على أسباب اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وأهدافهم من هذا الاعتماد.

٤- التعرف على دوافع اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٥- معرفة مدى ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية في المضامين المقدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وموضوعيتها أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٦- الكشف عن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نتيجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٧- التعرف على المشاكل التي واجهها طلبة الجامعات الفلسطينية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ، واقتراحاتهم لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها خلال الأزمات في فلسطين.

سادساً: تساؤلات الدراسة وفروضها:

أ- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟

٢- ما أنماط تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟

٣- ما أسباب اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟

٤- ما أهداف طلبة الجامعات الفلسطينية من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟

٥- ما دوافع اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟

٦- ما مدى ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية في المضامين المقدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وموضوعيتها أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟

٧- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على طلبة الجامعات الفلسطينية نتيجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟

٨- ما أهم المشاكل التي واجهها طلبة الجامعات الفلسطينية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟

٩- ما أهم اقتراحات طلبة الجامعات الفلسطينية لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها خلال الأزمات في فلسطين؟

ب- فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لاختبار الفروض العلمية التالية:

١- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$٠.٠٥) بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم في هذه الشبكات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٢- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$٠.٠٥) بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لديهم.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠٥) في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq$٠.٠٥) في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة :

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعتمد هذه الدراسة وتتمحور أبعادها وعناصرها المختلفة كذلك صياغة فروضها المتعددة من معطيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تعتبر من النظريات المهمة في مجال الدراسات الإعلامية الحديثة.

وقد كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها على ١٩٧٤م، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات"، وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى[١].

ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين (ديفلر وروكيتش) مؤلفا كتاب نظريات وسائل الإعلام بعد أن قاما بملء الفراغ الذي خلفته نظرية الاستخدامات والاشباعات التي أهملت تأثير وسائل الإعلام، وركزت على المتلقي وأسباب استعمال وسائل الإعلام، فقد اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا

---

(١) منال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط١ (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢م) ص ٢٠٧

علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، حيث كانت البداية الأولى لهذه النظرية[١].

وتتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق أكبر قدر من التأثير سوق تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوق تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بناي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، والتي تعبر عنها حالات الأزمات أو الطوارئ أو الكوارث، فالاعتماد متبادل بين وسائل الإعلام والجمهور وسائر النظام الاجتماعي[٢].

وتبرهن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أن زيادة احتمالية أو إمكانية تحقيق الرسائل الاعلامية قدراً أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وبذلك تمثل وسائل الاعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية[٣].

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما[٤]:

أ- **الأهداف** : لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

ب- **المصادر**: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم ، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

وتعتبر عملية اعتماد الفرد على وسائل الإعلام أعقد من مجرد التعرض للوسيلة، فالتعرض قد يحدث على سبيل الصدفة أو لمجرد وجود عادة اتصالية، دون أن تعتبر الوسيلة مصدراً للمعلومات ومرجعاً لاتخاذ القرارات.

---

(١) **المرجع السابق نفسه**، ص٢٠٨

(٢) وفاء ثروت، "اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السادس والعشرون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٤٨٩

(٣) محمود إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط١ (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م) ص ٢٧٩

(٤) ملفين ل. ديفلير، ساندرا روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، ط٤ (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٢م) ص ٤١٤

وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسة، وهذه الأهداف التي يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً.

أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام(١):

يقيم الأفراد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف عامة ينقسم كل منها إلى بعد اجتماعي وآخر ذاتي كما يلي:

١- **الفهم:** ويتضمن الفهم بعدين هما

أ- الفهم الذاتي ومعرفة الذات: من خلال التعلم، والحصول على الخبرات التي تساعد على فهم الشخص لذاته.

ب- الفهم الاجتماعي: المرتبط بأهداف فهم البيئة الاجتماعية التي يحيا الفرد في إطارها.

٢- **التوجيه:** ويشتمل على بعدين هما:

أ- توجيه الفعل: ويهدف للتصرف بطريقة تتلاءم مع التوقعات والأنماط الاجتماعية، ويرتبط بعمل قرارات سلوكية.

ب- توجيه تفاعلي: مثل الحصول على دلالات عن كيفية التفاعل مع الآخرين في مواقف جديدة وصعبة.

٣- **التسلية أو اللعب:** وتشتمل على:

أ- التسلية الانعزالية: التي تهدف للتسلية والهروب من الآخرين كالراحة والاسترخاء والإثارة.

ب- التسلية الاجتماعية: التي تهدف إلى الانسجام الاجتماعي عبر التسلية أو اللعب من خلال صحبة الآخرين، مثل الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

وهناك عدد من العوامل التي تقلل أو تزيد من اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يمكن إيجازها فيما يلي(٢):

---

(١) حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٤ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤م) ص ٣٢٠

(٢) أحمد رضوان، "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع والثلاثون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٣٣

١- **عوامل خاصة بالمجتمع:** وتتلخص في عدم النظام أو الصراع الذي ينشأ في المجتمع، ويدفع الأفراد إلى الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذلك عمليات التغيير التي تحدث في المجتمع وتزيد من مدى الاعتماد.

٢- **اختلاف وظائف وسائل الإعلام:** فكلما تعددت وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، زاد معدل الاعتماد على هذه الوسائل، وكلما زادت أهمية بعض الوظائف في المجتمع واد أيضاً معدل الاعتماد، وترتبط أهمية تلك الوظائف بمدى تطور التكنولوجيا التي يعتمد عليها هذا المجتمع.

٣- **اختلاف اهتمامات الأفراد:** حيث يختلف أفراد الجمهور في طبيعة اهتماماتهم، فبعض الأفراد مرتبطون بالمجتمع ومشاركون في أنشطته، ولذلك يعتمدون بصورة أكبر من غيرهم على وسائل الإعلام.

ويحدد ديفلر وروكيتش الآثار الناتجة عن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في **ثلاث فئات رئيسية هي**[١]:

١- **التأثيرات المعرفية :**

تتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام عدة آثار وهي:

أ- **الغموض:** يحدث الغموض نتيجة لتناقض المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، أو نقص المعلومات، أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث، أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث، فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام.

ب- **تشكيل الاتجاه:** تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا الداخلية المثارة في المجتمع مثل مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، والفساد السياسي، وتنظيم الأسرة وقادة الدين، وتتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام.

ج- **ترتيب الأولويات:** تقوم وسائل الإعلام بترتيب أولويات الجمهور تجاه القضايا البارزة دون غيرها، ويقوم الجمهور بتصنيف اهتماماته نحو هذه القضايا، ويركز على المعلومات التي يمكن توظيفها وفقاً لاختلافاته الفردية.

---

(١) منال المزاهرة، نظريات الاتصال، **مرجع سابق**، ص ص ٢٢٧_ ٢٣٠

د- **اتساع المعتقدات:** تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى الأسرة أو الدين أو السياسة، بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

هـ- **القيم:** هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم.

٢- التأثيرات الوجدانية:

ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام تؤثر في مشاعر الأفراد واستجاباتهم، بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه الرسائل الإعلامية، ومن أمثلة هذه التأثيرات ما يلي:

أ-**الفتور العاطفي:** ويرى الباحثون أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الفتور العاطفي، وعدم الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين في أوقات العنف الحقيقي، الذي يتصرف الفرد تجاهه كما لو كان عنفاً تلفزيونياً.

ب- **الخوف والقلق:** إن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام قد يؤدي إلى اثارة الخوف والتوتر بسبب ما تقدمه هذه الوسائل من أخبار عن انتشار وباء أو مرض معدي مثل مرض السارس، إلا أنه قد يؤدي أيضاً إلى تقليل مشاعر الخوف والقلق من انتشار هذه المرض في المناطق الموجود بها، من خلا المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عن كيفية الوقاية من هذا المرض والقضاء عليه مستقبلاً.

ج- **الدعم المعنوي والاغتراب:** تؤثر وسائل الإعلام على معنويات الأفراد بالسلب أو الإيجاب، فقد أكد "كلاب" أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، وخاصة أذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

٣- التأثيرات السلوكية:

تعتبر التأثيرات السلوكية الأثر الذي يشغل اهتمام العديد من الناس، فالتغيرات الخاصة بالاتجاه، فالسلوك يحدث نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية، ومن أهمها:

أ- **التنشيط:** يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو الناتج الأخير للتأثيرات المعرفية والعاطفية مثل اتخاذ مواقف سلوكية مؤيدة أو معارضة نتيجة التعرض المكثف لوسائل الإعلام، وقد يتمثل التنشيط في اتخاذ مواقف مؤيدة للإقلاع عن التدخين، أو التبرع المادي أو المعنوي لفئات معينة، ولكن التنشيط الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضاراً اجتماعياً مثل التورط في أعمال ضد المجتمع مثل العنف والجرائم والاضطرابات.

ب- **الخمول:** يعني عدم النشاط وتجنب القيان بالفعل، مما يؤدي إلى اللامبالاة والسلبية والامتناع عن المشاركة في المجتمع، ويحدث ذلك نتيجة التعرض لرسائل الإعلام المبالغ فيها، وتدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل مثل عدم القيام بالتصويت في الانتخابات.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض يمكن إجمالها بالآتي[1]:

أ-الاعتماد على وسائل الإعلام يولد عدداً من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المختلفة، وهي تمثل الاتجاهات المتباينة للتغير المعرفي والشعوري والسلوكي.

ب- يحدث الاعتماد على وسائل الإعلام نتيجة السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: الفهم، التوجيه، والتسلية.

ج- تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة؛ حيث كلما زادت درجة عدم استقرار المجتمع كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لعدم وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات[2].

وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً ملائماً لهذه الدراسة، والتي تفترض زيادة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات والأخبار خلال الأزمات، وكلما زاد الشعور بالتهديد، بالإضافة إلى التعرف على مدى اعتماد وأسباب ودوافع اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، كما أن هذا المدخل يسمح بقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة من هذا الاعتماد، لذا تم الاعتماد عليها كإطار نظري لهذه الدراسة.

---

(١) مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، بدون طبعة (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م)، ص ص ١٤٢-١٤٥

(٢) نهى العبد، "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإعلانية وعلاقته باتجاهاته الشرائية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الواحد والثلاثون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٥٧١

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

١- نوع الدراسة:

"تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الأبحاث الوصفية، التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين في مجتمع بذاته ومحاولة تفسيرها التفسير الكافي لاستخلاص دلالاتها وللوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضع الدراسة"[١].

وتسعى هذه الدراسة إلى رصد وتوصيف طبيعة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٢- منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح ومن خلاله تم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام"، ويستخدم هذا المنهج باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث لتزيد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، وإعدادها"[٢].

ويعد هذا المنهج هو الأنسب لهذه الدراسة نظراً لوجود نقص في المعلومات المتعلقة بعلاقة طلبة الجامعات الفلسطينية بشبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمات وبالذات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٣- أدوات الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة الأدوات التالية:

أ- **صحيفة الاستقصاء:** استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة رئيسية في الدراسة، حيث تعد صحيفة الاستقصاء أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع أفراد مجتمع الدراسة، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر

---

(١) سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م) ص ١٣١

(٢) **المرجع السابق نفسه**، ص ١٥٤

المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة"[1].

واعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين؛ حيث قامت الباحثة بتوزيع ٤٠٠ استمارة مطبوعة على طلبة الجامعات الثلاث الرئيسية في قطاع غزة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر)، وتكونت صحيفة الاستقصاء من مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تعتمد على مقياس ليكرد الخماسي، والأسئلة المفتوحة التي تحقق أهداف الدراسة الحالية.

وتم تقسيم صحيفة الاستقصاء إلى المحاور الآتية:

١- المحور الأول: يحتوي على السمات العامة للمبحوثين

٢- المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

٣- المحور الثالث: مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٤- المحور الرابع: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

ب- **المقابلة:** وهي الأداة الثانية التي استخدمتها الباحثة في دراستها، وهي "وسيلة للكشف عن دوافع المبحوث سواء الظاهرة أو الخفية، وتعتمد على فكرة المحادثات الحرة غير المقيدة بأسئلة محددة حول موضوع أو مشكلة معينة والعناصر المكونة لها بهدف الخروج بأكبر قدر من المعلومات التي يمكن عن طريقها استنتاج ما يدور في ذهن المبحوث والعوامل النفسية لديه المقترنة بالمشكلة"[2]، وأفادت المقابلة في جمع المعلومات حول شبكات التواصل الاجتماعي من الأكاديميين والخبراء والنشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي بهدف إثراء الإطار المعرفي الخاص بالدراسة، إضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

١- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة؛ حيث اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعات الثلاث الرئيسية (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية،

---

(١) **المرجع السابق نفسه**، ص ٢٠٦

(٢) **المرجع السابق نفسه**، ص٢٠٣

جامعة الأزهر) كجامعات نظامية، واستثنت الباحثة طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، لتعذر الوصول إليهم، وذلك نتيجة ظروف الإغلاق والحصار الإسرائيلي الجائر لقطاع غزة.

وقد عمدت الباحثة إلى اختيار جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية كونهم الفئة الأكثر نشاطاً وتفاعلاً ودراية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما لمسته الباحثة من خلال اطلاعها على نتائج الدراسات السابقة.

وقد بلغ عدد طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٤م – ٢٠١٥م)، حوالي (٥٢٩٧٨) طالباً وطالبة، وفقاً للإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي[١]، والسجلات الرسمية في عمادة القبول والتسجيل في الجامعات المذكورة[٢]، موزعين على النحو الآتي:

جدول (١) يوضح مجتمع الدراسة

الجامعة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
الأقصى	٦٣١٣	١٦٣٢٠	٢٢٦٣٣
الإسلامية	٦٥٥٠	١٠٩٩٦	١٧٥٤٦
الأزهر	٦٠٧١	٦٧٢٨	١٢٧٩٩
المجموع	١٨٩٣٤	٣٤٠٤٤	٥٢٩٧٨

٢-عينة الدراسة:

اختارت الباحثة العينة الطبقية العشوائية، ويعتبر التمثيل الصادق لمجتمع الدراسة من أهم مزايا العينة الطبقية؛ حيث يمكن تمثيل المتغيرات المختلفة وعقد المقارنة بينها في نفس الوقت، كما تتيح الفرصة للاختيار من مجموعات وطبقات متجانسة وهذا يقلل من أخطاء المعاينة[٣].

---

(١) وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة ٢٠١٣م، **تقرير منشور**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٣/٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، ص ٤٥، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/guBRJ3

(٢) احصائيات حصلت عليها الباحثة من عمادة القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية والأقصى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٤م– ٢٠١٥م) مرفقة في الملاحق

(٣) سامي طايع، **بحوث الإعلام**، ط١(القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م) ص٣٠٢

وأجريت الدراسة على عينة قوامها(٤٠٠) مبحوثاً من طبة الجامعات الرئيسة في قطاع غزة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر) كجامعات نظامية، وطبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة ٢٠١٤/١١/٢٣م، وحتى ٢٠١٤/١٢/١٥م.

طريقة اختيار العينة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية النظامية في قطاع غزة من المسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤م/٢٠١٥م، على النحو التالي:

١- تم حساب عدد الطلبة المسجلين في كل جامعة، وقامت الباحثة بتحديد نسبة كل جامعة من العينة بحسب الوزن النسبي للجامعة من العدد الإجمالي لطلبة الجامعات.

٢- تم أخذ عينة طبقية حسب الوزن النسبي لكلاً من النوع (ذكر، أنثى)، والمستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع فأكثر) داخل كل جامعة، ثم أخذ عينة عشوائية، وذلك بناء على حصتها من إجمالي المبحوثين.

والجداول التالية توضح السمات العامة للمبحوثين:

١- النوع الاجتماعي:

جدول (٢) يوضح النوع الاجتماعي للمبحوثين

النوع	ك	%
ذكر	١٤٣	٣٥.٨
انثى	٢٥٧	٦٤.٢
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

٢- الجامعة:

جدول (٣) يوضح الجامعة التي يدرس بها المبحوثين

الجامعة	ك	%
الإسلامية	١٣٢	٣٣
الأزهر	٩٦	٢٤
الأقصى	١٧٢	٤٣
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

٣- المستوى الدراسي:

جدول (٤) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى الدراسي	ك	%
الأول	١٥٤	٣٨.٥
الثاني	٨٤	٢١
الثالث	٧٢	١٨
الرابع فأكثر	٩٠	٢٢.٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

٤- التخصص الدراسي:

جدول (٥) يوضح تخصص المبحوثين الدراسي

التخصص	ك	%
علمي	١٩	٤.٧
أدبي	٣٨١	٩٥.٣
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

٥- المحافظة:

جدول (٦) يوضح المحافظة التي يسكن بها المبحوثون

المحافظة	ك	%
محافظة الشمال	٤٥	١١.٣
محافظة غزة	١٦٧	٤١.٨
محافظة الوسطى	٧٤	١٨.٥
محافظة خانيونس	٦٢	١٥.٥
محافظة رفح	٥٢	١٣
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

أعدت الباحثة صحيفة الاستقصاء للتعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، بعد الاطلاع على الأدب الإعلامي ذي الصلة الذي سبق أن عرضناه، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وبعد استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق

المقابلات الشخصية، واستخلاص أبعاد معينة منها، قامت الباحثة ببناء صحيفة الاستقصاء وفق الخطوات الآتية:

١- تم تحديد الأبعاد الرئيسية التي تتكون منها صحيفة الاستقصاء.

٢- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد.

٣- إعداد صحيفة الاستقصاء بصورتها الأولية.

٤- عرض صحيفة الاستقصاء على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.

٥- تعديل صحيفة الاستقصاء بشكل أولى.

٦- عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الصحافة والإعلام وخبراء شبكات التواصل الاجتماعي(*)، ومن أعضاء هيئات التدريس في عدد من الجامعات الفلسطينية والعربية؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومدى تمثيلها لأغراض الدراسة، حيث تم جمع الآراء والاقتراحات واختيار ما أجمع إليه المحكمين، وتغيير بعض الأسئلة وحذف أخرى، وإضافة الأسئلة التي اقترحها المحكمون، وتم ترتيب صحيفة الاستقصاء بناءً على ذلك.

(*) الأساتذة المحكمون لصحيفة الاستقصاء:

١- أ. د سمير صافي: أستاذ الإحصاء في كلية التجارة في الجامعة الإسلامية- غزة

٢- د. ماجد تربان: أستاذ الإعلام المشارك في كلية الإعلام بجامعة الأقصى – غزة

٣- د. أحمد الرفاعي: أستاذ الصحافة المساعد في كلية الإعلام والاتصال الجماهيري بجامعة العلوم الحديثة – الإمارات العربية المتحدة

٤- د. أكرم الربيعي: أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة بغداد – العراق

٥- د. بشرى الحمداني: أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة بغداد – العراق

٦- د. حسن أبو حشيش: أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية – غزة

٧- د. زهير عابد: أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة الأقصى – غزة

٨- د. سعد الدين المشهداني: أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة تكريت – العراق

٩- د. عبد الكريم الزياني: أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة البحرين – البحرين

١٠-د. علاء العقاد: أستاذ الإعلام السياسي في كلية الإعلام – جامعة القدس المفتوحة – غزة

١١- د. نافذ بركات: أستاذ الإحصاء وتحليل البيانات المساعد في كلية التجارة في الجامعة الإسلامية – غزة

١٢- د. نبيل الطهراوي: أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة الأقصى – غزة

١٣- د. نعيم المصري: أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الفنون التطبيقية في كلية فلسطين التقنية بدير البلح – غزة

١- صدق صحيفة الاستقصاء:

يقصد بصدق الصحيفة "صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه"[١]، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

ويقصد بالصدق الظاهري هو "الذي يستهدف التأكد من أن العبارات والأسئلة المتضمنة في أداة جمع المعلومات يمكن أن تؤدي إلى جمعها بدقة، أو قياس المتغيرات قياساً صحيحاً، وهو ما يتم عن طريق دراسة محتويات أداة جمع المعلومات، أو قياسها وتقويمها"[٢].

حيث قامت الباحثة بعرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين؛ لمعرفة مدى اتفاقهم عليها، أو مدى كونها صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي اشتراك جميع فقرات صحيفة الاستقصاء في قياس خاصية معينة في الفرد"[٣].

وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي لصحيفة الاستقصاء عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة في الصحيفة مع الصحيفة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

---

(١) عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م) ص٢٢٠

(٢) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص ٣١٤

(٣) سبع أبو لبدة، **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي**، ط٣(عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٢م) ص٢٦١

جدول (٧) يوضح صدق الاتساق الداخلي لصحيفة الاستقصاء

المحور	رقم الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	١	**٠.٠٩٣٨	٠.٠٠
	٢	*٠.٥٥٤	٠.١٢٤
	٣	**٠.٠٩٣٨	٠.٠٠
	٤	**٠.٧٩٠٠	٠.٠٠
	٥	**٠.٠٩٣٨	٠.٠٠
	٦	**٠.٨١٠	٠.٠٠
مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.	١	**٠.٨٨٣	٠.٠٠
	٢	*٠.٣٢٠	٠.٠٥٠
	٣	**٠.٤٥٧	٠.٠٠٤
	٤	**٠.٧٤٤	٠.٠٠
	٥	**٠.٧٥٧	٠.٠٠
	٦	**٠.٨٩٤	٠.٠٠
	٧	**٠.٨٨٠	٠.٠٠
	٨	**٠.٩٥١	٠.٠٠
	٩	**٠.٧٦٠	٠.٠٠
التأثيرات المترتبة على الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.	١	**٠.٧٢١	٠.٠٠
	٢	**٠.٦٨٧	٠.٠٠
	٣	**٠.٩٠٨	٠.٠٠
	٤	**٠.٩٣٨	٠.٠٠
	٥	*٠.٥٥٤	٠.١٢٤
	٦	**٠.٩٣٨	٠.٠٠

*** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥**

**** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ أو ٠,٠١)، وهذا يدل على أن صحيفة الاستقصاء بصفة عامة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

٢- ثبات صحيفة الاستقصاء:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو

متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجرها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[1].

وهناك عدة طرق لحساب ثبات المقياس، إلا أن الباحثة اعتمدت على طريقتين وهما اختبار كرونباخ ألفا لحساب ثبات المقياس، وطريقة التجزئة النصفية.

أ- اختبار كرونباخ ألفا:

يعرض جدول رقم(٨) قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور صحيفة الاستقصاء، وكذلك لجميع محاور صحيفة الاستقصاء على النحو الآتي:

جدول (٨) يوضح معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور، وكذلك لجميع محاور صحيفة الاستقصاء

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٦	٠.٨٢٤
مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.	٩	٠.٨٨٧
التأثيرات المترتبة على الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.	٦	٠.٨١٤
معامل الثبات في كل فقرات صحيفة الاستقصاء	٢١	٠.٩٦٤

حيث تبين أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل محور على حدا، وكذلك جميع المحاور مرتفعة (أكبر من ٠,٧) مما يدلل على ثبات صحيفة الاستقصاء.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة من طرق قياس الثبات يتم تجزئة فقرات صحيفة الاستقصاء على جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ومن ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وقد تم تصحيح معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون، ويحسب معامل الارتباط المعدل من خلال المعادلة الآتية:

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين الدرجات الفردية، والدرجات الزوجية

(١) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص ص ٣٠٩ - ٣١٠

جدول (٩) يوضح معامل الثبات (التجزئة النصفية) لكل محور، وكذلك لجميع محاور صحيفة الاستقصاء

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٦	٠,٨٤٢
مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.	٩	٠,٩٥٠
التأثيرات المترتبة على الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.	٦	٠,٨٠٢
معامل الثبات في كل فقرات صحيفة الاستقصاء	٢١	٠,٩٧٤

ويوضح الجدول رقم (٩) قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث أن معاملات الارتباط لجميع المحاول، وكذلك لجميع فقرات صحيفة الاستقصاء دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)، وبهذه القيم تكون الباحثة قد تحققت من ثبات صحيفة الاستقصاء.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار ٢٠ وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية لغاية وصف متغيرات الدراسة ونتائجها بشكل عام.
٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس.
٣- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات فقرات محاور صحيفة الاستقصاء.
٤- معامل ارتباط سبيرمان بروان لقياس ثبات صحيفة الاستقصاء بطريقة التجزئة النصفية
٥- اختبار(T-Test) لاختبار الفروقات بين مجموعتين.
٦- اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر.
٧- اختبار شيفية للمقارنات المتعددة.
٨- اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.

حادي عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي، ولذا قامت الباحثة بتحديد عدد من المفاهيم المستخدمة في البحث:

١- طلبة الجامعات:

وهم الطلبة الدراسين في الجامعات الفلسطينية الرئيسية في قطاع غزة ومنها الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى).

٢- شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب ٢.٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم اهتمام مشترك (بلد، مدرسة، جامعة، شركة)، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية"[١].

٣- العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

وهي العملية العسكرية التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في غزة في الثامن من يوليو من العام ٢٠١٤م، واستمرت لواحد وخمسين يوماً، جرت خلالها العديد من المباحثات للوصول إلى اتفاق تهدئة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي؛ حتى أعلن عنه في٢٦ يوليو٢٠١٤م، وقد خلف هذا العدوان أكثر من ألفي شهيد فلسطيني، وآلاف الجرحى، بالإضافة للدمار الهائل في المنازل والمؤسسات، وتشريد مئات الأسر الفلسطينية.

ثاني عشر: صعوبات الدراسة:

١- انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة اعاق عمل الباحثة، وحد من قدرتها على انجاز الدراسة في أسرع وقت.

٢- قلة المؤلفات العلمية وخاصة الكتب التي تتحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة.

ثالث عشر: تقسيم الدراسة :

تأتي هذه الدراسة في ثلاثة فصول؛ حيث يتناول الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، أما الفصل الثاني فهو بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة، وينقسم

---

(١) مريم نومار، **مرجع سابق**، ص ٤٥

إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي، المبحث الثالث: الإعلام والأزمات.

أما الفصل الثالث فهو بعنوان نتائج الدراسة الميدانية، ويشتمل على ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية، والمبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة، والمبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها.

الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي والعدوان الإسرائيلي

المبحث الأول: **شبكات التواصل الاجتماعي**

المبحث الثاني: **العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م**

المبحث الثالث: **الإعلام والعدوان على غزة عام ٢٠١٤م**

المبحث الأول
شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال الاتصال ووسائله، فمع ظهور ما يعرف بالوسائط المتعددة تطورت صناعة برمجيات الكمبيوتر، ثم كان ظهور الإنترنت ثورة حقيقية بمعنى الكلمة؛ حيث تم التزاوج بين شبكات الاتصال السلكي واللاسلكي والفضائي وبين أجهزة الكمبيوتر القوية، مما مكن من تبادل المعلومات على مدار الساعة بين أطراف العالم في ثوانٍ معدودة، ليس هذا فحسب بل اعتمدت شبكات الاتصال على التكنولوجيا التي تضمن السرعة والدقة وتعدد المسارات في نفس الوقت، فتطورت من استخدام الكابلات النحاسية المزدوجة لنقل الصوت، إلى الكابلات المحورية لنقل الصورة التلفزيونية، ثم إلى الألياف الضوئية التي تصل سرعة نقل البيانات خلالها إلى ما يزيد على واحد ونصف جيجا بايت في الثانية الواحدة، مع تزايد التوقعات بالتطوير بصفة مستمرة(١).

وقد انتشر في الآونة الأخيرة استخدام مصطلح الإعلام البديل الذي لا يعد إعلاماً مستحدثاً، ولكنه إعلام متطور يتميز بالقدرة على التكيف مع تطور وسائل الاتصال، وتطور أدوات الرقابة، والضغوط الاجتماعية والسياسية، وتزامن الإعلام الرسمي، وغالبا ما يظهر على الساحة الإعلامية في أشكال مختلفة، وذلك حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع، ونوعية الفاعلين الذين يستخدمون الإعلام البديل(٢).

إن الإنترنت بوجه عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص جاءت لكي تشكل عالماً افتراضياً جديداً يفتح الباب واسعاً على مصرعيه للأفراد والجماعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لتتنفس نسمات حرية غير مسبوقة من جانب، وإسماع صوتها للآخرين من جانب آخر، عبر عدد من الشبكات الاجتماعية والمنتديات(٣).

---

(١) وليد فتح الله، "دور أساليب الاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت في دعم الأنشطة الأكاديمية": دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة الجامعة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الثاني والثلاثون، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠٨م، ص ٣٧٧

(٢) عدلي رضا، "أخلاقيات الإعلام في عصر العولمة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، المجلد التاسع، العدد الرابع، يوليه / ديسمبر ٢٠٠٩م، ص ٤

(٣) أشرف حسن، **مرجع سابق**، ص٤٧٨.

إن الإعلام الجديد ليس بثاً أحادياً وتلقائياً إجبارياً مثلما كانت نظم الإعلام القديم، ولكنه تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم، ويشاركون ليس بالرأي فقط، ولكن بإعلام شخصي خاص بكل فرد على حده، وحول المشاهد والمستمع إلى مستخدمUser، فهو إعلام تعددي بلا حدود، ومتعدد الوسائط يؤدي أدوراً جديدة كلياً، لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها، وهو ليس إعلام صحفيين وكتاب وقراء، ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم، ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية ويمارسون أعمالهم اليومية(١).

وقد لفتت شبكات التواصل الاجتماعي أنظار الكثير من الشباب في جميع أنحاء العالم بصفة عامة، وفي الوطن العربي على وجه الخصوص، وجذبت انتباه العديد من الفئات على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحتى الرياضية، وخاصة مع وجود عدد من الشبكات التي تقدم محتوياتها بالعديد من اللغات(٢).

ومع توالي تأسيس شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الإنترنت، وبرز دور هذه الشبكات الفاعل في الظروف الطارئة والأزمات والأحداث العالمية، ولعل أخرها تكاتف مستخدمي هذه الشبكات لقيادة حملة تبرع كبيرة لضحايا ومنكوبي زلزال هاييتي، حيث تم تجميع ملايين الدولارات لضحايا هذه الكارثة من خلال هذه الشبكات، فقد ظهرت قوة شبكات التواصل الاجتماعي مع ازدياد عدد المسجلين فيها، وقد تكون في المستقبل القريب أول وسيلة يمكن اللجوء إليها في حالة رغبة الشخص أو جهة ما التواصل مع فرد من الأفراد والبحث عنه(٣).

أولاً: مفهوم Web 2.0 :

لا يمكن الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي وتعريفها دون التطرق للحديث عن الجيل الثاني من الانترنت وهو تقنية Web 2.0 (٤)، وقد تم تداوله بين الخبراء والمتخصصين

---

(١) عباس صادق، **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط١ (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م) ص٥١-٥٢

(٢) حسنين شفيق، **الإعلام الجديد-الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية**، ط١ (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م) ص١٨٣

(٣) مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، ط١ (عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م) ص٨

(4) Anderson, Paul "What is Web 2.0? Ideas, Technologies and Implications for Education" *a report by JISC Technology and Standards Watch*, Feb, 2007, P.4

ومستخدمي شبكة الويب منذ انعقاد المؤتمر الأول Web 2.0 في أكتوبر ٢٠٠٤ للإعلان عن ظهور المفهوم وتعريفه وخصائصه وتطبيقاته[١]، وكان أول من استخدم مصطلح Web 2.0 تيم أورلي"Tim Oreilly" ودل دوجرتي "Dale Dougherty"، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لهذه الاتجاهات مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون ومشاركة المستخدم، وقد أوضح أورلي الذي يعتبر أول من تحدث عن هذا المفهوم ماهية هذه التقنية من وجهة نظره فقال:" إن Web 2.0 هي ثورة في مجال صناعة الحاسب الآلي ونشأته بسبب الاعتماد على الإنترنت كبيئة عمل[٢].

وبالإمكان ملاحظة التغيير الهائل الذي أحدثه هذا المفهوم فيما بعد، من خلال عشرات المجالات الجديدة التي نمت وترعرعت بتبنيها الإنترنت بالمفهوم الجديد Web 2.0 والمبني على تفاعل المشاركين ومشاركتهم للمحتوى، بل اتجاه صناعة المحتوى الذي أصبح سائداً لدى الكثير من الشركات والمؤسسات كمجالات التعليم والإعلام والصحافة وعالم التكنولوجيا.

وتعرف بأنه" ثورة معرفية جديدة حولت مستخدم الإنترنت إلى شريك فاعل فيها، ترتكز بنيته على خلق انترنت جديد أكثر" انسانية" وأكثر "تفاعلاً" من الإنترنت السابق المسمى ويب١.٠ التي كانت تتضمن صفحات html ثابتة(static)، ونادراً مايتم تحديثها[٣].

كما تعرف أيضاً أنها" نسخة جديدة من الويب يتم فيها تحويل شبكة الإنترنت إلى منصة عمل بدلاً من كونها موئلاً للمواقع فقط، أي أن تعمل التطبيقات من خلال الموقع بدلاً من أن يعمل عليها المستخدم من خلال جهازه الشخصي[٤].

أما باول أندرسون فقد عرف Web 2.0 فقال:" إن Web 2.0 هو إنجاز جديد للتطبيقات الإلكترونية على الإنترنت تقوم على طرق جديدة للتفاعلية والتشابك"[٥]، وهو بهذا التعريف اشترك مع أورلي في أهم خصائص Web 2.0 ألا وهي التفاعلية والتشابك.

---

(١) محمد عبد الحميد، **المدونات: الإعلام البديل**، ط١(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م) ص ٢٣

(٢) محمود خليفة،" الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب٢.٠ والمكتبات٢.٠"، تقرير إخباري، **المجلة الدورية الإلكترونية cybrarians Journal**، العدد ١٨، مارس ٢٠٠٩م، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٦/١٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/6Ug8Sb

(٣) يحيى المدهون، **الحاسوب في الإعلام: الإعلام الرقمي**، ط١(غزة: مكتبة سمير منصور، ٢٠١٣م) ص٢٩

(٤) عباس صادق، **مرجع سابق**، ص١٠٧

(5)Anderson, *op. cit.* p6

وقد عرفه البعض بكونه تقنيات جديدة في عالم الإنترنت ، ويعبر عن عدد من التقنيات التي تجعل من تطوير واستخدام تطبيقات الكمبيوتر أمراً مقبولاً ومطلوباً، العديد من هذه التطبيقات الجديدة هي تطبيقات اجتماعية والأمثلة على ذلك شبكات الفيس بوك، التويتر، الويكيبيديا، اليوتيوب[١].

أما Deshpand فله تعريف أخر يشترك مع معظم التعاريف السابقة في المضمون لكنه أكثر وضوحاً حيث يقول:" إن Web 2.0 هو مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب(www)، وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد[٢].

أما الباحث محمود خليفة فله تعريفه الشامل لتقنية Web 2.0 حيث يقول:" إن Web 2.0 هي فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص Web 2.0، ومن أبرزها المدونات Blogs، التأليف الحر Wiki، وصف المحتوى Content Tagging، الشبكات الاجتماعية Social Networks، الملخص الوافي للموقع RSS [٣].

ومن خلال مراجعة التعريفات السابقة فإن الباحثة تميل إلى تعريف خليفة القائل أن:" أن Web 2.0 ليست تقنية في حد ذاتها، بل هي تلك الفلسفة والأسلوب والمفهوم الذي أصبح سائداً مع بداية الألفية الجديدة من ضرورة تعظيم دور المستخدم والاستفادة القصوى منه في إثراء شبكة الإنترنت وزيادة حيويتها وعدد المشاركين والمستفيدين منها، مما حدا بالمبرمجين والشركات البرمجية لدعم هذا المفهوم من خلال برامج الإنترنت المختلفة والتطبيقات التي تدعم هذا المفهوم.

---

(1) Iqbal & Other "Web2.0 Support for Activity Learning in Computer Science" *Journal of Emerging technologies in web intelligence*, Vol.3, No.4, November 2011, Pp. 297-298

(2) Deshpande, Amol & R.Jadad, Alejandro "Web 2.0: Could it Help Move the Health System into the Century?" *Journal of jmhg*, Vol.3, No.4, December 2006, Pp. 332-336

(٣) محمود خليفة، **مرجع سابق**

ثانياً: خصائص Web 2.0 [١]:

١- **الويب منصة تطوير متكاملة:** يستفيد الموقع في Web 2.0 من موارد وخصائص الشبكة تماماً كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر النظام الذي يبرمج برنامجه عليه.

٢- **الذكاء والحس الإبداعي:** من الأمور الهامة التي تجعلنا نصنف موقعاً على أنه جيل Web 2.0 هو ذلك الحس الإبداعي وحزمة الخصائص الذكية في نفس الفكرة، ويكفي في هذا الصدد ملاحظة محرك البحث Google في تصميمه بذكاء يحتار الإنسان من مستواه، حتى بات البعض يرجو أن يكون بعض أقرانهم وأصدقائهم في ذكاء محرك البحث Google في معرفة ما يريدون قبل أن يتحدثوا، فهذا الموقع يعتبر من مواقع Web 2.0.

٣- **البيانات هي الأهم:** من حيث التجميع والتصنيف والبحث عنها، وسهولة الوصول إليها.

٤- **المشاركة:** فالمستخدمون هم من يبنون خدمات Web 2.0 وليس صاحب الموقع، فصاحب الموقع يقدمه كفكرة أو خدمة للمستخدمين، ومن ثم يقوم المشاركون بإثرائه وتطويره وتحديثه وكأمثلة واضحة على ذلك الكثير من المواقع مثل Facebook، Wikipedia، Flicker، وغيرها من المواقع التي تعتمد على أوسع مشاركة من قبل المستخدمين.

٥- **الأنظمة تتطور إذا كثر استخدامها:** فكلما زادت المشاركة في Wikipedia مثلاً كلما زادت المعلومات التي تحتويها وتصبح مصدراً مهماً للمعلومات.

٦- **الثقة بالزوار:** حيث أن المحتوى في المواقع التي تصنف على انها من جيل Web 2.0 يبنيه المستخدم أو يشارك مشاركة فعالة في بنائه، لذا فإن أحد أهم المبادئ هنا هو إعطاء الزائر الثقة الكاملة للمساهمة في الخدمة، ومن ثم يأتي دور مراقبي المواقع أو المحررين لتصفية المحتويات التي تخالف سياسة وثقافة الموقع.

٧- **إمكانية التفاعل والتواصل:** ففي Web 2.0 بإمكان أي مستخدم أن يضيف شيئاً للموقع سواء كان صورة أو تعليقاً أو مشاركة أو ما إلى ذلك .

٨- **دعم الاتصال:** تقوم تطبيقات Web 2.0 بجعل الاتصالات أسهل في مجتمع الإنترنت فهي تصل المواقع والشبكات ببعضها البعض، وتجمع الأفراد في شبكان اجتماعية مثل Facebook، Myspace، كما تربط بين تقنيات وتقنيات عالم المحمول[٢].

---

(١) إيمان بخوش، حسام الدين مرزقي، " الويب٢.٠ الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: جامعة باجي مختار، ٢٠٠٩م)، ص ٢٩

(٢) محمود خليفة، **مرجع سابق**

٩- **اعطاء الأولوية للمستخدمين:** لعل من أهم التغييرات التي أحدثتها تطبيقاتWeb 2.0 أنها جعلت لمستخدم الإنترنت دور كبير في إضافة المحتوى، وبالنظر إلى بعض التطبيقات مثل المدونات أو الويكي نجد أن المستخدم هو المحرر الأساسي لهذه التطبيقات وهو المسئول الأول عن محتواها، بينما قبل ذلك كانت إضافة المحتوى قاصرة على أصحاب المواقع والجهات الناشرة للمواقع، أما الآن فأصبح المجال مفتوح أمام أي مستخدم للإنترنت كي يحرر المحتوى الذي يريده(١).

إذاً يمكن القول أن Web 2.0 هي ثورة هائلة في مجال الإنترنت أهم ملامحها هو تعظيم دور المستخدم وجعله الأساس والملك الواجب تعظيم دوره وزيادة تفاعله ومشاركته على الشبكة العنكبوتية، وعليه فقد تطورت نتيجة لهذه الفلسفة تقنيات برمجية وتطبيقات تعمل على تسهيل الاستفادة من الجمهور العريض من مستخدمي الانترنت، فظهرت الموسوعات مفتوحة المصدر Wiki، وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة Social Networks، والمدوناتblogs، فبتنا نشهر أننا بالفعل أمام جيل جديد من الإنترنت هو الجيل الثاني Web 2.0، وكان أبرز أدوات هذا الجيل المعتمدة على الإنترنت هي شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر، فهناك عشرات التعريفات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وسيتم عرض بعضها لأخذ صورة متكاملة عن الموضوع:

حيث يعرفها بالاس Balas على أنها " برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت بحيث تمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض لأسباب مختلفة"، وبالمثل يعرف بريس Preece، ومالوني كريشمار Maloney- Krichmar شبكات التواصل الاجتماعية على أنها " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة، وتتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"(٢).

وتعرف أيضاً بأنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في

---

(١) **المرجع السابق نفسه**

(2) Wasinee Kittiwongvivat & Pimonpha Rakkanngan "Facebooking your dream", *Master Thesis*, (Sweden, Malardalen University, 2010) p. 20

مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب)[١].

وهي "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط ومشاركة وتشبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات، ويتناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني، ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات"[٢].

كما تعرف أيضاَ بأنها "مجتمعات الكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات، والوسائل المقدمة مثل التعارف، الصداقة، المراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعة اهتمام، وصفحات للأفراد، والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات"[٣].

وكذلك عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها" مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب٢.٠، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك، أو انتماء(بلد، مدرسة، جامعة، شركة ... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية"[٤].

---

(١) محمد المنصور، **مرجع سابق**، ص٢٨

(٢) يحيى المدهون، **مرجع سابق**، ص ٧٠

(٣) سهيلة بضياف، "المدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة في الاستخدامات والاشباعات"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (الجزائر، جامعة الحاج لخضر، ٢٠٠٩م) ص ص٧٧-٧٨

(4) Jamel Arshad,"Towards a Taxonomy of Privacy Concerns of Online Social Network Sites Users: Acase Study of Facebook Beacon*" Master of Science Thesis* , (Sweden, Stockholm University, 2010) p. 11

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي أنها" مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (WWW)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات"[١].

وفي تعريف آخر هي" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية"[٢] .

كما تعرف أيضاً بأنها" تلك المواقع التي تتيح للمشترك بأن ينشأ لنفسه حساباً أو ملفاً شخصياً بمثابة بطاقة تعريف أو سيرة ذاتية، تمكنه من عمل علاقات(صداقات) مع المشتركين الآخرين على الشبكة، بحيث تمكنه هذه العلاقات من رؤية ما يعرضه (الأصدقاء) من روابط، صور، فيديو، تعليقات، أو الأسئلة أو الإجابات"[٣].

وهناك تعريف أخر يرى أنها" تركيبة اجتماعية إلكترونية، تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي(مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة – Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما، أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"[٤].

ويعرف زاهر راضي شبكات التواصل الاجتماعي :" منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"[٥].

---

(١) سلطان الصاعدي، "الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة"، ملفات خاصة، **شبكة الألوكة**، تاريخ النشر:٢٠١٢/٤/٢٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٣٠م، الرابط الإلكتروني:
http:www.alukah.net/Spotlight/0/40402

(٢) وائل فضل الله، "**أثر الفيس بوك على المجتمع**"، ط١ (السودان: مدونة شمس النهضة، ٢٠١٠م)، ص ٦ الرابط الإلكتروني: http://sunimprov.blogspot.com/9/12/2012/8

(٣) علاء الدحدوح، "تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، غير منشور(غزة: الجامعة الاسلامية، ٢٠١٢م) ص ٢٦

(٤) محمد عواد، "شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني"، مقال منشور، **موقع تأملات**، تاريخ النشر ٢٠١٠/١٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٣٠م، الرابط الإلكتروني:
http://www.aleqt.com/2008/12/01/article_169885.html

(٥) زاهر راضي،" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، **مجلة التربية**، العدد الخامس عشر، جامعة عمان الأهلية، ٢٠٠٣م، ص٢٣

وعلى ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة شبكات التواصل الاجتماعي بأنها" تلك الشبكات التي تتبنى مفهوم web2.0 للإنترنت، وتتيح للمستخدمين تكوين مجتمع افتراضي لهم على شبكة الإنترنت، وذلك إما من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية الموجودة أصلاً على أرض الواقع، أو من خلال تكوين علاقات جديدة ليست موجودة في الواقع، حيث تتيح لهم إمكانية البحث عن أصدقاء والتواصل معهم من خلال خدمة التدوين والنشر ومشاركة الأنشطة وتبادل المعلومات والأخبار الفورية وغيرها من الخدمات.

رابعاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

بدأ مصطلح الشبكات الاجتماعية في الظهور في عام ١٩٥٤م، من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهر في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية بشكل بدائي، وكانت قوائم البريد الالكتروني" Bulletin Board Systems"، من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، وكان من أوائل المواقع في هذا المجال موقع "Classmates.com" الذي انطلق في العام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً، وقد أسسها راندي كونرادز[١].

وفي أيار من العام ١٩٩٧م أطلق الموقع المشهور SixDegrees.com، الذي أخذ أسمه من عبارة "Six Degrees of Separation" أي " ست درجات من الانفصال " التي أُخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفورد لستانلي مليغرام Stanley Milgram [٢].

---

(١) محمد ريان، **الإعلام الجديد** ، ط١ (القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢م) ص ٧

(2) Hayes. B., "Graph theory in practice: Part I: American Scientist", *the magazine of Sigma Xi, the Scientific Research Society*, Vol. 88, N.1, January–February, 2000, P.11, Available at: http://goo.gl/ltUHHB

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال، وأُغلق مع نهاية العام ٢٠٠٠م[١]، ظهرت بعد ذلك عدد من المواقع في الفترة من ١٩٩٩م إلى ٢٠٠٢م ولكنها لم تحقق نجاحاً يذكر[٢].

وشهد العام٢٠٠٢م الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع"Frienfster" في كاليفورنيا من قبل "Jonathan Abram"، ويقوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الانجليزية، الصينية، اليابانية، الكورية، والإسبانية) وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة[٣].

وفي النصف الثاني من العام ٢٠٠٢م ظهرت في فرنسا شبكة "Skyrock" كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام ٢٠٠٧م.

ونشأ في فبراير٢٠٠٤م شبكة "FaceBook" وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية جعلها تنمو وتتسع بسرعة لتحقق شعبية كبيرة خصوصاً بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.

ومع بداية عام ٢٠٠٥م ظهر موقع "MySpace" الأمريكي الشهير الذي تفوق على جوجل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع MySpace من أوائل الشبكات الاجتماعي وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهيرFaceBook، والذي كان قد بدء في الانتشار المتوازي مع "MySpace" حتى قام في عام ٢٠٠٧م بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود "MySpace" عام٢٠٠٨م[٤].

وفي مارس من العام ٢٠٠٦م ظهر موقع Twitter على يد جاك درزي" Jack Dorsey"، وبيز ستون" Biz Stone" وايفان ويليامز "Evan Williams"، وتويتر خدمة

---

(1) Kiehne, T. "*Social Networking Systems: History, Critique,and Knowledge Management Potentials* " , University of Texas at Austin,2004, Pp.7, Available at: http://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne(2004)-sns.pdf

(٢) محمد ريان، **مرجع سابق**، ص ٨

(3) Perdu .A "The history of Friendster", *WEBUPON*, 2008, Available at: http://webupon.com/social-networks/the-history-of-friendster

(٤) ليلى جرار، **الفيس بوك والشباب العربي**، ط١(الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م) ص٣٩

أطلقتها شركة(Obvious)، ومقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم (Twitter) في ابريل من العام٢٠٠٧[١].

وقد دفعت شهرة مواقع الشبكات الاجتماعية الكثير من المواقع في الإنترنت إلى تبني خصائص الشبكات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال بدأ موقع كيو كيوQQ الصيني كخدمة للمراسلة الفورية، وموقع لونرستورم Lunarstorm كموقع لخدمة المجتمع، وموقع ساي ورلدCyworld الكوري الذي كان منتدى للحوار، وسكاي روكSky Rock، الذي بدأ كمدونة فرنسية، وموقع ايجين افينيوا Asian Avenue، وبلاك بلانتBlack Planet، وميجنتMigente الذين يتجهون إلى مخاطبة عرقيات بعينها، ما لبثوا أن أصبحوا من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية فيما بعد، بفضل التقنيات الحديثة التي ساعدتهم في تبني خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية[٢].

خامساً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من التطبيقات والمواقع على شبكة الانترنت، ورغم اختلاف هذه الخصائص من موقع إلى أخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردها في التالي:

١- **سهولة الاستخدام:** حيث لا يحتاج التعامل مع مواقع شبكة الانترنت أو الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتي يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط، حيث تتطلب عملية التسجيل اختيار اسم ورقم سري(بطاقة تعريف العضو)، والموافقة على شروط العضوية وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، وبمجرد استكمال إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية باسم مستخدم ورقم سري وحيز خاص به، يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة، وإذا تجاوز الشروط يمكن أن يتعرض للعقاب كحذف حسابه الإلكتروني أو تجميد عضويته[٣].

---

(١) بخوش، ومرزوقي، **مرجع سابق**، ص٤٧

(٢) عمرو أسعد، **مرجع سابق**، ص ١٢٠

(٣) مجدي الداغر، "استخدامات الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة: دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية السعودية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، المجلد ٢٥، العدد ٦١، يناير ٢٠١٢م، ص ٥٤٢

٢- **التفاعلية:** حيث دأبت وسائل الإعلام التقليدية على أن تتعامل مع الجمهور كمستقبل فقط، وفي عصر ثورة الاتصالات والشبكات الاجتماعية أصبح المواطن هو الذي يقرر متى يريد المعلومة، ويحدد زمن التفاعل والحوار والانتقال من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر، وهذا يمكن المستخدم من التحرك على أرض مستوية دون أن يطغى طرف على الآخر، إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته في الشبكة بكل المعلومات المتعلقة به سواء بشخصه (أذواق، رياضة، موسيقى، .. الخ)، أو المتعلقة بثقافته (لغته، دينه، تقاليد)، أو المتعلقة بموطنه، والتي يرغب في إيصالها إلى الطرف الآخر دون الشعور بتهديد، كما يطلب معلومات من العضو الآخر دون الغوص في الخصوصيات، ذلك أن الغاية من التواصل هي التعرف إلى الآخر وتعريفه بالانا[١].

٣- **الفردية والتخصيص:** وهما تأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية؛ فإذا ما كان الإعلام الجماهيري (الإعلام واسع النطاق) ميز إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد، فالإنترنت وهي واحدة من أدواته جعلت في مقدور أي إنسان البحث عن الأغنية والبرنامج التلفزيوني والفيلم السينمائي والمعلومات الصحفية التي يريد في الوقت الذي يريد[٢].

وهناك من يطلق على هذه الخاصية تفتيت الاتصال، وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي؛ وتعني أيضاً درجة التحكم في نظام الاتصال بحث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها[٣].

٤- **اللامكان:** حيث تتخطى تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الثقافات وتبادل المعارف بين الأفراد والشعوب، وفي عصر العولمة تمر كميات هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يعيقها تضاريس عالية أو سوء في الأحوال الجوية، كما تتفاعل شبكة

---

(١) محمد عواد، **مرجع سابق**

(٢) عباس صادق، **مرجع سابق**، ص٣٤

(٣) شريف اللبان، **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني**، ط١(القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١١م) ص٧٣

التواصل الاجتماعي مع زوارها بصورة اجتماعية مما يمنحهم شعوراً بالإنسانية والدفء في علاقتهم مع الموقع[١].

٥- **اللازمان:** حيث تتميز عملية إنتاج ونقل المعلومات عبر الشبكة الاجتماعية بالسرعة الكبيرة، وتجعل المعلومة في أيدي المستخدم حال صدورها، وهو ما يمكن وصفه بعصر المساواة المعلوماتية، حيث يمكن للأعضاء الاتصال مباشرة عن طريق الدردشة النصية، أو الشفهية باستعمال الميكروفون، شريطة إلمام كل طرف بلغة الطرف الآخر لتسهيل عملية التواصل، كما يمكن للعضو الاتصال بالآخر من خلال ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات حول مختلف مجالات اهتمام الشخص الآخر، والذي يمكنه الرد عليه بنفس الطريقة دون الالتقاء، أو التزامن في نفس الوقت[٢].

٦- **اقتصادية الاستخدام:** حيث أصبحت خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة العامة والتي يتم توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني، الأمر الذي يجعل من تطبيقات شبكة الإنترنت الوسيط الذي يصل إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع، كما أصبح بالإمكان الاتصال بالشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل مثل الاي باد والبلاك بيري والهواتف النقالة وغيرها [٣].

٧- **تنوع التطبيقات التشابكية:** حيث تتنوع التطبيقات والخدمات التي تقدمها الشبكة الاجتماعية فمن الخدمات الدينية والتثقيفية لمختلف الأجناس والشعوب إلى التطبيقات التعليمية والتربوية إلى الخدمات التي تسهل الاتصال كالبريد الإلكتروني وغرف الحوار، إلى التطبيقات التجارية التي تحول العالم إلى سوق صغير يستطيع البائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات، إلى التطبيقات الترفيهية والاخبارية والمعلوماتية والأكاديمية التي تخدم الباحثين والمطلعين في شتى المجالات[٤].

---

(١) هبة خليفة، "مواقع الشبكات الاجتماعية، ماهي؟"، تقرير منشور، **موقع الياسر**، ٢٠٠٩م، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١/٢٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني:
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775l

(٢) **المرجع السابق نفسه**

(3) Sherry Turkle, Alone Together: "*Why We Expect More from Technology and Less from Each Other*", New York: Basic Book, 2011

(٤) فتحي حسين، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، بدون طبعة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م) ص ١٨٧

٨- **دمج الوسائل القديمة مع الحديثة:** حيث دمج الإعلام الجديد الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكمبيوتر وشبكاته، وينتج عن ذلك الاندماج تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي(١).

٩- **الترابط:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونه يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيس بوك وهكذا، مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات ويزيد من فرصة تداولها وانتشارها ووصولها إلى عدد غير محدود من رواد الانترنت(٢).

١٠- **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات(٣).

١١- **وضوح الهوية:** في الغالب يحدث ذلك تلقائياً لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين، وهذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة دون تحايل أو كذب(٤).

سادساً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

١- الشبكات الاجتماعية الشخصية:

وهي مجموعة من الجهات المعروفة لفرد بعينه، والتي من المتوقع قيامه شخصياً بالتواصل معها على فترات متفاوتة قصرت أم طالت لدعم فعاليات معينة، والهدف من تلك الشبكات هو الفائدة المتبادلة بما يوفر سعة في فكرة العمل الجماعي خارج نطاق الزمالة في العمل، وهذه الآلية

---

(١) عباس صادق، **مرجع سابق**، ص٣٤

(٢) يحيى المدهون، **مرجع سابق**، ص ٨٠

(3) Ali, H. A. "The Power of Social Media in Developing Nations: New Tools for Closing the Global Digital Divide and Beyond", *Harvard Human Rights Journal*, Vol.27, 2011, Available at: http://harvardhrj.com/wpcontent/ uploads/2009/09/185-220.pdf

(٤) مصعب قتلوني، **ثورات الفيس بوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير**، ط١، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١٤م) ص ٩٨

تستخدم بكثافة في أماكن العمل، لكنها مرنة بصورة تجعلها أداة طيعة في أنشطة خارج نطاق العمل تستمر لفترات متواصلة، فهي لا تقتصر على اتصال وقتي بهدف محدد[١].

٢- الشبكات الاجتماعية المهنية:

وهي من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، فهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات، كما تتضمن أيضاً ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم[٢]، ويعتبر موقع LinkedIn من أشهر تلك الشبكات، الذي يعد مقر للعديد من شركات التوظيف التي بدورها تقوم بطرح سؤال في مجال احترافي معين ومن ثم الحصول على إجابة وصاحب الإجابة الأفضل سيصبح صاحب الوظيفة[٣].

٣- الشبكات الاجتماعية الثقافية:

الشبكات الاجتماعية الثقافية تعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين مثقفين من كل أنحاء العالم، ومثال على ذلك IMedix وهي خاصة بكل شخص يريد الحديث عن الصحة[٤].

سابعاً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

تحقق شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من الآثار الإيجابية في العديد من الجوانب، ويمكن تلخيص أبرز إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي بالآتي[٥]:

١- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

٢- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال.

---

(١) المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني نحو مجتمعات المعرفة، **مركز الدراسات الاستراتيجية**، جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار التاسع والثلاثون، ٢٠١٢م، ص٢٩

(٢) شريف بدوي، **معجم مصطلحات الكمبيوتر والإنترنت والمعلوماتية**، بدون طبعة (القاهرة: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م) ص٣٢

(٣) آلاء حمامره، "مقدمة عن LinkedIn"، خبر منشور، **موقع عالم التقنية**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١٢/٢٦م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٣٠م، الرابط الإلكتروني: http//www.tech-wd.com/wd/2012/12/26/LinkedIn/

(٤) فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، بدون طبعة (دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٢م) ص١٤٤

(٥) فاطمة عماري، **مرجع سابق**، ص ٣٧-٣٨

٣- تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
٤- تساعد على قبول القضايا الخلافية.
٥- تحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية.
٦- تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.
٧- تشكل شبكات التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقاً للمعايير التي يختارها هو.
٨- تلعب دوراً هاماً في تطوير التعليم الإلكتروني، وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم، مما يزيد فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المدارس(١).
٩- اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها.
١٠- تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها.
١١- فتحت شبكات التواصل الاجتماعي الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة
١٢- تمكنت من كسر الحواجز والخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين المواطنين العاديين والمسؤولين(٢).
١٣- تحولت إلى سلاح حاد لرصد ومتابعة وكشف قضايا عديدة من الفساد بمختلف أشكاله.

ثامناً: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الآثار الإيجابية التي حققتها شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن لها العديد من السلبيات والمخاطر التي لا يستهان بها ويمكن حصرها بالآتي(٣):
١- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة، خاصة أن أكثر رواد شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب مما يسهل اغرائهم واغوائهم.
٢- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.
٣- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقة، والتحايل والابتزاز والتزوير.

---

(١) سلطان الصاعدي، **مرجع سابق**، ص ١٥- ١٦
(٢) مصعب قتلوني، **مرجع سابق**، ص ٩٨
(٣) سلطان الصاعدي، **مرجع سابق**، ص ١٧ - ١٨

٤- انتهاك الحقوق الخاصة أو العامة للأفراد أو الشركات أو المواقع.
٥- إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعطل الكثير من الأعمال[١].
٦- ظهور لغة جديدة بين الشباب كما أخبر بذلك الدكتور علي صلاح محمود من خلال دراسته أن حروف اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام وباتت الحاء"7"، والهمزة"2"، والعين"٣"، وكلمة حوار تكتب "٧war" وكلمة سعاد تكتب " so3ad" الخ.
٧- التعرض للجرائم الإلكترونية حيث رصد موقع كاسبرسكي أكثر من ٤٣ ألف ملف خبيث عام ٢٠١٢م تم نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٨- فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها جامعة "ساوثرن كاليفورنيا" في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهد الألم والعذاب عند البشر الأمر الذي يجعله أمراً مألوفاً.

لهذا يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين، فإما أن يجيرها مستخدميها ويستغلها في جوانب شتى، كإبداء رأيه وأفكاره وتطلعاته، وإنشاء علاقات بالتعرف على أصدقاء جدد وإعادة إحياء الصداقات القديمة، وإما أن تنقلب ضده بشكل أو بآخر، كضياع وقته، أو اختراق خصوصياته، أو وقوعه في حبال ومصائد المشبوهين إما أخلاقياً أو سياسياً أو فكرياً.

تاسعاً: أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس(شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعدد هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها:

١- شبكة الفيس بوك Facebook:

من مساكن الطلبة في جامعة هاردفارد أطلق مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg[١]* موقع فيس بوك في شباط عام٢٠٠٤م، وكان الهدف منه إنشاء شبكة تواصل اجتماعي لزملائه

(١) فاطمة عماري، **مرجع سابق**، ص ٣٨

في جامعة هارفارد، حيث يتبادلون من خلالها أخبارهم وصورهم وآرائهم، ولقيت هذه الشبكة رواجاً سريعاً بين الطلبة الأمر الذي جعله يفكر في توسيع قاعدة الذين يحق لهم بالمشاركة في الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية[٢]، واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام٢٠٠٦، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر١٣ عاماً فأكثر[٣]، وفي نفس الوقت قرر أيضاً أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة .

ويعتبر الفيس بوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الإنترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة للعديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق[٤].

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية، وكذلك أصبحت قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ليصبح مستقبلاً أكبر تجمع إلكتروني على وجه الأرض[٥].

ويرى مخترع فيس بوك مارك زوكربيرج أن فيس بوك هو حركة اجتماعية وليس أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي

(*) مارك زوكربيرج هو رجل أعمال ومبرمج أمريكي من مواليد عام ١٩٨٤، وهو بمثابة الرئيس التنفيذي لشبكة الفيس بوك، وقد اختارته مجلة "تايم" كـ" شخصية العام ٢٠١٠م" معتبرة أنه من خلال موقعه استطاع تغيير حياة مئات الملايين من البشر بالكامل، موسوعة ويكيبيديا على الرابط الإلكتروني: http://lnko.in/jop

(٢) شادي ناصيف، **فضائح Facebook أشهر موقع استخباراتي على شبكة الانترنت**، بدون طبعة (القاهرة: دار الكتاب العربي،٢٠٠٩م) ص٢٩

(٣) صلاح عبد الحميد، **الإعلام الجديد**، ط١(القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م) ص٢٠٧

(٤) محمد حلاوة، رجاء العشماوي، **العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك**، بدون طبعة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م) ص٢٠٧

(٥) خالد المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط١(الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م) ص٧٢

النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإنه يوصف بكون(دليل سكان العالم)، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً، ويحتل موقع فيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيه أكثر من ٨٠٠ مليون شخص، وأصبح مؤسس فيس بوك أصغر ملياردير في العالم، وهو في السادسة والعشرين من عمره، وتقدر قيمة فيس بوك أكثر من (خمسة عشر) مليار دولار، وهناك تقدير يشير إلى أن قيمته ارتفعت – ارتباطاً بأحداث العالم الأخيرة وخصوصاً ثورات الربيع العربي– إلى خمسة وستين مليار دولار أمريكي[١].

أهم تطبيقات وتقنيات شبكة الفيس بوك:

أ- الصفحة الرئيسية (Homepage):

ويظهر بها كل جديد من تعليقات وصور وروابط للأصدقاء المضافين، وربما جديد وتعليقات أصدقاء الأصدقاء، وذلك حسب ما يتيحه المستخدم عبر إعدادات الخصوصية[٢].

ب- الصفحة الشخصية (Profile):

وهي الصفحة الشخصية للمستخدم وتحتوي على كل ما يخص المستخدم من معلومات، صور ومقاطع فيديو، وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها، كما ويستطيع أصدقاء المستخدم الاطلاع عليها والتعليق وابداء الاعجاب والمشاركة، ويسمح للمستخدمين بالتحكم في المعلومات التي يتبادلونها مع التمتع بالخصوصية[٣].

ج- الرسائل (Messages):

يستطيع المشترك من خلال تطبيق الرسائل الاطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك ارسال رسائل جديدة ومشاهدة الرسائل التي يقوم بإرسالها، كما تطور هذا التطبيق ليسمح بإرفاق ملفات مستندات أو صور وفيديو، كذلك يوفر إمكانية الحديث بالفيديو[٤].

د- المجموعات (Groups):

---

(١) **المرجع السابق نفسه**، ص٢١٣

(٢) وائل مبارك فضل الله، **مرجع سابق**، ص ٨

(٣) جمال مختار، **حقيقية الفيس بوك: عدو أم صديق**، ط١،(القاهرة: شركة متروبول للطباعة، ٢٠٠٩م) ص٣٨

(٤) أحمد ريان، **خدمات الإنترنت**، ط١ (الإسكندرية: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠١م) ص٩٦

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر لمالك المجموعة والمنضمين إلها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين(١).

هـ- الصفحات (Pages):

تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ثم يتصفحها المستخدم، وإذا وجد بها اهتماماً أضافها إلى ملفه الشخصي(٢).

و- الأحداث والمناسبات (Events):

وهي شيء مؤثر جداً ووسيلة في غاية الأهمية والخطورة عند تنظيم أي فعاليات مهمة(٣).

إحصائيات شبكة التواصل الاجتماعي:

١- إحصائيات شبكة الفيس بوك دولياً(٤):

أ-إجمالي عدد المستخدمين النشطين شهرياً في الفيس بوك ١,٣٧٤مليار مستخدم، إجمالي عدد مستخدمي الفيس بوك عبر الهاتف المحمول ٦٨٠ مليون مستخدم، وإجمالي عدد الساعات التي يقضيها المستخدمون على شبكة الفيس بوك خلال الشهر ٦٤٠ مليون ساعة، نسبة مستخدمي الفيس بوك الذين يقومون بتسجيل الدخول بشكل يومي ٤٨%، متوسط الوقت الذي يقضيه المستخدمون على شبكة الفيس بوك لكل زيارة ١٨ دقيقة.

ب- عدد صفحات الفيس بوك ٥٤,٢٠٠.٠٠٠ صفحة، عدد الصفحات الشخصية ٨١ مليون صفحة، عدد اللغات المتاحة على شبكة الفيس بوك ٧٠ لغة.

ج- عدد الروابط التي يتم مشاركتها عبر الفيس بوك كل ٢٠ دقيقة مليون رابط، وعدد طلبات الصداقة كل ٢٠ دقيقة ٢ مليون، وعدد الرسائل المرسلة كل ٢٠ دقيقة ٣ مليون.

---

(١) حسنين شفيق، **علم نفس الإعلام الجديد**، ط١(القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م) ص١٧٤

(٢) غادة محمد، "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس،٢٠١٣م) ص١٣٨

(٣) حسنين شفيق، **مرجع سابق**، ص١٨٥

(4) Facebook Statistics, "*Statistic Brain, Precentages, Numbers, Financial, Ranking*", Date of publication: 20/1/2014, Retrieved at: 15/10/2014, available at: http://www.statisticbrain.com/facebook-statistics/

د- عدد العاملين في شبكة الفيس بوك ٤٦١٩ موظف، وإجمالي إيرادات شبكة فيس بوك خلال عام ٢٠١٣م ٦ مليار و ١٥٠ مليون دولار.

٢- إحصائيات شبكة الفيس بوك عربياً[١]:

أ- بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في الوطن العربي حتى شهر مايو ٢٠١٤م ٨١,٣٠٢.٠٦٤ مستخدم.

ب- سجل عدد مستخدمي الفيس بوك في الوطن العربي زيادة بمقدار ٢٦,٧٥ مليون مستخدم، وبنسبة زيادة قدرها ٤٩% بالمقارنة بمستخدمي الفيس بوك والمسجلة حتى نهاية شهر مايو من العام ٢٠١٣م، والتي بلغت ٥٤,٥٥٢.٨٧٥ مستخدم.

ج- تبلغ نسبة الذكور ٦٨,٢٥%، بينما انخفضت نسبة المستخدمين الإناث قليلاً من ٣٣,٤% في مايو ٢٠١٣م، إلى ٣١,٧٥% في مايو ٢٠١٤م.

د- أحتلت قطر المرتبة الأولى عربياً من حيث الاستخدام، تلاها الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة لبنان، وفي المرتبة الرابعة الكويت، وفي المرتبة الخامسة الأردن.

---

(١) إبراهيم المبيضين، "عدد مستخدمي الفيس بوك العرب يرتفع ٤٩%"، خبر منشور، **موقع الغد**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٦م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١١/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/TuorUx

شكل (١) يوضح عدد مستخدمي الفيس بوك في الوطن العربي[١]

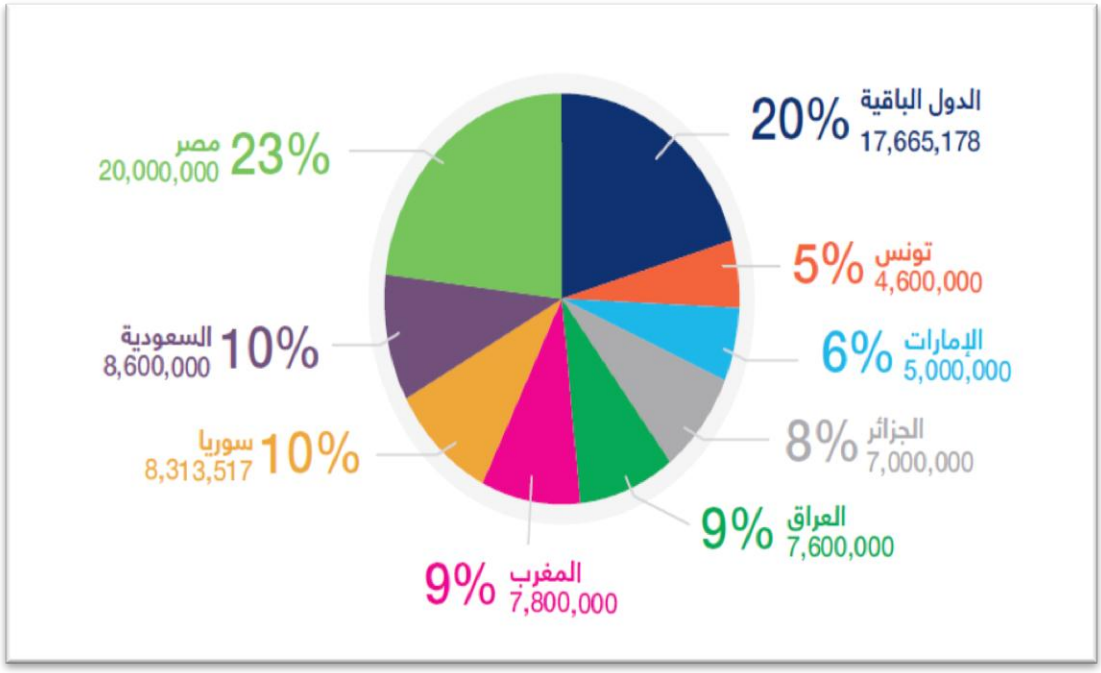

شكل (٢) يوضح ترتيب الدول العربية وفقاً لمعدلات انتشار استخدام الفيس بوك فيها[٢]

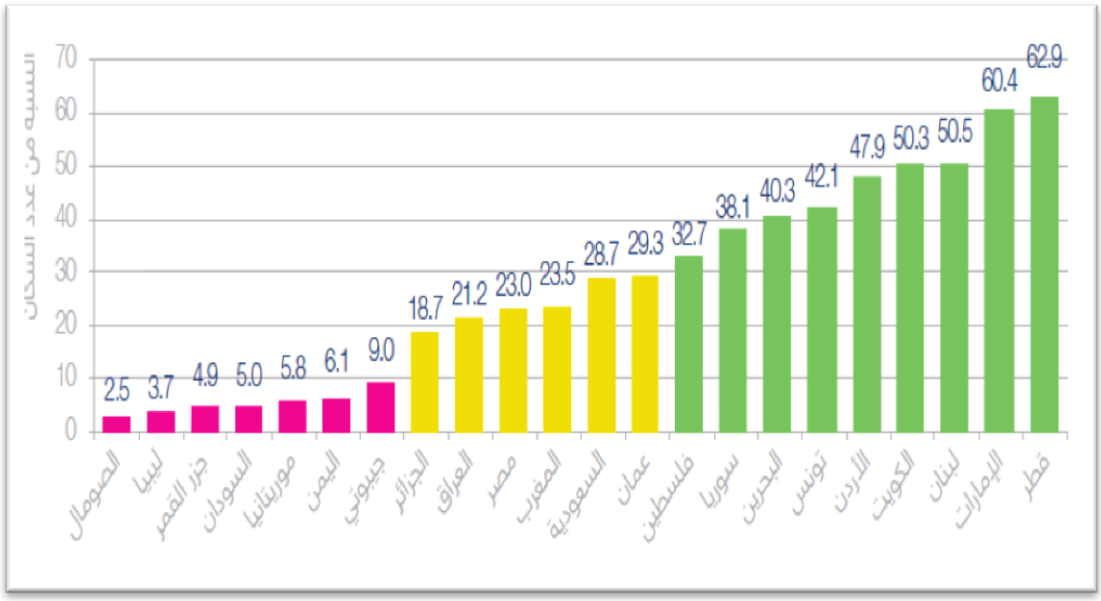

---

(١) برنامج الحوكمة والابتكار، "نظرة على استخدام الإعلام الاجتماعي في دولة الأمارات العربية المتحدة ٢٠١٤م لتعزيز التواصل بين الحكومة والمواطن"، **تقرير منشور**، (دبي، كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، ٢٠١٤م)، ص٥، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/lvcv67

(٢) **المرجع السابق نفسه، ص٦**

٣- إحصائيات شبكة الفيس بوك فلسطينياً[١]:

بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في فلسطين ١,٥٢٠.٠٠٠مستخدم؛ حيث تبلغ نسبة الذكور ٥٨%، بينما تبلغ نسبة الإناث ٤٢% من إجمالي مستخدمي فيس بوك في فلسطين.

أ- يتوزع مستخدمي الفيس بوك جغرافياً في فلسطين كالتالي: غزة ٣٨%، رام الله ١٤%، نابلس ١٤%، الخليل ١٣%، ، جنين ٦,١%، بيت لحم ٥,٧%، طولكرم ٥%، قلقيلية ٢%، سلفيت ٠,٨%، أريحا ٠,٨%.

ب- جاء الفيس بوك في الترتيب الأول بين شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الزيارة والاستخدام من قبل الفلسطينيين، وذلك حسب إحصائيات موقع أليكسا[٢].

ج- عدد مستخدمي الفيس بوك حسب الفئات العمرية يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٠) يوضح عدد مستخدمي الفيس بوك حسب الفئات العمرية في فلسطين

الفئة العمرية	عدد المستخدمين	النسبة المئوية
١٤-١٨	٣٨٠,٠٠٠	%٢٥
١٩- ٢٤	٥٤٠,٠٠٠	%٣٥.٥
٢٥- ٣٤	٣٨٠,٠٠٠	%٢٥
٣٥- ٤٤	١٤٠,٠٠٠	%٩,٢
٤٩- ٥٤	٥٦,٠٠٠	%٣,٦
٥٥- ٦٤	١٦,٠٠٠	%١
٦٥ فما فوق	١١,٠٠٠	%٠,٧
المجموع	**١,٥٢٠.٠٠٠**	**%١٠٠**

(١) "نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين ٢٠١٤م"، **مرجع سابق**، ص٩

(2) Alexa, "*The Web Information Company, Top Sites in Palestinian Territory*", Date of publication: 26/9/2014, Retrieved at: 15/10/2014, available at: http://www.alexa.com/topsites/countries;1/PS

شكل (٣) يوضح مستخدمي الفيس بوك حسب النوع في فلسطين

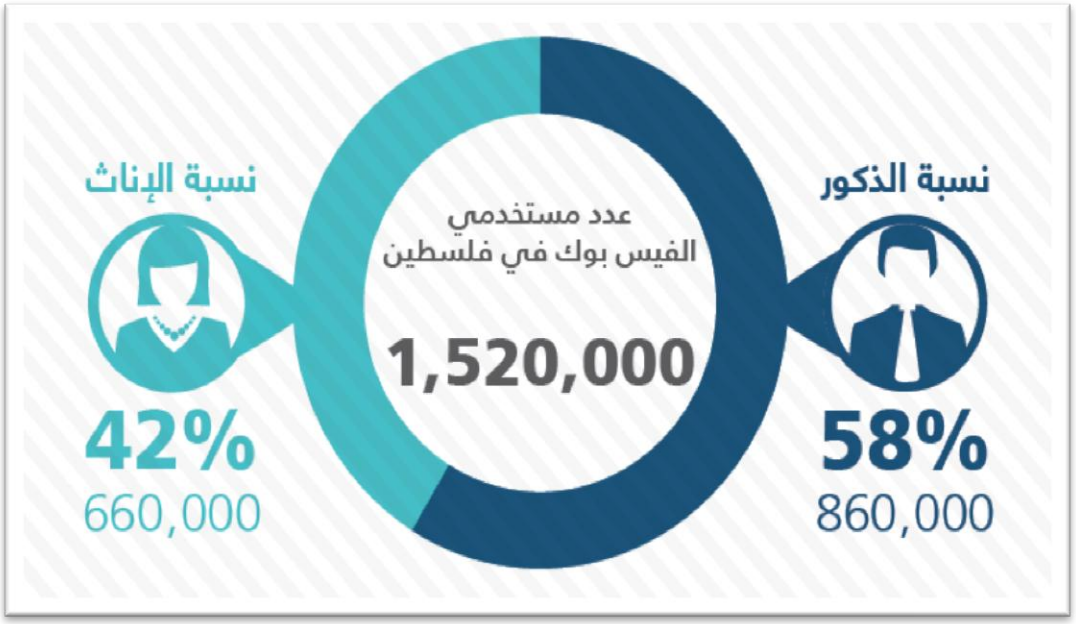

شكل (٤) يوضح مستخدمي الفيس بوك حسب المنطقة الجغرافية في فلسطين

٢- شبكة تويتر Twitter:

وهو عبارة عن موقع شبكات اجتماعية مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز ١٤٠ حرف ورمز، وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات (Tweets)، وقد كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام(٢٠٠٦م)، عندما أقدمت شركة(Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتبارها خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها أسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في إبريل عام (٢٠٠٧م)، ويمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني، وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء، ، ووفقاً لموقع ويكيبيديا فإن عدد مستخدمي تويتر بلغ في شهر مارس ٢٠٠٦م حوالي ٢٠٠ مليون مستخدم، وقد أشتهر تويتر بشكل سريع عالمياً حتى وصلت عدد تغريداته يومياً ٢٠٠ مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الإنترنت النصية القصيرة[١].

وقد تواصل النمو السريع لتويتر، ففي عام ٢٠٠٧م كان عدد التغريدات ٤٠٠ ألف تغريدة منشورة، نمت إلى ١٠٠ مليون تغريده في عام ٢٠٠٨م، وفي شهر فبراير من عام ٢٠١٠م بلغ عدد تغريدات المستخدمين ٥٠ مليون تغريده يومياً، ارتفعت إلى ٦٥ مليون في شهر يونيو من نفس العام، بما يساوي٧٥٠ تغريده يتم إرسالها كل ثانية، ومع هذا النمو تحول تويتر إلى وسيلة تدوين مصغر فائقة القوة متعددة الاستخدامات من التسويق إلى الإعجاب بالمشاهير ونشر وتوزيع الأخبار بل وحتى المساعدة في عمليات الإنقاذ والإغاثة كما حصل خلال كارثة زلزال تسونامي في اليابان[٢].

وهو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط،

---

(١) جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط، "تويتر.. رئيس تحرير الإعلام الجديد"، تقرير منشور، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١٢/٢٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.aleqt.com/2014/01/24/article_819385.html

(٢) سعد المشهداني، **الصحافة العربية والدولية: المفهوم- الخصائص- المشاكل – النماذج – الاتجاهات**، ط١(العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م) ص٢١٥

وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب)، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة(١).

ومن الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الانكليزية التي كانت اللغة الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر قد تطورت، حيث أنه في عام(٢٠٠٨م) ظهر الموقع باللغة اليابانية، ومن ثم تعددت لغات توتير حتى وصلت نهاية عام(٢٠١٠م) إلى سبع لغات هي:(الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، اليابانية، الإسبانية، والكورية)(٢).

وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعاً من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء، بهدف التعارف والصداقة من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة، غير أن المدونين يرون في تويتر أداة تدوين مصغرة تساعدهم في رفد مدوناتهم بالأخبار والأحداث الموجزة والآنية(٣).

إحصائيات شبكة التواصل الاجتماعي تويتر:

١- إحصائيات شبكة تويتر دولياً(٤):

أ- إجمالي عدد المستخدمين المسجلين في تويتر ٦٤٥,٧٥٠,٠٠٠مستخدم، أما إجمالي عدد المستخدمين النشطين ٢٨٩,٠٠٠,٠٠٠ مستخدم، عدد المستخدمين الجدد ١٣٥,٠٠٠مستخدم، عدد زوار الشبكة كل شهر ١٩٠ مليون مستخدم، متوسط عدد التغريدات يومياً ٥٨ مليون

---

(١) محمد المنصور، **مرجع سابق**، ص٧٥ - ٧٦

(٢) الاقتصادية، " أشهر ٧ شبكات تواصل اجتماعي استقبلت ٣.٧ مليون مستخدم في ٢٠١٣م"، تقرير منشور، **موقع الاقتصادية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/١/٢٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.aleqt.com/2014/01/24/article_819385.html

(٣) سعد المشهداني، **مرجع سابق**، ص ٢١٦ - ٢١٧

(4) Twitter Statistics, "*Statistic Brain, Precentages, Numbers, Financial, Ranking*", Date of publication: 20/1/2014, Retrieved at: 15/10/2014, available at: http://www.statisticbrain.com/twitter-statistics/

تغريدة، نسبة مستخدمي تويتر عبر الهاتف المحمول ٤٣%، النسبة المئوية للتغريدات التي تأتي من خلال التطبيقات الأخرى لتويتر ١١٥ مليون تغريدة، النسبة المئوية للذين يشتركون في تويتر ولا يشاركون بالتغريد ٤٠%، عدد التغريدات التي تحدث في كل ثانية ٩١٠٠ تغريدة.

ب- عدد العاملين في شبكة تويتر ٢٥٠٠ موظف، وإجمالي إيرادات شبكة تويتر خلال عام ٢٠١٣م ٤٥٠,٥٠٠,٠٠ مليون دولار.

٢- إحصائيات شبكة تويتر عربياً[١]:

أ- وصل عدد مستخدمي تويتر النشطين في المنطقة العربية حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٤م ٥,٧٩٧,٥٠ مستخدم، وعدد التغريدات التي أنتجها المستخدمون النشطون في المنطقة العربية ٥٣٣,١٦٥,٩٠٠ تغريدة، بمتوسط قدره ١٧١,٩٨٩,٠٠ تغريدة يومياً[*].

ب- نسبة مستخدمي تويتر من الذكور في المنطقة العربية ٦٣,٤%، أما نسبة الإناث ٣٦,٦%.

ج- في المنطقة العربية جاءت التغريدات باللغة العربية في المقدمة بنسبة ٧٥%، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة ١٦%، بينما اللغات الأخرى ٩%.

د- احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى عربياً من حيث الاستخدام، تلاها جمهورية مصر العربية في المرتبة الثانية، ثم الإمارات العربية المتحدة، تلاها الكويت، وفي المرتبة الخامسة العراق.

---

(١) برنامج الحوكمة والابتكار، "تزايد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في العالم العربي يعزز من دور مشاركة المواطنين في تحسين الخدمات الحكومية"، **تقرير منشور**، (دبي: كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، ٢٠١٤م)، ص٣٢، الرابط الإلكتروني: http://www.mbrsg.ae/HOME/NEWS-AND-EVENTS/News/Increased-Social-Media-Usage-in-Arab-Region-is-Ena.aspx

(*) يقصد بالمستخدم النشط الذي يقوم بتسجيل الدخول على حسابه مرة كل شهر ولا يشترط أن ينتج أي تغريدات

شكل (٥) يوضح ترتيب الدول العربية وفقاً لمعدلات انتشار استخدام تويتر فيها[١]

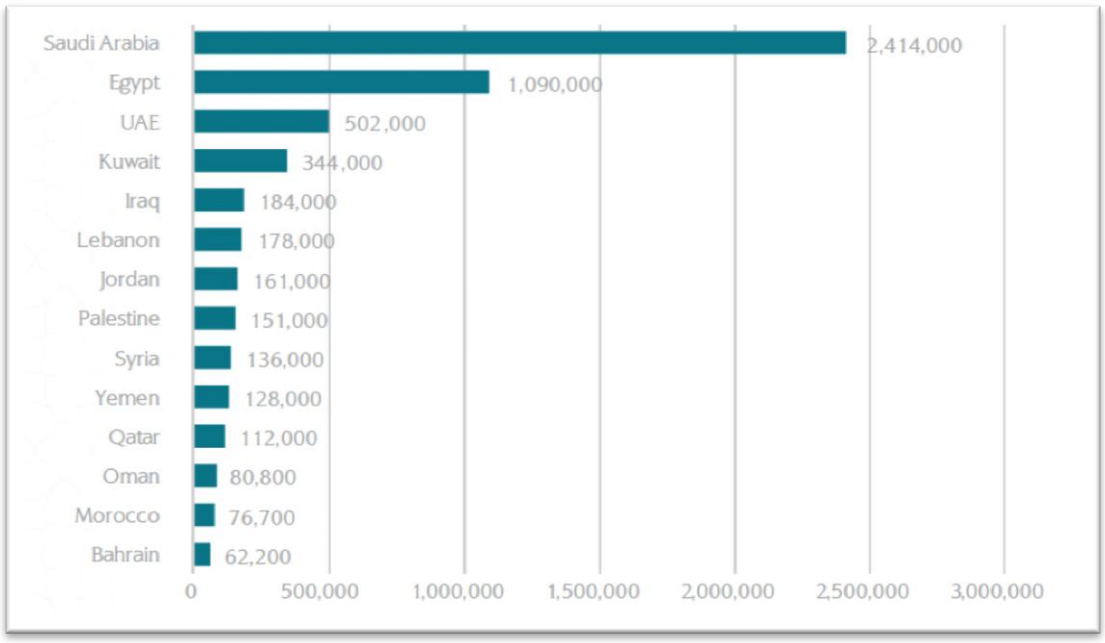

٣- إحصائيات شبكة تويتر فلسطينياً[٢]:

أ- عدد مستخدمي تويتر النشطين في فلسطين حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٤م ١٥١,٠٠٠ مستخدم، واحتلت فلسطين المرتبة الثامنة في عدد المستخدمين لتوتير بالنسبة لعدد السكان.

ب- نسبة مستخدمي تويتر من الذكور في فلسطين ٦٤%، أما نسبة الإناث ٣٦%.

ج- متوسط عدد التغريدات خلال شهر مارس ٢٠١٤م ١٣,٠٩٠.٠٠٠ تغريدة.

٣- شبكة جوجل بلس +Google:

هي شبكة اجتماعية قريبة جداً من Facebook تقدمها شركة جوجل، وقد تم اصدار النسخة التجريبية من الموقع في ٢٨ يونيو ٢٠١١، وقد قامت شركة جوجل بإنشاء شبكة

---

(١) "تزايد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في العالم العربي يعزز من دور مشاركة المواطنين في تحسين الخدمات الحكومية"، **مرجع سابق**، ص ٣٣

(٢) **المرجع السابق نفسه**، ص ص ٢٣-٤٠

+Google الاجتماعية بشكل كامل بعد محاولات سابقة من الشركة في شبكات اجتماعية لم يكتب لها النجاح مثل خدمة "صدى جوجل" وغيرها[١].

وقد أعلنت شركة "جوجل" الأمريكية أن عدد مستخدمي خدمة "Google Plus" وصل إلى ٥٠٠ مليون شخصاً بحلول يونيو٢٠١٣، وأن عدد الصفحات التي تم إنشائها من خلال الموقع وصلت إلى٢.٥ مليون صفحة، فيما بلغ عدد المستخدمين الذين لهم نشاط على الموقع إلى ١٩٠ مليون في ٣يوماً[٢].

وتقدم شبكة التواصل الاجتماعي +Google مجموعة من الخدمات أهمها[٣]:

أ-خدمة الدوائرCircles: التي تسمح للمستخدمين بتصنيف العلاقات الشخصية الخاصة بهم وتقسيمها في دائرة للأصدقاء، وأخرى لزملاء العمل أو الجامعة، وأخرى للعائلة والمعارف، وتتميز خدمة شبكة التواصل الاجتماعي +Google بالسهولة في إدارة جهات الاتصال ومرونة التحكم بإضافة مجموعات الأهل أو الأصدقاء.

ب- خدمة الاهتمامات Sparks: التي تسمح بمتابعة الأشخاص محل الاهتمام، حيث تعتبر ملتقى لبعض أكثر عقول العالم إبداعاً وإثارة للإلهام، حيث يمكنهم نشر أحدث ما توصلوا إليه، كما يمكنهم مشاركة مقاطع الفيديو والصور التي تتعلق بموضوعات تهم المستخدم، كما يمكن إضافة المختصين بالموسيقى والكتابة والألعاب الرياضية والترفيه لمعرفة كل ما يشغلهم من أشياء جديدة.

ج- خدمة المحادثة بالصوت والصورة Google hangouts: التي تسمح بإجراء محادثات نصية فردية وجماعية بالصوت والصورة بين الأشخاص الموجودين في الدوائر المختلفة الخاصة بالمستخدم على الموقع.

د- خدمة دمج +Google مع بقية خدمات Google المتنوعة مثل ربط خدمة +Google مع خدمة إرسال واستقبال البريد الإلكتروني Gmail حيث يتمكن المشتركين من استقبال رسائلهم المرسلة عبر +Google على بريدهم الإلكتروني أو مشاركة فيديو على YouTube.

---

(١) الفارس نت، " نبذة تعريفية عن Google plus أو بالعربي جوجل بلس أو قوقل بلس"، تقرير منشور، **موقع الفارس نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٣/٥/٢٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/١م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/43FVdW

(٢) جهاد الشبيني، "عدد صفحات +Google يصل إلى ٢.٥ مليون"، تقرير منشور، **موقع أخبارك**، تاريخ النشر: ٢٠١٣/١٢/٦م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/١م، الرابط الإلكترونية: http://goo.gl/ilPfxW

(٣) يحيى المدهون، **مرجع سابق**، ص ٧٥

٤- شبكة ماي سبيس MySpace:

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الوب كشبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بينما يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربوريشن" في مدينة نيويورك(١).

وقد انطلقت هذه الشبكة الاجتماعية في أغسطس٢٠٠٣م، جاذبة إليها عدداً كبيراً من مستخدمي موقع Friendster(وهو أحد الشبكات الاجتماعية المشهورة في تلك الفترة)، بعد أن أشيعت إشاعة في تلك الفترة أن موقع Friendster يعتزم أخذ ثمن من المستخدمين لقاء التمتع بخدماته المختلفة، فقام مستخدمي موقع Friendster بالعمل على حث بعضهم البعض للتحول إلى شبكات بديلة مثل MySpace و Tribe، وقد ميز موقع MySpace نفسه من خلال إضافة مميزات تحت الطلب، فسمح لمستخدميه بإضافة السمات الشخصية بهم على صفحاتهم الخاصة، وقد كان الفتيان حديثي السن من أكثر مشتركي موقع MySpace حيث لم يكن مسموحاً لهم مسبقاً بالانضمام إلى موقع Friendster والذي كان يحظر على عكس موقع MySpace انضمام الأحداث إليه(٢).

وماي سبيس هو شبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء والاحتفاظ بمدونة شخصية، والانضمام إلى مجموعات، وتقاسم الصور وأشرطة الفيديو، وفي مقدور مستخدمي ماسي سبيس تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأشير النص الفائق، مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى(٣).

وعلى شبكة ماي سبيس يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد مستخدميه

---

(١) Socialnetwork1212، " ماي سبيس MySpace "، تقرير منشور، **موقع Socialnetwork1212**، تاريخ النشر:١٧/٦/٢٠١٣م، تاريخ الوصول:٢/٧/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/oH1llp

(2) Boyd, danah m.& Ellison, Nicole B." Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship", *Journal of Computer-Mediated,* 2007 Communication, available at: http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html

(٣) حسنين شفيق، الإعلام الجديد- الإعلام البديل، **مرجع سابق**، ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤

بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي، ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلالها[١].

وقد استحوذ على شبكة MySpace كل من الشركة الإعلامية الأمريكية" Specific Media LLC" ونجم البوب الشهير "جاستين تيمبرليك"، وللاشتراك بهذا الموقع لابد أن يتجاوز عمر المستخدم١٤ عاماً، بعدها يمكن لهذا المستخدم القيام بدعوة الأصدقاء للمشاركة والبحث عن الأصدقاء المشتركين بالفعل، ليتسنى لهم تبادل الصور ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو، وقد وصل عدد مستخدمي MySpace حتى ٢٠١٢ إلى ما يزيد على ٢٦٢ مليون مستخدم[٢].

ومنذ هذا الاستحواذ عملت شركة " Specific Media LLC" أجل ارجاع هذه الشبكة إلى مكانتها الطبيعية، وأول ما قامت به هذه الشركة هو تغيير تصميم الموقع بشكل جذري لجعله أكثر سهولة في الاستخدام، وأكثر أناقة من السابق، وأكثر احترافية من ذي قبل[٣].

٥- شبكة فليكر Flicker:

قامت شركة لودي كورب(Ludicorp) في كندا بإطلاق فليكر لأول مرة في فبراير ٢٠٠٤م، وفي مارس ٢٠٠٥م اشترت شركة ياهو شركة لودي كورب وفليكر، وأصبح شعاره "Flickr Loves you"[٤].

وهو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنت، ويستخدم بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة أو كليهما معاً.

ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح

---

(١) عباس صادق، الإعلام الجديد، **مرجع سابق**، ص ٢١٨

(٢) أكشنها، "أقوى ١٠ شبكات للتواصل الاجتماعي"، تقرير منشور، **موقع أكشنها**، تاريخ النشر:٢٠١٢/٤/٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/DvWB2m

(٣) تك عربي، "MySpace يريد أن يغزو العالم!"، تقرير منشور، **موقع تك عربي**، تاريخ النشر:٢٠١٢/١١/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/8jUZet

(٤) **موقع ويكيبيديا**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١/٢٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/RIUqy5

لهم بمشاهدتها؛ حيث يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يجد من يستطيع مشاهدة الصور، أيضاً يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد ذلك[١].

كما يحتوي موقع فليكر على خدمة RSS، ويستطيع مالك الحساب أن يضيف صوراً من خلال البريد الإلكتروني، أو من خلال الموقع بشكل مباشر، أو من خلال الهاتف النقال ذو الكاميرا الرقمية[٢].

ووصفت "فليكر" التحديث الجديد في مدونتها الرسمية بالكلمات التالية" اليوم نعلن تحديثاً جديداً يضاف إلى وظائف موقعنا لمساعدتك على جعل فليكر مركزاً لصورك على الإنترنت، ربما لديك عدة أماكن يزورها على شبكة الإنترنت حيث يمكن التعبير عن نفسك، وربما كنت تستخدم "الفيس بوك" للتواصل مع الأصدقاء في كليتك، وموقع "تويتر" بالنسبة للأشخاص الذين يشاركونك اهتماماتك، أو مدونة خاصة بك تنقل أفكارك إلى العالم، شعارنا الآن في "فليكر" هو ارفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة بضغطة زر واحدة"[٣].
وقد وصل عدد مستخدمي (Flicker) إلى ٥١ مليون مستخدم، وعدد الصور التي يتم رفعها إلى فليكر يومياً ٤.٥ مليون صورة، وعدد الصور المحفوظة في فليكر ستة مليارات صورة حتى شهر أغسطس ٢٠١١م[٤].

---

(١) عباس صادق، **مرجع سابق**، ص٢١٦

(٢) يحيى المدهون، **مرجع سابق**، ص٧٩

(٣) مريم نومار، **مرجع سابق**، ص٦٣

(٤) محمد البهلال، "أكثر من ٢.١ مليار مستخدم للإنترنت في العالم و ٧١% من البريد الإلكتروني رسائل مزعجة"، تقرير منشور، **موقع صحيفة الرياض**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١/٢٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.alriyadh.com/705255

المبحث الثاني

العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

تمهيد:

يعد الصراع العربي الإسرائيلي من أكثر الصراعات الدولية الممتدة، كونه ناجم عن أطول احتلال في العصر الحديث، فلقد بدأت أولى إرهاصات هذا الصراع في أواخر القرن التاسع عشر، وتعززت عقب صدور وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧م، الذي دعا لإقامة وطن لليهود على أرض فلسطين، وما تبعه من هجرات ليهود العالم بدعم من القوى الاستعمارية، الأمر الذي واجه مقاومه فلسطينية بلغت ذروتها في ثورة عام ١٩٣٦م.

وظلت تلك الأوضاع حتى صدور القرار الأممي بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود عام ١٩٤٧م، وهو ما رفضه العرب، في وقت أعلن فيه زعماء الصهاينة قيام دولتهم التي أسموها إسرائيل دولة لليهود على أرض فلسطين في منتصف مايو من عام ١٩٤٨م، وتم تشريد مئات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين إلى مخيمات الشتات، ودارت منذ ذاك الحين معارك عدة بين الكيان المحتل من جهة، والجيوش العربية والفدائيين الفلسطينيين من جهة أخرى، فكانت الحرب الأولى في عام ١٩٨٤م، والحرب الثانية في عام ١٩٥٦م، ثم الحرب الثالثة عام ١٩٦٧م، والحرب الرابعة عام ١٩٧٣م، ثم كانت الحرب الخامسة عام ١٩٨٢، ثم جاءت انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧م، واستمرت لثمان سنوات، تبعها اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣م بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، الذي قامت بموجبه السلطة الوطنية الفلسطينية على الأراضي التي انسحب منها الاحتلال الإسرائيلي، ثم جاءت انتفاضة الأقصى في أواخر عام ٢٠٠٠م، واستمرت المواجهات والاجتياحات وعمليات الاغتيال السياسي على مدى سنوات الانتفاضة.

وفي أواخر عام ٢٠٠٨م شن الاحتلال الإسرائيلي عدواناً حربياً شرساً على قطاع غزة أطلقت عليه اسم الرصاص المصبوب، وفي أواخر عام ٢٠١٢م شن الاحتلال الإسرائيلي عدواناً أخر أطلق عليه اسم عمود السحاب، ثم جاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وهو العدوان الذي نخص به حديثنا في هذا المبحث، حيث يتناول هذا المبحث الحديث عن العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، بكل ما فيه من أحداث ومواقف ونتائج.

أولاً: أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

جاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بعد إعلان الاحتلال الإسرائيلي اختطاف ثلاثة جنود إسرائيليين في مدينة الخليل في ١٢يونيو ٢٠١٤م، وما تبعها من حملات عسكرية وأمنية واسعة، بدعاوى البحث والتفتيش عن الجنود المفقودين، كان بدايتها بإغلاق مداخل مدينة الخليل بالمكعبات الاسمنتية، ووضع الحواجز العسكرية على الطرق المؤدية إلى مدينة الخليل، وتشديد عملياته في مناطق الضفة الغربية؛ حيث قامت بمداهمة ست بلدات فلسطينية(١)، واعتقال العشرات من الفلسطينيين بينهم نواب في المجلس التشريعي؛ كما تم اعتقال ٥١ معتقلاً ممن تم الإفراج عنهم في صفقة تبادل الأسرى (وفاء الأحرار)عام ٢٠١١م؛ إضافة إلى اعتقال أكثر من ٣٢٠ فلسطينياً(٢).

وقد اتهم جهاز الشاباك الإسرائيلي، بشكل رسمي الأسيرين المحررين في صفقة "وفاء الأحرار" مروان القواسمي وعمار أبو عيشة اللذان ينتميان لحركة حماس بالوقوف خلف عملية خطف الجنود الثلاثة في الخليل(٣)، في حين أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل أنه لا يمتلك معلومات مؤكدة بشأن المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة المختطفين في الضفة الغربية، لكنه أكد أنه يبارك كل عملية مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً عدم إعلان أي فصيل مسؤوليته عن اختطافهم(٤).

وفي ٣٠ يونيو ٢٠١٤م أكدت الرواية (الإسرائيلية) العثور على جثث الجنود الثلاثة، وعقب العثور على الجثث شرع الاحتلال الإسرائيلي بشن أكثر من ثلاثين غارة على قطاع غزة،

---

(١) الموقف، " العدو يستعرض في الضفة ويفتش تحت الأرض وفوق الأرض دون نتيجة"، خبر منشور، **موقع الموقف**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٦/١٧م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١١/٢١م، الرابط الإلكتروني: http://almawqef.com/spip.php?article10000

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، "قتل المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة ٢٠١٤م"، **موقع ويكيبيديا**، تاريخ النشر:٢٠١٤/١٢/٢٠م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢١م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/j0Ugyo

(٣) المركز الفلسطيني للإعلام، "الشاباك يتهم رسمياً الأسيرين المحررين أبو عيشة والقواسمي بخطف المستوطنين"، خبر منشور، **موقع المركز الفلسطيني للإعلام**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٦/٢٧م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١١/٢٢م، الرابط الإلكتروني:
www.palinfo.com/site/pic/category.aspx?ct=2&sk=410

(٤) الجزيرة نت، "مشعل: لا معلومات بشأن المستوطنين المختطفين والمقاومة حق مشروع"، خبر منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٦/٢٣م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/Mq7xYY

وقصفت عشرات المواقع الأرضية، موقعة العديد من الإصابات الخطرة في صفوف السكان، ومن ثم رد سامي أبو زهري الناطق باسم حركة حماس على تهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالقول أن الاحتلال يتحمل المسؤولية عن التصعيد[١].

كما انطلقت مسيرات للمستوطنين (الإسرائيليين) تطالب بالرد والانتقام، واستغلت الجماعات اليهودية حادثة مقتل الجنود الإسرائيليين لتنفيذ سلسلة من الاعتداءات بحق المواطنين الفلسطينيين، كان أبرزها اختطاف الطفل محمد أبو خضير الذي يبلغ من العمر (١٦عاماً) وتعذيبه والتنكيل به وقتله من قبل المستوطنين في منطقة شعفاط بالقدس المحتلة[٢]، إضافة إلى إقدام المستوطنين على دهس عاملين من طولكرم بالضفة الغربية بشاحنة، خلال توقفهما لتصليح سيارتهما قرب حيفا، ما أدى إلى مقتلهما على الفور[٣].

ومع تزايد الانتهاكات الإسرائيلية ونقض هدنة عام ٢٠١٢م، بدأت تتوسع حالة الغضب في الشارع الفلسطيني بشكل كبير حتى شملت قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس وأراضي الـ٤٨، فلم يطل الأمر أكثر من أسبوع حتى بدأ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة[٤].

وبدأ الاحتلال الإسرائيلي حربه العدوانية الأخيرة على قطاع غزة في الساعات الأولى ليوم الاثنين الثامن من يوليو من العام ٢٠١٤م، واستمرت لواحد وخمسين يوماً، خلف وراءه أكثر من ألفي شهيد، وآلاف الجرحى، بالإضافة للدمار الهائل في المنازل والمؤسسات، وتشريد مئات الأسر الفلسطينية.

---

(١) أشرف الهور، "إسرائيل تنفذ ثلاثين غارة جوية على قطاع غزة ضد مواقع المقاومة وحماس تتوعد الاحتلال" خبر منشور، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر: ٢/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٢/١١/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.alzaytouna.net/permalink/70989.html

(٢) محمد العرابيد، " قتل وحرق: سياسة جديدة للمستوطنين بالقدس"، تقرير إخباري، **موقع الرسالة نت**، تاريخ النشر: ٣/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢١/٧/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:
http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=96997

(٣) العرب الآن، "استشهاد عاملين اثر دهس مستوطن لهما قرب حيفا"، خبر منشور، **موقع العرب الآن**، تاريخ النشر: ٦/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٢/١١/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:
/http://goo.gl/WRvAvrhttp://iaanews.com

(٤) بشير كفاح، "حرب غزة وانعكاساتها على المنطقة"، تقرير إخباري، **موقع نون بوست**، تاريخ النشر: ٢٢/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٢/١١/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:
http://www.noonpost.net/content/3265

ثانياً: اسم العملية وأبعاده:

"يتميز الصراع العربي الإسرائيلي عن غيره من الصراعات بأنه يشمل مختلف الجوانب الاستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها، فضلاً عن الاستخدام المكثف من قبل العقيدة الصهيونية للأساطير والمزاعم الدينية المؤسسة على التفسير المخرف واختلاق وقائع دينية من التوراة والتلمود وغيرها من التفسيرات الدينية المحرفة التي مزجها قادة المشروع الصهيوني مع العقيدة الأيديولوجية العلمانية لهذا المشروع ومقولاتها الرئيسية(١).

والمتأمل في الأسماء التي يطلقها الاحتلال الإسرائيلي على عملياته أو حروبه؛ يلاحظ أن مسمى العملية يعكس نوعيتها والهدف من ورائها، فقد أطلق الاحتلال الإسرائيلي على حربه العدوانية على قطاع غزة في عام ٢٠١٤م، اسم عملية "الجرف الصامد" وهو مسمى توراتي مأخوذ من عبارة توراتية تعد بركة، تسمى "بركة بلعام" وقد وردت في قصة "بلعام بن باعورا" في سفر العدد "ليكن مسكنك متيناً، وعشك موضوعاً في صخرة"، وهي الدعوة التي دعا بها بلعام للقيني عندما أراد أعداء بني إسرائيل أن يجبروه للدعوة عليهم، لأنه كان مجاب الدعاء، فكلمتي(متيناً) و(صخرة) هما مادة اشتقاق الاسم الذي أطلق على العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م(٢).

ويبدو أن الاحتلال الإسرائيلي أراد من خلال إضفاء تلك الصبغة الدينية لعدوانه؛ خلق نوع من الدعاية الموجهة ذات الهدف السياسي والعسكري، فهو بذلك أراد أن يكون المجتمع الإسرائيلي صامداً كالصخرة أمام أي اعتداء من الفلسطينيين(٣)، وأن جرفها الصامد في عام٢٠١٤م هو لحجب اليهود عن صواريخ قطاع غزة، وهي بذلك تصنع ذاك الجرف بالقذائف التي تطلق من طائراتها تجاه المقاومة ومواقعهم(٤).

---

(١) أحمد ثابت، "جوانب الصراع العربي الإسرائيلي ومجالاته"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:٣/١٠/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٢/١١/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/uAQkaB

(٢) عبد العزيز صبحي، "الجرف الصامد بركة توراتية في عقل نتنياهو"، مقال منشور، **موقع دوت مصر**، تاريخ النشر:٣/٨/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٢/١١/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://old.dotmsr.com/ar/1002/1/44540/

(٣) شريهان أشرف، " الاحتلال يجمل أسفار "التوراة" في عملياته ضد قطاع غزة"، تقرير إخباري، **موقع البديل**، تاريخ النشر:٢١/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٧/١١/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/9K1ZZY

(٤) **المرجع السابق نفسه**

أما المقاومة الفلسطينية فقد ردت على تلك التسمية بعبارة "العصف المأكول"، ذات الدلالات الدينية الواضحة لدى المقاومة الفلسطينية، فهو اسم مستوحى من العقيدة الإسلامية، كما أنه اسم مكمل للاسم السابق للمعركة الأخيرة "حجارة السجيل"، وهذا الاسم فيه اشارة للعقاب الرباني الذي ارسله الله على "أبرهة الأشرم" بعد اعتداءه على بيت الله الحرام كما ورد في سورة الفيل، حيث عاقبه الله بحجارة من سجيل حملتها طيور الأبابيل وأطلقتها على جنود أبرهة الأشرم، وجعلتهم كالعصف المأكول أي جعلتهم محطمين كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها، فهزم "أبرهة الأشرم" شر هزيمة، وحفظ الله بيته الحرام(١)، قال تعالى" وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ *تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ *فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ"(٢).

فيما أطلقت فصائل فلسطينية أخرى مسميات مختلفة على هذا العدوان من بينها حركة الجهاد الإسلامي التي أطلقت عليها اسم البنيان المرصوص، مستوحيةً المعنى من آيات القرآن الكريم ومفردات العقيدة الإسلامية(٣).

أما لجان المقاومة ألوية الناصر صلاح الدين فأطلقت على عملياتها العسكرية اسم لهيب الثأر، وجاء ردها على العدوان الإسرائيلي بحق شعبنا في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية وثأراً للشهيد محمد أبو خضير وكل شهداء العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد شعبنا(٤).

ثالثاً: أسباب العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

الاحتلال الإسرائيلي ككيان مغتصب للأرض العربية لا يحتاج لأسباب ومبررات لشن حروبه واعتداءاته على الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال، خاصة أن العدوان الذي بدأ منذ وعد بلفور المشؤوم؛ مستمر حتى يومنا هذا بمختلف الأشكال من قتل وتشريد ونهب للأراضي والممتلكات وعمليات التهجير والاستيطان والتهويد والقمع والاعتقال وتدنيس المقدسات، إلا أنه في حالة الحروب والاعتداءات الكبرى المصحوبة بالمجازر والدمار المكثف فإن الاحتلال

---

(١) عبد السلام عواد،" دلالة الأسماء في الحرب الدائرة بين حماس والاحتلال"، مقال منشور، **شبكة الإسراء والمعراج**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/Yn8Z2P

(٢) القرآن الكريم، **سورة الفيل**، الآية ٥

(٣) موقع فلسطين الآن،" سرايا القدس تطلق عملية البنيان المرصوص"، خبر منشور، **موقع فلسطين الآن**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/U9XcXX

(٤) سعيد الشيخ، "عملية الجرف الصامد الجوهر هو العدوان"، مقال منشور، **موقع ميدل ايست اولاين**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/rhOVM1

الإسرائيلي كان على الدوام يبحث ويختلق الذرائع للعدوان، خاصة مع إدراكه أن العرب غير جاهزين لمواجهته، وأنه ما زال الأقوى والأقدر في هذا المحيط[١]، ويرى المراقبون أن عدوان ٢٠١٤م هو (حرب عقاب)، كان الهدف من ورائها تحقيق(الرد الموجع)، فالاحتلال الإسرائيلي يلجأ إلى هذا النوع من الحروب عندما يتعرض لهجمات استنزاف مستمرة لا يمكن إيقافها بالحسم، أو لا يكون الوقت مواتياً للقيام بحسمها[٢].

وترى الباحثة أن الحروب العدوانية الإسرائيلية تقدم في جميع الأحيان من المنظور الإسرائيلي الدفاعي، وهو ما حدث تماماً في عدوان ٢٠٠٨م و٢٠١٢م، ٢٠١٤م، حيث تسابق قادة الاحتلال الإسرائيلي والمحللين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين إلى تصريحات تؤكد أن العدوان ما هو إلا (رد قوي) على (استفزازات) وأعمال المقاومة الفلسطينية – التي وصفوها بـ(الارهابية)– باتهام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حركة حماس بالوقوف وراء خطف ثلاثة إسرائيليين في الضفة الغربية، ولذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي يرى في هذه الأحداث ذرائع يسوقها للرأي العام في الداخل والخارج من أجل شن عدوانه.

رابعاً: الأهداف الإسرائيلية للعدوان على غزة عام ٢٠١٤م:

وضع الاحتلال الإسرائيلي هدفاً فضفاضاً لحربه على قطاع غزة يتمثل ب " تقليص التهديدات والمخاطر التي يتعرض لها الأمن القومي الإسرائيلي، ومصدرها غزة"[٣]، إلا أنه من خلال ما صدر عن دوائر صنع القرار ومحافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب يمكن القول: أن هناك أهدافاً محددة حاول الاحتلال الإسرائيلي تحقيقها، والتي كان أبرزها حاجة الاحتلال الإسرائيلي إلى ترميم قوة الردع في مواجهة حركات المقاومة وعلى وجه الخصوص حركة حماس؛ حيث رأت تل أبيب أن الردع الإسرائيلي قد تآكل إلى حدٍ كبير، وأنه يتوجب ترميمه

---

(١) عدنان أبو عامر، "عمود السحاب يترنح أمام حجارة السجيل"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:٢٠١٢/١١/١٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٢٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/9qSfaK

(٢) مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، "حتى لا نخسر النصر– قراءة في الحرب الأخيرة على غزة: الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مقال منشور، **موقع مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**، تاريخ النشر:٢٠١٢/١١/٢٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٢٥م، الرابط الإلكتروني:
http://atls.ps/ar/index.php?act=post&id=692

(٣) صالح النعامي، " توازن الرعب: مآلات الحرب الثالثة على غزة"، تقرير إخباري، **موقع مركز الجزيرة للدراسات**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٧/٢٢م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٧م، الرابط الإلكتروني:
http://goo.gl/MTO7On

ومراكمة قوته[١]؛ وقال وزير الداخلية الإسرائيلي جدعون ساعر أنه" يجب توجيه ضربة شديدة لحماس من أجل إعادة الردع المتأكل"[٢]، إضافة إلى محاولتها إرسال رسالة واضحة للحركات الجهادية التي تمكنت من إيجاد موطئ قدم لها في بلدان عربية محيطة بفلسطين، سيما سوريا، مفادها أنه لا يجدر بها القيام بأي عمل ضد إسرائيل[٣].

في الوقت ذاته فإن الاحتلال الإسرائيلي سعى من خلال تكتيكاته الميدانية المس بالبنى العسكرية والأطر التنظيمية والقوى البشرية للمقاومة الفلسطينية، وجاهر جيش الاحتلال الإسرائيلي بأن هدفه من خلال عمليات القصف هو تدمير معامل انتاج الصواريخ محلية الصنع ومخازنها التي تمتلكها حماس، فضلاً عن استهداف منصات الاطلاق التي نصبتها حركات المقاومة على طول قطاع غزة، علاوة على تدمير الأنفاق التي يزعم الجيش الإسرائيلي أن المقاومة حفرتها لتنفيذ عمليات تسلل داخل عمق إسرائيل، في الوقت ذاته فإن الجيش الإسرائيلي كان معنياً بالمس بأكبر عدد من قادة الأجنحة العسكرية ونشطائها، سيما أولئك الذين لهم علاقة في تصنع واطلاق الصواريخ، والحاق أذى كبير بالمدنيين لدفعهم إلى معاداة (حماس) وفصائل المقاومة وكل ما تمثله هذه الفصائل[٤].

فضلاً عن ذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي حاول توظيف العدوان في اعاقة تطبيق اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، الذي يُنظر إليه في تل أبيب كتهديد استراتيجي، لأن الانقسام الفلسطيني حسّن من قدرة تل أبيب على المناورة في مواجهة هاتين الحركتين، وحسب المنطق الإسرائيلي فإن اندلاع مواجهة مع حماس، تقوم الحركة خلالها باستهداف العمق الإسرائيلي سيساعد تل أبيب على اقناع المجتمع الدولي، سيما العرب بنزع الشرعية عن حكومة الوفاق الوطني التي تشكلت في أعقاب التوصل إلى اتفاق المصالحة[٥].

---

(١) صالح النعامي، **مرجع سابق**

(٢) أحمد رمضان، "ساعر: يجب توجيه ضربات شديدة لحماس من أجل إعادة الردع المتآكل"، خبر منشور، **موقع الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني: http://www.alzaytouna.net/permalink/71533.html

(٣) صالح النعامي، **مرجع سابق**

(٤) أحمد خليفة، " العدوان الإسرائيلي على غزة"، تقويم مرحلي، **موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٨م، الرابط الإلكتروني:
www.palestine-studies.org/sites/.../Khalifeh-israel%20aggression.pdf

(٥) صالح النعامي، **مرجع سابق**

وحاول الاحتلال الإسرائيلي استباق القرار الفلسطيني بالتوافق على موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وأعلن أنه لن يسمح بمشاركة فصائل فلسطينية (إرهابية) في هذه الانتخابات، وواصلت تحريضها ضد الرئيس الفلسطيني (محمود عباس)، وبدأت حملة لمنع اعتراف المجتمع الدولي بحكومة التوافق الفلسطينية، غير أن تلك الضغوط والمساعي الإسرائيلية لم تحقق مبتغاها، وكان ذلك واضحاً من الترحيب الواسع بحكومة التوافق مع الساعات الأولى للإعلان عنها(١).

وما أن أخفقت الحكومة الإسرائيلية في تحقيق أهدافها وتطلعاتها لجهة توفير المقاطعة الدولية لحكومة التوافق الوطني، حتى اتجهت لفرض العقوبات ضدها في اتجاهين، أولهما: وقف التعامل مع الحكومة الفلسطينية، وبدأت أولى إجراءاتها بمنع وصول الوزراء "الأربعة" المكلفين من قطاع غزة إلى رام الله، عبر معبر بيت حانون (إيريز) لأداء اليمين الدستوري، ومنع وزراء الحكومة جميعهم من التنقل ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي بذلك تكرس وتعمق سياسة الفصل في محاولة منها للإيحاء بأن اتفاق المصالحة بين حركتي (فتح) و(حماس) لن يقود إلى إزالة معوقات التواصل بين الضفة وغزة، وثانيهما: اقدام الحكومة الإسرائيلية ومصادقتها على مواصلة بناء وتشييد آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة؛ حيث أراد الاحتلال الإسرائيلي من وراء ذلك التأكيد على أنه لم يعد يكترث بالمطالب الدولية الداعية إلى وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا بالشرط الفلسطيني الداعي إلى وقف الاستيطان كمقدمة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية– الإسرائيلية(٢).

خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية من العدوان:

خطط نتانياهو لحربه على قطاع غزة دبلوماسياً أكثر وأفضل مما خطط لها عسكرياً، فقد تعلم نتانياهو من أخطاء سلفه أولمرت، وبنى خطوات الحرب الأولى بحذر شديد، وكان فيها استدراج لحركة حماس حتى ظهر فعلاً أن نتانياهو غير معني بالحرب، ومن ثم غير معني بدخول القوات البرية، وأنه اضطر لذلك مع استمرار سقوط الصواريخ، وبلغ أوج التخطيط والخبث السياسي عندما قبلت الحكومة الإسرائيلية بالمبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في اجتماع سريع للطاقم الوزاري المصغر، مدركة أن حماس سترفض المبادرة، وهكذا سيظهر

---

(١) عزام شعت، "العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة: الأسباب والتداعيات"، **مجلة شؤون فلسطينية**، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، العدد ٢٥٧، صيف/٢٠١٤م، ص ٢٠

(٢) **المرجع السابق نفسه**

الاحتلال الإسرائيلي دولياً كمن وافق على وقف الحرب بينما تكون حماس هي المسؤول عن استمرارها وعن وقوع الضحايا بين المدنيين[١].

وعلى الرغم من أن الحرب قد فُرضت على حركة حماس، إلا أنها حاولت توظيفها للخروج من أزمتها؛ حيث إنها لم يعد أمامها ما تخسره، فقيادة الحركة ارتأت أنها قدمت كل التنازلات الممكنة من أجل إنجاز المصالحة الداخلية لكي تتخلص من التبعات الثقيلة لحكمها لقطاع غزة، سيما في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للشعب الفلسطيني في القطاع، ولكن ما فاجأ حركة حماس هو أن اتفاق المصالحة قد فاقم الأوضاع الاقتصادية سوءاً؛ إذ إن السلطة الفلسطينية رفضت دفع رواتب أكثر من 25 ألف موظف يعملون في دوائر حكومة غزة، في حين رفضت إسرائيل السماح بنقل المساعدة المالية التي قدمتها دولة قطر لدفع رواتب هؤلاء الموظفين، مما دفع حماس إلى السعي لتضمين أي اتفاق تهدئة بينها وبين الاحتلال الإسرائيلي بنودًا تضمن تقليص مظاهر الحصار وتبعاته والتزام الاحتلال الإسرائيلي بسحب اعتراضه على نقل الأموال اللازمة لدفع رواتب الموظفين، إلى جانب الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين أُفرج عنهم في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة عام٢٠١١م، وأعاد جيش الاحتلال اعتقالهم مؤخراً بعد خطف وقتل المستوطنين الثلاثة في الضفة الغربية[٢].

سادساً: مسار الحرب[٣]:

شرع الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على غزة عام ٢٠١٤م بتوجيه ضربات جوية متواصلة، هدفت إلى تدمير منازل قيادات ونشطاء في حركات المقاومة، سيما المقاتلين في الأذرع المسلحة، ومحاولة تصفية عدد منهم، علاوة على تدمير بنى ومرافق مدنية، تزعم إسرائيل أنها تتبع حركة حماس، وفي المقابل، ردت حماس بإطلاق الصواريخ على العمق الإسرائيلي، والقيام بعمليات تسلل إلى عمق إسرائيل عن طريق البحر، وعبر الأنفاق.

وقد هدف الاحتلال الإسرائيلي إلى توظيف هذه الضربات في إرغام حماس على قبول العرض الذي قدمه مسؤول ملف الأراضي المحتلة في وزارة الحرب الإسرائيلي الجنرال بولي مردخاي بوقف نار متبادل دون وساطات، أو كما سماه" تهدئة مقابل تهدئة"، وقد رفضت

---

(١) باسل غطاس، " ملاحظات وعبر من الحرب على غزة٢٠١٤م"، مقال منشور، **موقع عرب ٤٨**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٧/٢٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٧م، الرابط الإلكتروني:
http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=111621

(٢) صالح النعامي، **مرجع سابق**

(٣) **المرجع سابق نفسه**

المقاومة العرض، وأصرت على مطالبها، وواصلت إطلاق الصواريخ على (إسرائيل)، في الوقت الذي واصل فيه جيش الاحتلال الغارات الجوية.

إن فشل الضربات الجوية المكثفة والعنيفة، في إقناع حماس بوقف إطلاق الصواريخ، ومصلحة تل أبيب في تقصير أمد الحرب، جعل من مصلحة الاحتلال الإسرائيلي تدخل طرف خارجي للتوسط بينه وبين حركة حماس، وقد عرضت دول عديدة، من بينها قطر وتركيا، جهودها للوساطة، في حين امتنعت مصر في البداية، لكنها طرحت بعد ذلك مبادرة، بدعم أميركي، تلبي في الواقع الشروط الإسرائيلية.

رفضت فصائل المقاومة الفلسطينية المبادرة المصرية لأنها تبنت الموقف الإسرائيلي، وأعفت تل أبيب من أي تعهد بشأن تخفيف الحصار المفروض على القطاع وإطلاق سراح الأسرى، علاوة على أنها منحت إسرائيل مخرجاً لإنهاء حربها بعدما تبين استحالة تحقيق الأهداف التي وضعتها لهذه الحرب عبر الضربات الجوية.

وكان أخطر ما في المبادرة المصرية، التي أكدت جميع فصائل المقاومة أنها لم تُستشر فيها، أنها تفتح المجال لطرح قضية تجريد المقاومة في القطاع من سلاحها، سيما الصواريخ، وهذا ما لم تفلح إسرائيل في تحقيقه عبر استخدام القوة، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أنها حمّلت المقاومة الفلسطينية المسؤولية عن تبعات رفضها المبادرة المصرية؛ مما يعني منح الاحتلال الشرعية لمواصلة القتل بشكل أكثر وحشية.

وفي أعقاب ذلك شن الاحتلال الإسرائيلي حملة برية على بعض المناطق في قطاع غزة، إلى جانب تواصل عمليات القصف من الجو والبحر، وقد أكد نتنياهو أن الهدف من الحملة البرية هو القضاء على الأنفاق التي حفرتها حركة حماس بغرض تنفيذ عمليات في عمق إسرائيل.

وقد استدعى الجيش الإسرائيلي أكثر من ٦١ ألفًا من جنود الاحتياط، وشرع في البحث عن الأنفاق، فقد زعم أنه عثر على ٣٠ نفقًا، لكن ما لم يأخذه القادة العسكريون الإسرائيليون بالحسبان أن التواجد العسكري الكثيف لم يحل دون تمكن المقاومين الفلسطينيين من التسلل خلف خطوط الجيش الإسرائيلي وضربه، ومما لا شك فيه أن أكبر ضربة تعرض لها جيش الاحتلال تمثلت في الكمين المحكم الذي نصبته" كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس في التخوم الشرقية لحي" الشجاعية "شرق مدينة غزة ليلة التاسع عشر من يوليو/تموز، حيث تم استدراج رتل من الدبابات إلى حقل من الألغام، وتفجيرها، وفي الوقت ذاته استهداف القوات التي انطلقت لإخلاء القتلى والمصابين بالقذائف؛ مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات من الجنود.

وقد دفع ذلك جيش الاحتلال الإسرائيلي لارتكاب مجزرة بشعة بحق المدنيين في حي الشجاعية في صباح العشرين من يوليو/تموز؛ حيث أطلقت المدفعية الإسرائيلية حممها بشكل مباشر على منازل الفلسطينيين، مما أدى إلى مقتل٩١ فلسطينياً، ٢٥ منهم من النساء والأطفال، وجرح المئات، علاوة على تدمير عشرات المنازل(١).

سابعاً: الهدن المؤقتة أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م:

وقد سُجل خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م محاولات عدة لعقد هدن إنسانية وصل عددها إلى اثنى عشر، نجح بعضها وكان مصير الآخر الفشل، وفيما يلي تلك الهدن بالتسلسل(٢):

١٥ / يوليو: سجلت في هذا اليوم أول محاولة لعقد هدنة إنسانية، بعد دعوة من الأمم المتحدة، واستمرت ست ساعات والتزمت فيها الأطراف بوقف إطلاق النار، قبل أن تنفجر الاشتباكات على نحو أعنف بسبب اتهام الاحتلال الإسرائيلي لحركة حماس برفض المبادرة المصرية.

٢٠/ يوليو: تدخل الصليب الأحمر لدى الاحتلال الإسرائيلي من أجل هدنة إنسانية لساعتين في غزة حتى يتمكن السكان من انتشال الضحايا، ووافق الاحتلال الإسرائيلي على إعطاء هدنة في حي الشجاعية فقط بعدما قتلت فيه نحو ٩١ فلسطينياً، استمرت الهدنة ساعة ونصف قبل أن تقصف إسرائيل الحي مجدداً، متهمة الفلسطينيين بخرقها، وشوهد الصحافيون وطواقم الإسعاف وهم يفرون من الحي بعد تجدد القصف الإسرائيلي.

٢٦/ يوليو: عادت الأمم المتحدة وطلبت بهدنة إنسانية لمدة ١٢ ساعة استبقها الاحتلال الإسرائيلي بقتل نحو ٣٠ فلسطينيا، بينهم ٢٠ من عائلة واحدة في خان يونس، وقد أوقف الطرفان إطلاق النار إلا من خروق بسيطة، وانتشل الفلسطينيون خلالها ما لا يقل عن ١٢٠ جثة من تحت أنقاض المنازل المدمرة، في مختلف محافظات القطاع.

٢٦/ يوليو: وفي اليوم ذاته عرضت الأمم المتحدة هدنة لأربع ساعات لكنها فشلت على الفور بسبب استمرار إطلاق النار وفي اليوم نفسه لم تلق دعوة ثانية من المجتمعين في باريس لهدنة

---

(١) المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان، " الهجمات العشوائية والقتل العمد: إسرائيل تنتقم من غزة بقتل مدنيها"، تقرير منشور، **المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان**، أكتوبر ٢٠١٤م، ص ٩

(٢) كفاح زيون، "تسع هدن في٢٩ يوماً، أغلبها فشل، وأطولها الأخيرة"، مقال منشور، **موقع الشرق الأوسط**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٦م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٨م، الرابط الإلكتروني: http://aawsat.com/home/article/153856

من ١٢ ساعة آذانا صاغية، وحاول الاحتلال الإسرائيلي إعطاء هدنة أربع ساعات، لكن حماس رفضت ذلك، واستأنفت المقاومة إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

٢٧/ يوليو: الأمم المتحدة طلبت هدنة من أجل عيد الفطر تبدأ من الساعة ١٢ ليلاً، وحتى الساعة ١٢ ليلاً من يوم ٢٨يوليو، لكن الاحتلال الإسرائيلي أفشلها بقصف مستشفى الشفاء ومتنزه في مخيم الشاطئ، مما أدى إلى استشهاد عشرة أطفال وجرح نحو ٥٠ آخرين، واندلعت المواجهات بعدها على نطاق أوسع وأعنف.

٢٨/ يوليو: دعوة لتثبيت التهدئة التي فشلت مرة ثانية لكن لم يستجب أحد.

١/ أغسطس: وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يدعوان لهدنة ٧٢ ساعة من أجل إطلاق مفاوضات في القاهرة، وصمدت الهدنة التي بدأت في تمام الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت فلسطين، ٩٠ دقيقة فقط قبل أن يبدأ الاحتلال الإسرائيلي قصفاً مكثفاً على مدينة رفح جنوب القطاع.

٤/ أغسطس: الأمم المتحدة توسطت لهدنة لمدة سبع ساعات تخللها خروق متعددة، وفي هذه الهدنة قتل نحو ٢٠ فلسطينيا في رفح التي رفض الاحتلال الإسرائيلي أن يشملها في التهدئة.

٥/ أغسطس: هدنه لمدة ٧٢ ساعة دعت إليها مصر قبل بدء مفاوضات في القاهرة بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي، بدأت الساعة الثامنة بتوقيت فلسطين ولم يتخللها أي خرق بخلاف الهدن السابقة، وأعلنت الأطراف أنها قابلة للتمديد.

١١/ أغسطس: هدنة لمدة ثلاثة أيام، دعت إليها مصر لاستئناف المفاوضات غير المباشرة الرامية إلى التوصل لتهدئة دائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد تم الموافقة عليها من قبل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي(١).

١٤/اغسطس: وفيها اتفق الوفدان الفلسطيني والإسرائيلي على تمديد الهدنة السابقة لمدة خمسة أيام إضافية من أجل اتاحة الفرصة لمزيد من المشاورات، بعد الفشل في التوصل لاتفاق تهدئة دائمة خلال المباحثات غير المباشرة في القاهرة بوساطة مصرية(٢).

١٨/اغسطس: وفيها توصل الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى تمديد الهدنة الحالية لمدة ٢٤ ساعة إضافية بغية التوصل إلى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار، إلا أن هذه التهدئة انهارت بين

---

(١) سكاي نيوز عربية، "هدنة بغزة لبدء "مفاوضات الفرصة الأخيرة"، خبر منشور، **موقع سكاي نيوز عربية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/MxMnHc

(٢) قناة العالم، "تمديد الهدنة الفلسطينية – الإسرائيلية خمسة أيام لمزيد من المشاورات"، خبر منشور، **موقع قناة العالم**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/١٦م، الرابط الإلكتروني: http://www.alalam.ir/news/1622833

الفلسطينيين والإسرائيليين، عندما أعلن نتنياهو في خطوة غير متوقعة وقف التفاوض وسحب الوفد وانهاء التهدئة، وماهي إلا ساعات قليلة حتى قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف أحد المنازل في قطاع غزة مما أدى إلى مقتل زوجة وابن القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف في محاولة لاغتياله(١).

مما دفع كتائب القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) اعلان انسحابها من مفاوضات القاهرة مع الاحتلال الإسرائيلي ووجهت تحذيراً لشركات الطيران العالمية من الوصول الى مطار بن جوريون الاسرائيلي(٢)، مطالباً إياها بوقف رحلاتها منه وإليه، ومنع أي تجمعات كبيرة لجمهور العدو في المدن التي تصلها صواريخ القسام وخاصة الحشود في الملاعب في دوري كرة القدم وغيرها من الأماكن المفتوحة، إضافة إلى منع سكان ما يسمى غلاف غزة والمدن القريبة من العودة إلى بيوتهم، وعلى من يظل منهم للضرورة البقاء داخل الملاجئ والمناطق المحصنة، على أن يظل كل ما سبق حتى إشعار رسمي أخر من القائد العام لكتائب القسام(٣).

ثامناً: اتفاق التهدئة:

في اليوم الواحد والخمسون من العدوان على غزة، الموافق ليوم الثلاثاء ٢٦ أغسطس٢٠١٤م، وبعد كثير من المواقف والآراء والمباحثات ين المسؤولين الدوليين، وبجهود دولية شاركت فيها مصر، الولايات والمتحدة، وقطر، وتركيا، وبتأييد من الأمم المتحدة أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في كلمة تلفزيونية توصل الجانبان الفلسطيني

---

(١) إيلاف، "انهيار التهدئة: مقتل زوجة قائد كتائب القسام وابنته"، خبر منشور، **موقع إيلاف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٦م، الرابط الإلكتروني:
http://www.elaph.com/Web/News/2014/8/933301.html

(٢) جريدة الدستور، "القسام تنسحب من مفاوضات التهدئة وتحذر شركات الطيران من الوصول إلى مطار بن جوريون"، خبر منشور، **موقع جريدة الدستور**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١/١٨م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/QYRTD6

(٣) جريدة الرأي، "انهيار هدنة غزة بعد محاولة إسرائيلية فاشلة لاغتيال الضيف"، خبر منشور، **موقع جريدة الرأي**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٨م، الرابط الإلكتروني:
http://www.alrai.com/article/665122.html

والإسرائيلي، وبرعاية مصرية إلى اتفاق تهدئة، يتوقف من خلاله اطلاق النار بين الجانبين من الساعة السابعة مساءً بالتوقيت المحلي[١].

١- بنود الاتفاق:

نص اتفاق التهدئة الموقع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية مصرية من أجل وقف العدوان على غزة عام ٢٠١٤م، على ما يأتي[٢]:

أ- تقوم إسرائيل بوقف جميع الأعمال العدائية على قطاع غزة براً، بحراً، وجواً، مع التأكيد على عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح بري بقطاع غزة أو استهداف المدنيين.

ب- تقوم الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بايقاف جميع الأعمال العدائية من قطاع غزة تجاه إسرائيل براً، بحراً، وجواً، وتحت الأرض، مع التأكيد على ايقاف اطلاق الصواريخ بمختلف انواعها والهجمات على الحدود أو استهداف المدنيين.

ت- فتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

ث- أما باقي القضايا بما في ذلك موضوع الأمن سيتم بحثها مع الطرفين.

ج- تتولى حكومة الوفاق الفلسطينية قيادة تنسيق جهود إعادة الإعمار في غزة مع المانحين الدوليين[٣].

ح- ينتظر من إسرائيل تضييق المنطقة الأمنية العازلة داخل حدود قطاع غزة من ٣٠٠ متر إلى ١٠٠ متر إذا استمرت الهدنة، وتسمح هذه الخطوة للفلسطينيين بالوصول إلى مزيد من الأراضي الزراعية قرب الحدود.

خ- توسع إسرائيل نطاق الصيد البحري قبالة ساحل غزة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال، مع احتمال توسيعه تدريجياً إذا استمرت الهدنة، للوصول في نهاية الأمر إلى النطاق الدولي الكامل وهو ١٢ ميلاً.

---

(١) إيلاف، "محمود عباس يعلن التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة"، خبر منشور، **موقع إيلاف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٩م، الرابط الإلكتروني: http://elaph.com/Web/News/2014/8/935225.html

(٢) وزارة الخارجية المصرية، "المبادرة المصرية"، خبر منشور، **موقع وزارة الخارجية المصرية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/hlrxiU

(٣) محمد مصري، "بنود اتفاق الهدنة في قطاع غزة بين فلسطين وإسرائيل" خبر منشور، **موقع الوطن**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٢م، الرابط الإلكتروني: http://www.elwatannews.com/news/details/547015

٢- القضايا المؤجلة في الاتفاق:

كما أوضحت الاتفاقية، أن هناك قضايا أكثر تعقيداً تركت لحلها في غضون شهر من خلال المفاوضات التي ستعقد في القاهرة من أهمها [١]:

أ- الإفراج عن مئات الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا في الضفة الغربية عقب خطف وقتل ثلاثة شبان إسرائيليين في يونيو ٢٠١٤م.

ب- الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين الذين جمدت إسرائيل الإفراج عنهم بعد انهيار محادثات السلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل .

ت- تسليم الفصائل جميع أشلاء ومتعلقات الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في الحرب الأخيرة على غزة .

ث- إنشاء ميناء بحري في غزة، بما يسمح بنقل البضائع وعبور المسافرين إلى القطاع ومنه.

ج- إعادة بناء مطار ياسر عرفات في غزة الذي افتتح عام ١٩٩٨م، والذي أغلق عام ٢٠٠٠م بعد قصفه من إسرائيل.

ح- السماح بتحويل الأموال الفلسطينية إلى غزة، بما يسمح بدفع أجور ٤٠ ألفا من رجال الشرطة والموظفين الحكوميين وغيرهم من العاملين.

وترى الباحثة أنه منذ بداية العدوان لم تبق حركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية مكتوفة الأيادي على المستوى السياسي بل طرحت جملة من المطالب حتى تقبل التهدئة الدائمة، بينما كانت حكومة نتنياهو العالقة بعد أن عجزت في تحقيق أي إنجاز ميداني عسكري، تطالب بتهدئة من الجانبين دون شروط (تهدئة مقابل التهدئة)، وكان أهم هذه المطالب رفع الحصار وإعادة تشغيل مطار غزة والميناء البحري.

وقد كان هناك عدة عوامل دفعت الفصائل الفلسطينية لرفع سقف هذه المطالب والإصرار عليها أكثر من عدوان ٢٠١٢م، من أهمها التجربة التي راكمتها الحروب السابقة على قطاع غزة، وحجم التضحيات الكبير الذي قدمه أهالي غزة، والذين يرفضون أن تذهب تضحياتهم سدى، أضف إلى ذلك عاملاً مهماً جداً في هذه العدوان وهو القدرة القتالية العالية لفصائل المقاومة التي فاجأت الاحتلال الإسرائيلي والعالم؛ حيث قامت المقاومة بعمليات نوعية عديدة وصلت حد مفاجأة جنود الاحتلال داخل الأراضي المحتلة من خلال اختراق مواقعهم عبر المرور داخل الأنفاق التي أصبحت غولاً جديداً يؤرق المجتمع الصهيوني إضافة لغول

---

(١) سكاي نيوز عربية، "أبرز بنود اتفاق الهدنة في قطاع غزة"، خبر منشور، **موقع سكاي نيوز عربية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٥م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/FVXBXl

الصواريخ، وإذا كان العدوان امتداداً للسياسة فإن التفاوض امتداد للعدوان بأشكال أخرى و المفاوض الجيد هو المقاتل الجيد، لذلك كان الوفد الفلسطيني أكثر تمسكاً بمطلب رفع الحصار و غيرها من المطالب بالمقارنة مع عدوان ٢٠١٢م.

انتهى العدوان على قطاع غزة بتوقيع اتفاق وقف إطلاق للنار برعاية مصرية ولم يتم تفصيل بنود الاتفاق كثيراً من قبل المحللين والمفكرين فانغمسوا في مشاهد الفرحة وابتعدوا عن القراءة المتأنية للاتفاق.

كما ترى الباحثة أيضاً أن نص اتفاق التهدئة لا يختلف كثيراً من حيث الصياغة عن اتفاق التهدئة بين حماس والاحتلال الإسرائيلي في عدوان ٢٠١٢م، باستثناء توسيع مجال الصيد البحري وهي النقطة الإيجابية في اتفاق التهدئة لسنة ٢٠١٤م، وهو ما يتضح جلياً من خلال مقارنة بسيطة بين الصياغتين حول مسألة المعابر[١]:

اتفاق ٢٠١٢م :

فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع وعدم تقييد حركة السكان أو استهدافهم في المناطق الحدودية، والتعامل مع إجراءات تنفيذ ذلك بعد ٢٤ ساعة من دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

اتفاق ٢٠١٤م:

توافق إسرائيل على فتح المزيد من معابرها الحدودية مع غزة للسماح بتدفق أيسر للبضائع بما في ذلك المعونة الإنسانية ومعدات إعادة الإعمار إلى القطاع.

ووهناك من يرى فروقاً بين مبادرة ٢٠١٤م، ومبادرة ٢٠١٢م لوقف اطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وانهاء العدوان ويمكن حصرها في النقاط التالية[٢]:

١- تراجعت مبادرة ٢٠١٤م من "وقف استهداف الأشخاص" الفلسطينيين كلهم إلى "وقف استهداف المدنيين" حصراً.

٢- شرّع احلال " عدم استهداف المدنيين" بدلاً من استهداف الأشخاص" مطاردة المقاومين واغتيالهم في مبادرة ٢٠١٤م.

---

(١) وائل بنجدو، " الحرب على غزة: الأسباب، النتائج، الدروس" مقال منشور، **موقع دنيا الوطن**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٣٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٢٠م، الرابط الإلكتروني: http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/340307.html

(٢) حسين أبو النمل، " العدوان على قطاع غزة: قراءة مقارنة للمبادرة المصرية٢٠١٤م مع تفاهمات ٢٠١٢م"، تحليل سياسي، **موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٢٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/tc9QAI

٣- تعيد مبادرة ٢٠١٤م تعريف "الأعمال العدائية من قطاع غزة"، وتضيف لها المقاومة "تحت الأرض".

٤- توسيع "الأعمال العدائية تحت الأرض" بالأنفاق المتجهة من غزة لإسرائيل، ومن الخارج لغزة.

٥- تُسقط مبادرة ٢٠١٤م جملة "عدم تقييد حركة السكان أو استهدافهم في المناطق الحدودية لغزة".

٦- تجعل مبادرة ٢٠١٤م "فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع" مشروطاً في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

٧- تجعل مبادرة ٢٠١٤م "الوضع الأمني" بالتعريف الإسرائيلي مركز البحث، لا "فتح المعابر وفق مبادرة٢٠١٢م.

٨- قبلت (إسرائيل) مبادرة ٢٠١٤م عند طرحها، من دون شروط مسبقة، لأن كل طلباتها وشروطها قُبلت مُسبقاً.

٩- تستدرج مبادرة ٢٠١٤م الطرف الفلسطيني لمباحثات مفتوحة، ونفق تفاوض لا ينتهي، كما حدث في أوسلو.

١٠- جعلت مبادرة ٢٠١٤م مصر طرفاً في تنفيذها، ما يعني ضبط مُدخلات غزة ومُخرجاتها على مقاس أمن (إسرائيل).

كما يرى القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق وجود فروقات كبيرة بين تفاهمات ٢٠١٢م، والمبادرة المصرية لوقف اطلاق النار ٢٠١٤م، وهو ما جاء في البيان الذي نشره أبو مرزوق على صفحته على شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم هذه الفروقات[١]:

١- المبادرة المصرية ٢٠١٤م وصفت أعمال المقاومة بالعدائية، أما في مبادرة ٢٠١٢م لم تصف بهذا النعت.

٢- المبادرة المصرية ٢٠١٤م ربطت فتح المعابر بالأمن، في حين أن المنطقة برمتها ليس فيها أمن، وهذا يعني ألا تفتح المعابر على الإطلاق، في حين أن فتح المعابر في مبادرة ٢٠١٤م لم يتم ربطه بشرط.

---

(١) جريدة الدستور، "أبو مرزوق يكشف الفروقات بين المبادرتين المصرية الحالية و٢٠١٢م"، خبر منشور، **جريدة الدستور**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٨م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/bYFost

٣- في مبادرة ٢٠١٢م كانت مصر تقف إلى جانب المقاومة، كما أن مصر في حينها قادت حملة من أجل وقف العدوان؛ حيث زار رئيس الوزراء المصري هشام قنديل القطاع تحت القصف، أما في العدوان الإسرائيلي ٢٠١٤م كان الموقف مغاير؛ حيث شن الإعلام المصري حملة على المقاومة واتهم حماس بقتل الشعب الفلسطيني.

ومن هنا ترى الباحثة أنه لا يمكن أن نعد هذا الاتفاق انتصاراً بل لا يعدو كونه تحسيناً لظروف الحصار (هذا إذا تم الالتزام بتطبيق بنوده مع العلم أن عشرات الاتفاقات الصادرة عن الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية لا زالت تنتظر من ينفذها منذ ١٩٤٨م)، وهذا لا يعني أنه ليس هناك إيجابيات في هذه المعركة، على العكس هناك العديد من النقاط المهمة التي حققتها المقاومة إذا ما نظرنا لها من زاوية أخرى غير تلك التي نحصرها في مجرد اتفاق يضمن النظام المصري الالتزام به.

وكان أبرز تلك الإيجابيات التوحد خلف قطاع غزة ومقاومته من خلال خطاب وحدوي برز على ألسنة جميع القيادات السياسية والناطقين والمحدثين تجلى هذا الخطاب في كلمتي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس ما يدل على أن القيادة السياسية هذه المرة باتت أكثر حكمة برص الصفوف وتمتين الجبهة الداخلية.

إضافة إلى تناغم الفعل الفلسطيني ما بين العمل السياسي والعمل الميداني بانطلاق تحرك سياسي واسع النطاق من عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي للنظر في العدوان الاسرائيلي، وطلب عقد جلسة لمجلس حقوق الانسان، ودعوة الحكومة السويسرية لعقد اجتماع للدول السامية المتعاقدة لتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي تترافق مع وحدة شعبية غير مسبوقة ما بين أبناء الشعب الفلسطيني في المواقع الجغرافية المختلفة، للتضامن مع قطاع غزة.

واعادة الاعتبار للذات الفلسطينية والثقة بالنفس؛ بأن الشعب الفلسطيني يمكنه أن يبدع ليس فقط في أشكال المقاومة الشعبية السلمية بل أيضا بتطوير امكانيات المقاومة المسلحة والابداع في أشكالها، فقد أعاد استخدام الضفادع البشرية في عملية اقتحام معسكر "زاكيم" الإسرائيلي الأذهان لعملية دلال المغربي الفدائية، وعملية ايلات للضفادع البشرية المصرية أثناء

حـرب الاسـتنزاف، كمـا أكـدت أن الإرادة السياسـية والتصـميم يخلقـان الابـداع وتجعـلان مـن المستحيل ممكنا[١].

تاسعاً: نتائج العدوان:

وفقـاً للتقـارير الصـادرة عـن وزارة الصـحة، والتعلـيم، والمرصـد الأورومتوسـطي لحقـوق الإنسـان، بينـت الإحصـائيات المرفقـة أن العـدوان الإسـرائيلي والـذي بـدأ صـباح يـوم ٨ يوليـو، وانتهاءً بدخول سريان اتفاق التهدئة حيز التنفيذ في تمام الساعة السابعة بالتوقيت المحلي من يوم ٢٦أغسطس، فإن حصيلة هذا العدوان كانت على النحو الآتي:

١- في الجانب الفلسطيني:

٢- استشـهاد ٢,٣١٠مواطنـاً فلسـطينياً، مـن بيـنهم ٦٢٤ طفـلاً، و٥٠٨ امـرأة، و١٢٣ مسـن، وإصابة ١١٢٣١ مواطن فلسطيني، من بينهم ٣٤٣٦ طفلاً، و٢١١٢ امرأة، و٤١٨ مسن[٢].

٣- نفذت قوات الاحتلال ٦٠٦٦٤ غارة، اطلقت خلالها ٨٢١٠ صـاروخاً جويـاً، و١٥٧٣٦ قذيفة بحرية، و٣٦٧١٨ قذيفة برية.

٤- أدت تلـك الغـارات إلـى تـدمير ٤٨٠٨٠ منـزلاً منهـا ١٠٠٨٠ منـزلاً دمـرت بشـكل كلـي، و٣٨٠٠٠ بشكل جزئي، إضافة إلى تدمير ثلاثة أبراج سكنية[٣]، مما أدى إلى نزوح أكثر من ٣٠٠ ألف فلسطيني، منهم ١٠٠ ألف بلا مأوى حتى اللحظة[٤].

٥- تدمير ٢٢٢ مدرسة، منها ١٤١ مدرسة حكومية، و٧٦ تابعة للأونروا، و٥ مدارس خاصة، ٦ جامعات[٥].

---

(١) جهـاد حـرب، " فوائـد العـدوان الإسـرائيلي ٢٠١٤م"، مقـال منشـور، **وكالـة وطـن للأنبـاء**، تـاريخ النشـر: ٢٠١٤/٧/١١م، تـاريخ الوصـول: ٢٠١٥/١/٢٢م، الـرابط الإلكترونـي: http://www.wattan.tv/ar/news/98588.html

(٢) وزارة الصحة، "العدوان الصهيوني على قطاع غزة"، تقرير منشور، **موقع وزارة الصحة**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٣٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://www.moh.gov.ps/portal

(٣) الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة، "احصائيات الدمار: حرب غزة ٢٠١٤م"، تقرير منشور، **موقع الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة**، تاريخ النشر: بدون تاريخ، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/f4FQtl

(٤) "الهجمات العشوائية والقتل العمد: إسرائيل تنتقم من غزة بقتل مدنيها"، **مرجع سابق**

(٥) محمد مقداد، "المشهد العام لقطاع غزة بعد العدوان الاسرائيلي"، تقرير منشور، **معهد دراسات التنمية**، يوليو/أغسطس ٢٠١٤م، ص١٦

٦- استشهاد ٢٣ من أفراد الطواقم الطبية أثناء تأديتهم عملهم، واصيب ١٠٢ بجروح مختلفة، كما تم تدمير ١٠ مستشفيات، و١٩ مركزاً صحياً، ٣٦ سيارة اسعاف[١].

٧- تم تدمير ٦٢ مسجداً بشكل كلي، و١٠٩ بشكل جزئي، وتدمير ٩ محطات لمعالجة المياه، و١٨ منشأة كهربائية، و١٩ مؤسسة مالية ومصرفية، ٣٧٢ مؤسسة صناعية وتجارية، و٥٥ قارب صيد، و ، و ٤٨ جمعية اهلية، ومحطة توليد كهرباء واحدة[٢].

٨- واستشهاد ١٧ صحفياً، فضلاً عن إصابة ٢٠ صحفياً، وتدمير ١٩ مؤسسة إعلامية ما بين التدمير الكلي والجزئي[٣].

٩- أما بالنسبة للخسائر الاقتصادية فإنها تقدر بأكثر من ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار[٤].

٢- في الجانب الإسرائيلي:

١- مقتل ٧٠ إسرائيلياً من بينهم ٦٧ جندي، و ٣ مستوطنين، وفق ما ذكرته وسائل الاعلام الإسرائيلية[٥].

٢- إصابة ٧٢٠ إسرائيلي معظمهم جنود[٦].

٣- أطلقت المقاومة الفلسطينية ٤٥٦٤ صاروخاً تجاه المستوطنات[٧].

٤- قدرت مصادر أمنية إسرائيلية خسائر الجيش اليومية بـ١٥٠ مليون شيكل ٤٣ مليون دولار، كما تضرر السوق الإسرائيلي يومياً بمبلغ ١٠٠ مليون شيكل ٢٩ مليون دولار [٨].

---

(١) وزارة الصحة، **مرجع سابق**

(٢) "الهجمات العشوائية والقتل العمد: إسرائيل تنتقم من غزة بقتل مدنيها"، **مرجع سابق**

(٣) وكالة وفا، " الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال الحرب على غزة ٢٠١٤م"، تقرير منشور، **موقع وكالة وفا للأنباء**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=9460

(٤) محمد مقداد، **مرجع سابق**، ص ٢

(٥) جريدة الشرق الأوسط، " حرب غزة٢١٣٩ قتيلاً، وخان يونس الأكثر خسارة بشرياً"، خبر منشور، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://aawsat.com/home/article/169376

(٦) **المرجع السابق نفسه**

(٧) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "المقاومة الفلسطينية أطلقت ٤٥٦٤ صاروخاً خلال العدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.alzaytouna.net/permalink/76710.html

(٨) "حرب غزة ٢١٣٩ قتيلاً، وخان يونس الأكثر خسارة بشرياً"، **مرجع سابق**

٥- إلحاق أضرار بنحو مليار دولار في ١٠٠ سلطة محلية في إسرائيل، جراء سقوط الصواريخ المنطلقة من غزة وزيادة المصروفات بسبب حالة الطوارئ[١].

عاشراً: التحركات الشعبية المنددة بالعدوان:

انطلقت المسيرات والتظاهرات في عدة مناطق في الضفة الغربية لمناهضة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أبرزها بلدة قفين قضاء طولكرم، واندلعت المواجهات مع جنود الاحتلال نتج عنها عشرات الإصابات[٢]، كما ندد اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الأردن بالعدوان الإسرائيلي المتواصل ضد قطاع غزة، مطالبين بتحرك عربي ودولي لوقفه[٣].

كما نظمت لجنة القدس البرلمانية والرابطة الفلسطينية والمجموعة السويدية تظاهرة في ساحة ميدبوريارباتسن وسط العاصمة السويدية شارك فيها العديد من ممثلي الأحزاب السويدية والمنظمات الحقوقية والمجتمع المدني وحركات التضامن استنكاراً للعدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني[٤]، كما قام المئات من أفراد الجالية الفلسطينية والعربية وممثلي منظمات وأحزاب كولومبية بوقفة احتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية في بوغوتا تندد بالعدوان على الشعب الفلسطيني، كما انطلقت من مدينة مونتريال الكندية مسيرة حاشدة تندد بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة[٥].

---

(١) **المرجع السابق نفسه**

(٢) وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، "عشرات الإصابات خلال تظاهرات ليلية في الضفة رفضاً للعدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة الصحافة الفلسطينية صفا**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٨م، الرابط الإلكتروني: http://safa.ps/post/132711

(٣) نادية سعد الدين، "اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الأردن ينددون بجرائم الحرب الإسرائيلية ضد غزة"، خبر منشور، **موقع جريدة الغد**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٨م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/NirWoQ

(٤) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "تظاهرة بالسويد للجنة القدس البرلمانية والرابطة الفلسطينية استنكاراً للعدوان الإسرائيلي على غزة"، خبر منشور، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني:
http://www.alzaytouna.net/permalink/72185.html

(٥) شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، "الجالية الفلسطينية في كولومبيا تقوم بوقفة احتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية في بوغوتا"، خبر منشور، **موقع لاجئ نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني:
http://laji-net.net/arabic/Default.asp?ContentID=33835&menuID=34

وشارك آلاف الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب في تظاهرات نظمت في مدن أمريكية احتجاجاً على الجرائم الإسرائيلية وللمطالبة بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني[١]، كما شهدت العديد من المدن الأوروبية احتجاجات على القصف الإسرائيلي لقطاع غزة[٢]، وتظاهر نحو ثلاثة آلاف شخص من أنصار القضية الفلسطينية بالعاصمة الفرنسية باريس تعبيراً عن غضبهم من انحياز حكومة بلادهم إلى إسرائيل معتبرين أنها تساوي بين الجلاد والضحية[٣]، وخرجت في لندن تظاهرة ضخمة تطالب بـ " العدالة والحرية" لفلسطين وإنهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة[٤]، وشهدت ألمانيا احتجاجات ومظاهرات غاضبة لإيصال رسائل تضامن للشعب الفلسطيني[٥].

ونظم الآلاف من المحتجين مظاهرات احتجاجية ضد إسرائيل في كل من العاصمة السويدية "ستوكهولم"، ومدينة "سيدني" الأسترالية، والعاصمة الهولندية "أمستردام"، والعاصمة الدنماركية "كوبنهاغن"، وامتدت الاحتجاجات إلى أمريكا اللاتينية، حيث شهدت البرازيل، وتشيلي، والإكوادور، وسلفادور، احتجاجات مناهضة للعدوان الإسرائيلي، إضافة إلى دول الشرق الأدنى في الهند، والصين، وكوريا الجنوبية، وتايلاند، وماليزيا، وأستراليا، ونيوزلندا، كما شهد إقليم "كشمير" الخاضع للسيطرة الهندية احتجاجات يومية، منذ بدء الحملة العسكرية

---

(١) وكالة معا الإخبارية، "مظاهرات حاشدة في عدد من الولايات الأمريكية تضامناً مع الشعب الفلسطيني"، خبر منشور، **موقع وكالة معا الإخبارية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://maannews.net/Content.aspx?id=710937

(٢) وكالة الأناضول للأنباء، "احتجاجات بعدد من المدن الأوروبية على القصف الإسرائيلي لقطاع غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة الأناضول للأنباء**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://www.aa.com.tr/ar/news/356540

(٣) الجزيرة نت، "آلاف الفرنسيين يطالبون بوقف العدوان على غزة"، تقرير منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/JQ7RUF

(٤) جريدة الحياة اللندنية، "تظاهرة ضخمة في لندن تنديداً بالعدوان"، خبر منشور، **موقع جريدة الحياة اللندنية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/eKRgon

(٥) علاء جمعة، "المظاهرات الغاضبة ضد العدوان على غزة تجتاح ألمانيا وأحزاب تنظم مظاهرات لنصرة إسرائيل"، خبر منشور، **موقع جريدة القدس العربي**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://www.alquds.co.uk/?p=195532

الإسرائيلية، ضد الفلسطينيين في غزة، ولم تكن مدن دول قارة أفريقيا بعيدة عن المظاهرات، حيث احتج المتظاهرون في نيجيريا، وكينيا، والصومال، وجنوب أفريقيا، وغيرها من الدول[١].

وفي السلفادور تجمع عدد من المتضامنين مع القضية الفلسطينية أمام سفارة كيان الاحتلال الإسرائيلي في العاصمة سان سلفادور وأطلقوا هتافات منددة بالعدوان الاسرائيلي على غزة ومن هذه الهتافات "فلسطين دولة حرة، أوقفوا إرهاب إسرائيل"[٢].

حادي عشر: أهم المواقف العربية والدولية من العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م:

رصدت الباحثة عدداً من أهم الردود والمواقف العربية والدولية حول العدوان على غزة عام ٢٠١٤م، من خلال المتابعة الشخصية للأحداث، ومطالعة الأخبار والتقارير المنشورة على المواقع الإلكترونية، ويمكن حصرها في الاتي:

١- المواقف المؤيدة للعدوان الإسرائيلي:

لم يكن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة غريباً عندما أيدت منذ اليوم الأول للعدوان "حق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها من الهجمات الصاروخية من جانب جماعة حماس الإرهابية" على حد وصف المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية (جين ساكي)، وقد تبنى الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) خلال المكالمة الهاتفية التي أجرها في ١١ تموز/يوليو مع نتنياهو الموقف نفسه[٣].

وفي الاتجاه نفسه أكد رئيس الحكومة الكندي (ستيفن جوزيف هاربر) في بيان أصدره في ١٥تموز/يوليو، أن " بلاده تقف حتى النهاية مع إسرائيل وتدعمها في حربها على قطاع غزة، فالقوات الفلسطينية تطلق الصواريخ في اتجاه إسرائيل بدون التفريق بين مدني وعسكري"[٤].

---

(١) السبيل، "الاحتجاجات تجتاح العالم منددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة"، خبر منشور، **موقع السبيل**، تاريخ النشر: ٢/٨/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٥/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/76gBGY

(٢) "ردات الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي الجديد"، **مرجع سابق**

(٣) ماهر الشريف، " ردات الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي الجديد"، مقال منشور، **موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تاريخ النشر: ١٥/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠/١/٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/RpoYbX

(٤) أل بريس، " رئيس وزراء كندا "ستيفن هاربر" يدعم إسرائيل ضد غزة"، تقرير منشور، **موقع أل بريس**، تاريخ النشر: ١٤/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول ٢٢/١/٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني: http://www.allpress.pro/reportages/236580

وقد أكد الرئيس الفرنسي (فرانسوا هولاند) خلال المكالمة الهاتفية التي أجراها مع نتياهو في ٩ تموز/يوليو، أن فرنسا تدين بشدة الاعتداءات على الدولة العبرية" معتبراً أنه من واجب الحكومة الإسرائيلية اتخاذ كل الاجراءات لحماية سكانها إزاء هذه التهديدات، وفي اليوم الثاني استدرك الرئيس الفرنسي هذا الموقف عندما أصدر بياناً أعرب فيه عن أسفه لأن العمليات العسكرية أوقعت عدداً من الضحايا الفلسطينيين، ودعا فيه الفلسطينيين والإسرائيليين إلى ضبط النفس(١).

كما أدانت المستشارة الألمانية(أنجيلا ميركل) الهجمات الصاروخية التي تنطلق من قطاع غزة إلى إسرائيل، وقالت في اتصال هاتفي مع نتياهو في ٩ تموز/يوليو أنه ليس هناك أي مبررات لتلك الهجمات(٢).

من جهته أكد وزير الخارجية البلجيكي (ديدييه ريندرز) أن بلاده تدعم أحقية إسرائيل في الدفاع عن نفسها، مستنكراً تصاعد التوتر على أرض غزة، مطالباً "بأقصى درجات ضبط النفس وأقصى قدر من الحماية للمدنيين في العملية البرية التي قررت الحكومة الإسرائيلية تنفيذها والتي نأمل أن تكون محدودة وقصيرة الأمد"(٣).

٢- المواقف المحايدة من العدوان:

وصف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ما يحدث في غزة على أنها حالة من الاقتتال والعنف، وحمل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي مسؤولية ما يحدث، وأُعلنت مبادرة مشروطة باستمرار الحصار على غزة ووقف العدوان، وهو ما رفضته "حماس"(٤).

---

(١) فرانس٢٤، "هولاند يعلن تضامن فرنسا مع إسرائيل وميركل تدين إطلاق الصواريخ عليها"، خبر منشور، **موقع فرانس٢٤**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/650bGh

(٢) جريدة الأهرام، " ميركل تدين الهجمات الصاروخية على إسرائيل في اتصال هاتفي مع نتنياهو"، خبر منشور، **موقع جريدة الأهرام**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/0QcQuL

(٣) وكالة الأناضول للأنباء، "وزير خارجية بلجيكا: ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، خبر منشور، **موقع وكالة الأناضول** للأنباء، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/١م، الرابط الإلكتروني: http://www.aa.com.tr/ar

(٤) التقرير، " كشف حساب: موقف كل دولة عربية من الحرب على غزة"، تقرير منشور، **موقع التقرير**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/j4GGQ8

من جهته أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الهجمات الصاروخية العديدة التي أطلقت مؤخراً من قطاع غزة على إسرائيل، معرباً عن قلقه العميق إزاء وقوع وفيات وإصابات بين الفلسطينيين، وطالب بضرورة وقف هجمات الصواريخ الفلسطينية العشوائية على المناطق المدنية الإسرائيلية[١].

كما دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إسرائيل إلى ضرورة الوقف العاجل للمواجهة العسكرية التي تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين، كما قال مندوب روسيا الدائم بالأمم المتحدة السفير فيتالي تشوركين:" نعتقد بضرورة وقف إطلاق النار بأسرع ما يمكن"، "وأدانت روسيا الجرائم التي يتم ارتكابها ضد (إسرائيل)، واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين في القطاع"[٢].

وفي بيان صحفي أصدر في ٨/تموز/يوليو، دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إلى" الايقاف الفوري لإطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية، وترويع الأبرياء، لأن لهم الحق بالعيش بأمن وسلام"، كما دعا الحكومة الإسرائيلية إلى " وقف العمليات العسكرية، واعطاء فرصة للشعب الفلسطيني في غزة كي يعيش في أمن وسلام"[٣].

كما تبنت وزيرة الخارجية الايطالية فيديريكا موغيريني التي رأت في تصريح أصدرته في ١١ تموز/يوليو أن" التهديد الذي تستخدمه حماس ضد أمن إسرائيل مع الهجمات الصاروخية المستمرة على أهداف مدنية أمر غير مقبول، كما أن حصيلة الضحايا الفلسطينيين كل يوم ثقيلة ولا تطاق"[٤].

---

(١) جريدة الأنباء، "بان كي مون يدين اطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل"، خبر منشور، **موقع فلسطين جريدة الأنباء**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/ep6tYY

(٢) فلسطين أون لاين، "رصد مواقف ١٩ دولة من العدوان الإسرائيلي على غزة"، تقرير منشور، موقع **فلسطين أون لاين**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/4oJlw8

(٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "ردات الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي الجديد"، تقرير منشور، **موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تاريخ النشر:٢١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/RpoYbX

(٤) **المرجع السابق نفسه**

ثالثاً: المواقف الدولية المنددة للعدوان الإسرائيلي:

أدانت جامعة الدول العربية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ودعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الأمم المتحدة إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من الهجمات الإسرائيلية، بالسرعة اللازمة، وأعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق لتنفيذ المبادرة المصرية بكافة بنودها، بما يحقق المطالب الفلسطينية المشروعة، ويؤدي الى رفع الحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة، وينهي معاناة الشعب الفلسطيني(١).

كما عبرت الحكومة الأردنية عن شجبها وإدانتها للعدوان العسكري الذي تشنه (إسرائيل) على قطاع غزة، وطالبت الحكومة على لسان وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني(إسرائيل) بوقف عملياتها العسكرية فوراً(٢).

كما أدانت الخارجية التونسية بشدة في بيان لها التصعيد الإسرائيلي الخطير، وطالبت المجموعة الدولية ومجلس الأمن التدخل الفوري والعاجل لحمل إسرائيل على التوقف الفوري "للاعتداءات غير المبررة"(٣).

من جانبها اكتفت المملكة العربية السعودية بإرسال تصريحات رسمية تستنكر العدوان، حيث أدان المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي أحداث العدوان على غزة.(٤).

أكد وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية خلال الاجتماع الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في مدينة جدة على موقف قطر الداعم للشعب الفلسطيني، وجدد المطالبة للتحرك الفوري من أجل وقف العدوان على الشعب الفلسطيني، وفك الحصار الجائر على قطاع غزة(٥).

---

(١) عزام شعت، **مرجع سابق**

(٢) المصري اليوم، "الحكومة الأردنية تطالب(إسرائيل) بوقف العمليات العسكرية ضد غزة فوراً"، خبر منشور، **موقع المصري اليوم**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://www.almasryalyoum.com/news/details/479462

(٣) الأنباء، " كيف توزعت المواقف الدولية حول "العدوان البربري" على غزة"، خبر منشور، **موقع الأنباء**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://anbaaonline.com/?p=238207

(٤)" كشف حساب: موقف كل دولة عربية من الحرب على غزة"، تقرير منشور، **مرجع سابق**

(٥) بوابة الشرق، "قطر تطالب بوقف العدوان وفك حصار غزة"، خبر منشور، **موقع بوابة الشرق**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/rCr6Da

من جهتها استنكرت الإمارات بشدة الممارسات العدوانية التي تقوم بها (إسرائيل) على الأراضي الفلسطينية المحتلة، مجددة رفضها لكافة أعمال العنف التي تؤدي إلى إزهاق أرواح المدنيين، ودعت المجتمع الدولي للتحرك الفوري من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين واستهداف قطاع غزة والاضطلاع بمسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني(١).

بدورها أعرب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية عن إدانة الكويت لسلسلة الغارات الجوية التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، والتي أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى من الأشقاء الفلسطينيين(٢).

وأدانت سوريا المجازر والممارسات الإسرائيلية الوحشية، وصمت مجلس الأمن والجامعة العربية غير المبرر على هذه الجرائم المستمرة ضد الشعب الفلسطيني، وطالبت مجلس الأمن والمجتمع الدولي بوقف العدوان الإسرائيلي الذي يهدد الأمن والسلم في المنطقة(٣).

في حين حيت النائب بهية الحريري صمود وانتفاضة واستبسال أبناء غزة والضفة وكل الأراضي الفلسطينية التي تواجه فصولاً جديدة من الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني مثمنة التضحيات الغالية لهذا الشعب من أجل قضيته الأغلى فلسطين، ودعت إلى أوسع حملة تضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهته للعدوان الإسرائيلي(٤).

---

(١) جريدة البيان، "الإمارات تستنكر العدوان وتدعو لتحرك دولي"، خبر منشور، **موقع جريدة البيان**، تاريخ النشر:١٠/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٦/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/SltvB6

(٢) جريدة السياسة، "الكويت تدين العدوان الإسرائيلي على غزة وتدعو لوقفه فوراً"، خبر منشور، **موقع جريدة السياسة**، تاريخ النشر:١١/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول:٧/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/wo0PhI

(٣) جريدة البعث، "صمت المجتمع الدولي والجامعة العربية على عدوان غزة غير مبرر"، خبر منشور، **موقع جريدة البعث**، تاريخ النشر:٩/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول:٨/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://albaath.news.sy/?p=12644

(٤) صيدا سيتي، "بهية الحريري تحيي صمود غزة والضفة وتنوه بنشر القوة الأمنية في عين الحلوة"، خبر منشور، **موقع صيدا سيتي**، تاريخ النشر:٨/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول:٨/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: /hhttp://www.saidacity.net/news/158320

بينما أكد الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي خلال اتصال هاتفي مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وقوف الشعب التونسي إلى جانب الفلسطينيين في تصديهم للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة(١).

أدان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكداً سعي الجزائر لإيقاف نزيف دم الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني(٢).

من جهته طالب مفوض الأونروا بيير كرينبول إسرائيل بوقف هجومها ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية في غزة باعتبارها مخالفة للمبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي، وعبر عن قلقه جراء تصاعد العنف في قطاع غزة جراء الخسائر البشرية والمادية المدمرة التي بتكبدها المدنيون(٣).

وأعلن وزير الخارجية النرويجي بورغ بريندە عن تبرع حكومة بلاده ب ٣٠ مليون كرون نرويجي للإغاثة العاجلة في غزة، وقال: "أنه من المهم جداً على إسرائيل أن تخفف القيد على حركة البضائع والأشخاص من وإلى غزة، وبذلك سيكون الوضع الإنساني أفضل حالاً، كما طالب مصر بفتح الحدود مع غزة لأغراض إنسانية"(٤).

وطالبت إسبانيا مجلس الأمن الدولي لوضع حد لمجازر غزة وحذرت من نزاع قد يمتد إلى منطقة تكاد أصلاً أن تنفجر(٥).

---

(١) جزايرس، "المرزوقي يؤكد وقوف تونس إلى جانب الفلسطينيين"، "، خبر منشور، **موقع جزايرس**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://www.djazairess.com/elkhabar/419267

(٢) جريدة الخليج، " بوتفليقة يجدد إدانته للعدوان الإسرائيلي على غزة"، خبر منشور، **موقع جريدة الخليج**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/8U1nmt

(٣) وكالة معا الإخبارية، "مفوض الأونروا يطالب إسرائيل بوقف هجماتها ضد المدنيين والبنى التحتية في غزة"، **موقع وكالة معا الإخبارية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١١م، الرابط الإلكتروني: http://maannews.net/Content.aspx?id=713074

(٤) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، "النرويج تتبرع بـ ٣٠ مليون كرون للإغاثة العاجلة في غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١١م، الرابط الإلكتروني: http://wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=178702

(٥) إيلاف، "مدريد تدين مجازر في غزة وتحذر من إشعال المنطقة"، خبر منشور، **موقع إيلاف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٣١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://www.elaph.com/Web/News/2014/7/927912.html

دعت السلطات الكوبية المجتمع الدولي إلى مطالبة (إسرائيل) بأن تنهي تصعيد العنف مؤكدة إدانتها الشديدة للعدوان الإسرائيلي على سكان قطاع غزة"[١].

وأقدمت الحكومة البرازيلية على استدعاء سفيرها من "تل أبيب" احتجاجاً على العملية العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة[٢].

وقررت حكومة الإكوادور استدعاء سفيرها من تل أبيب للتشاور احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي البري على قطاع غزة، وفقا لما جاء في بيان أصدرته الحكومة الأكوادورية أدانت فيه بشدة العدوان الإسرائيلي وطالبت بوقفه فوراً[٣].

من جهتها أدانت الصين العدوان الصهيوني المتواصل على الشعب الفلسطيني، وقال ووسي كه المبعوث الخاص للحكومة الصينية لشؤون الشرق الأوسط في مؤتمر صحفي عقده في سفارة بلاده في طهران حول العدوان الصهيوني على قطاع غزة "إن الصين تواصل اتصالاتها مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لأن الحرب على قطاع غزة تتسبب بقتل الكثير من الفلسطينيين الأبرياء"[٤].

وفي موقف منند بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة رفض رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك باكر عزت بيغوفيتش، ووزير الخارجية زلاتكو لاغومدجييا استقبال السفير الإسرائيلي غير المقيم لدى البوسنة ديفيد كوهين، تعبيراً عن موقف الرئاسة في البوسنة والهرسك من العدوان الوحشي الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي باستخدامها أدوات الحرب والتدمير البحرية والبرية والجوية ضد الفلسطينيين في غزة، واستنكر بيغوفيتش في مؤتمر صحفي بشاعة العدوان الإسرائيلي الذي تسبب باستشهاد وجرح آلاف الفلسطينيين أغلبيتهم من الأطفال والشيوخ

---

(١) الوكالة العربية السورية للأنباء، " ادانات دولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"، خبر منشور، **موقع الوكالة العربية السورية للأنباء**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/rIsBeB

(٢) السبيل، "البرازيل تستدعي سفيرها من تل أبيب احتجاجاً على عدوان غزة"، خبر منشور، **موقع السبيل**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٢٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/tE9aJ6

(٣) جريدة الدستور، "الإكوادور تستدعي سفيرها من تل أبيب احتجاجاً على قصف غزة"، خبر منشور، **موقع جريدة الدستور**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني: http://www.dostor.org/646636

(٤) "ردات الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي الجديد"، **مرجع سابق**

والنساء معربا عن استغرابه للصمت الدولي والأممي والمواقف الغربية من المجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين[١].

بدورها دعت مجموعة فيشيغراد التي تضم كلا من تشيكيا وبولندا وسلوفاكيا وهنغاريا إلى "وقف فوري لإطلاق النار" وإنهاء كافة الأعمال العدائية في قطاع غزة[٢].

وفي الأوروغواي نددت وزارة الخارجية بـ "الرد غير المتكافئ" من جانب (إسرائيل) داعية إلى التفاوض بشكل ملح على وقف لإطلاق النار[٣].

أدانت وزارة الخارجية الباكستانية الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وعبرت في بيان صحفي عن قلق الحكومة الباكستانية بسبب ما يتعرض له الفلسطينيون من قتل وحصد أرواح عدد من النساء والأطفال الأبرياء، وحث المجتمع الدولي على التدخل لمنع مزيد من الاعتداءات[٤].

وكان الرئيس البوليفي ايفو مورايس أعلن أنه طلب من الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي فتح تحقيق بشأن جرائم ضد الانسانية في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وقال مورايس :"لا يمكن أن نفهم كيف أنه في هذا القرن الجديد تحصل تدخلات عسكرية على هذا القدر من الوحشية واللاإنسانية، معتبراً ما يحدث في غزة إبادة جماعية"[٥].

في المقابل اتخذ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان موقفاً مؤيداً للجانب الفلسطيني، وقال إن الشعب التركي لا يمكن أن يدير ظهره لغزة التي يقصفها الجيش الإسرائيلي يومياً، وأضاف في خطاب ألقاه أمام حشد كبير في مدينة طوقاط ضمن حملته الانتخابية لرئاسة الجمهورية "لا يمكن الوقوف على الحياد في قضية فلسطين التي يقتل فيها العزل والأبرياء"[٦].

---

(١) " ادانات دولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"، **مرجع سابق**

(٢) **المرجع السابق نفسه**

(٣) **المرجع السابق نفسه**

(٤) الجزيرة نت، "أحزاب باكستان تدين العدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:١٥/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول:١٠/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/iXhI3J

(٥) " كيف توزعت المواقف الدولية حول "العدوان البربري" على غزة"، **مرجع سابق**

(٦) **المرجع السابق نفسه**

أدان رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبد الرزاق الغارات الإسرائيلية، وكتب على موقع فيسبوك أن ماليزيا أعربت عن " أسفها على خسارة الأرواح البريئة"، ودعا جميع الأطراف إلى ضبط النفس، وطالب بالوقوف الفوري للعمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة[١].

أما موقف جمهورية إيران الإسلامية فقد كان حازماً في تنديده بالعدوان الإسرائيلي ودعوته إلى نصرة الشعب الفلسطيني، إذ دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني في رسالة إلى رؤساء الدول الإسلامية في ١١تموز/ يوليو إلى" استخدام كافة طاقات العالم الإسلامي لكسر حصار غزة بشكل عاجل وشامل"، مضيفاً " دون أدنى شك، فإن الشعب الفلسطيني المقاوم والبطل من خلال إرادته، التي لا يمكن وصفها سيلحق مرة أخرى الهزيمة بالعدو الصهيوني"[٢].

وفي أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م لم تتأخر مختلف الوسائل الإعلامية عن رصد الأحداث ونشرها، فتحولت أخبار القتل والتشريد والدمار في غزة، وأعمال المقاومة ال وما نتج عنها من تداعيات على المقاومة الفلسطينية، إلى مواد خبرية تناقلتها الوسائل الإعلامية المختلفة بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي.

فشبكات التواصل الاجتماعي أضحت من الوسائل المهمة التي لجأ إليها المواطنون الفلسطينيون أثناء فترات العدوان المتلاحقة على غزة، بل أنها تحولت إلى ساحة من ساحات المتابعة، التفاعل، ونقل المعلومات السريعة والأخبار العاجلة من مصادرها المختلفة، ونشر صور الأحداث التي تم نشرت أو لم تنشر عبر وسائل الإعلام التقليدية.

وحيث أن هذه الدراسة تتعلق برصد مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، فإنه من المهم التعرف على دور وسائل الاعلام المختلفة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي خلال العدوان على غزة ٢٠١٤م، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل في المبحث الثالث من هذه الدراسة.

---

(١) المرجع السابق نفسه

(٢) المرجع السابق نفسه

المبحث الثالث

الإعلام والعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

تمهيد:

تعد الأزمات من المفاهيم الحديثة التي ازدادت أهميتها في العصر الحالي، الذي يشهد العديد من المتغيرات على المستوى الدولي، الإقليمي، والقومي، والمحلي، الأمر الذي أدى إلى تعدد المداخل والمناهج لدراسته، كما تنوعت أبعاد دراسته مع تنامي وتعقد الأزمات، وقد كان للبعد الإعلامي أهمية خاصة ومتزايدة، فهو يعد مكوناً أساسياً من مكونات المزيج التكاملي في دراسة الأزمات(١).

وتعود البداية العلمية لدراسة دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات إلى الستينات من القرن العشرين؛ حيث أجريت دراسات محدودة أهتمت برصد وتحليل التقارير الإخبارية في محطات التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الثمانينات والتسعينات ازدادت بحوث إعلام الأزمات على المستويين القومي والدولي، ولكن لوحظ أنها معظمها تركزت حول الإذاعة والتلفزيون، واهتمت دراسات قليلة بالتغطية الصحفية في أوقات الأزمات، مع ندرة الدراسات التي اهتمت بتناول دور وسائل الإعلام الجديد في أوقات الأزمات(٢).

وتشير الدراسات التي تعرضت للعلاقة بين الأزمة والإعلام إلى أهمية البعد الإعلامي، وأن هناك اتفاق عام بين الباحثين على أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً بالغ الأهمية في المراحل المختلفة للأزمات؛ حيث أصبحت وسائل الإعلام الشاشة العريضة التي تظهر عليها وتتكشف مختلف الصراعات والأزمات في كافة المجالات(٣).

وتبعاً لذلك يولي الجمهور وسائل الإعلام أهمية قصوى في بلوغ مصالحهم، وتحقيق أهدافهم، ويتأكد توظيف الوسائل الإعلامية لخدمة الجمهور عندما تمر المجتمعات بحالات غير طبيعية تفرضها المتغيرات السياسية، أو الاجتماعية، أو العسكرية، التي تعصف بالمجتمع، إذ يلجأ الشباب إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام لإبراز توجهاتهم وآرائهم(٤).

---

(١) عادل محمد، **الصحافة وإدارة الأزمات: مدخل نظري- تطبيقي**، ط١(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م) ص٧

(٢) **المرجع السابق نفسه**، ص ٨

(٣) السيد بهنيسي، **الإعلام وإدارة الأزمات الدولية**، ط١(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م) ص٢٣٦

(٤) عادل محمد، **مرجع سابق**، ص ٨

ولما للأزمات ومواجهتها من أهمية كبيرة تتطلب المواجهة على جميع الأصعدة فعليه ستقوم الباحثة بتوضيح مفهوم الأزمة وخصائصها وأنواعها، ودور الإعلام بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص في مواجهتها ومحاولة السيطرة عليها، إضافة إلى التعرف على الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، كمصدر للمعلومات لدى الجمهور في وقت الأزمات.

أولاً: مفهوم الأزمة:

يرتبط مفهوم الأزمة ارتباطاً وثيقاً بالحقل العلمي الذي يكون مداراً للبحث؛ حيث أن للأزمة مفاهيم متعددة بتعدد الموضوعات المطروحة اقتصادية، اجتماعية سياسية، إدارية، وهذا يشكل عقبة رئيسية لوضع تعريف شامل رغم بعض المحاولات وسنقوم هنا باستعراض أهم التعريفات التي وضعت للأزمة:

تعرف الأزمة بأنها: "حدث مفاجئ يهدد حالة الأمن والمصلحة القومية، وتتم مواجهته في ظروف ضيق الوقت وقلة الإمكانيات، ويترتب على تفاقمه نتائج خطيرة"(١).

ويعرفها الدكتور صلاح الدين فوزي بأنها" حالة طارئة ومفاجئة تنذر بخطر يهدد الدولة أو مؤسساتها، مما يوجب ضرورة التصدي والمواجهة بقرارات رشيدة وسريعة على الرغم من ضيق الوقت وقلة المعلومات، أي في ظل أزمة الوقت وأزمة المعلومات المتاحة"(٢).

أما الأزمة من الناحية الاجتماعية فتعرف أنها "توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة"(٣).

ومن الناحية السياسية: "حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي، وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواءً كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً"(٤).

---

(1) Lioyd.W.Singer&Jan Reben" *Acrisis Management System*" Secuaity Manamament M.Y.U, September 1987, Pp. 8-9

(٢) عبد العزيز خطاب، **إدارة الأزمات الأمنية**: دراسة تطبيقية على أحداث الشغب، ط١(القاهرة: النسر الذهبي للطباعة، ٢٠٠٣م) ص٧

(٣) السيد عليوه، **إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، ط٢(القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م) ص١٤

(٤) **المرجع السابق نفسه**، ص١٣

أما الأزمة من الناحية الاقتصادية فهي تعني "انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج، أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي"[١].

أما الأزمة من الناحية الإدارية فتعرف على أنها" خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام، أي أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام"[٢].

ومن الناحية العسكرية تعرف على أنها" الأزمة الناتجة عن صراع مسلح تستخدم فيه القوات المسلحة من دول أخرى، أو التهديد باستخدامها يخلق نوعاً من التوتر والأخطار التي قد تهدد المصالح الوطنية"[٣].

كما تعرف الأزمة بأنها: "موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي نتيجة لتعارض قائم بينهما في المصالح والأهداف أو نتيجة لأقدام أحد الأطراف على القيام بتحدي عمل يعده الطرف الآخر المدافع تهديداً لمصالحه وقيمه الحيوية، ما يستلزم تحركاً مضاداً وسريعاً للحفاظ على تلك المصالح مستخدماً في ذلك مختلف وسائل الضغط بأنواعها المختلفة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو عسكرية[٤].

وهي: "مجموعة الظروف والأحداث المفاجئة التي تنطوي على تهديد واضح للوضع الراهن المستقر بطبيعة الأشياء"[٥].

وتعرف الموسوعة الإعلامية الأزمة بأنها: " موقف اعاقي يشكل نقطة تحول هامة، ويتطلب الموقف تغيراً حاسماً ويستلزم اتخاذ قرار سريع وحاسم، وابتكار أساليب سريعة وجديدة لمواجهة الظروف الجديدة[٦].

وتعرف الأزمة بأنها: "فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر تدخلاً أو تغيراً فورياً"[٧].

---

(١) محمد هلال، **مهارات إدارة الأزمات**، ط٤(القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٤م) ص٥١

(٢) محمد الحملاوي، **إدارة الأزمات: تجارب محلية وعالمية**، ط١(القاهرة: دار أبو المجد للطباعة، ١٩٩٥م) ص٢٩

(٣) علي الرويلي، **الأزمات: تعريفها– أبعادها – أسبابها**، بدون طبعة(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١١م) ص٥

(٤) **المرجع السابق نفسه**، ص ٦

(٥) عادل محمد، **مرجع سابق**، ص٨٤

(٦) **المرجع السابق نفسه**، ص٨٤

(٧) رضا رضوان، **الأمن والحياة**، بدون طبعة (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١١م) ص٤٤

وعلى الرغم من كثرة وتنوع التعريفات المتعلقة بالأزمة، إلا أنه يبقى هناك اتفاق على العناصر الرئيسية المكونة للأزمة، والتي تتطلب من النظام السياسي للدولة وضع الخطط ورفع حالات الاستعداد القصوى لمواجهة ما قد يحدث من أخطار، ومعالجة ما قد ينتج من أثار عند وقوع أية أزمة.

ومن ثم فإنه يمكن استخلاص تعريف شامل من وجهة نظر الباحثة؛ حيث ترى أن الأزمة عبارة عن "موقف خارج السيطرة، وتحول فجائي يؤدي إلى خلل وتهديد للمصالح، ويؤثر على النظام العام للمجتمع، وأن مواجهة هذا الموقف يتطلب اتخاذ قرار سريع ومحدد في ظل المفاجئة وضيق الوقت المقترن بالتهديد، ومحدودية المعلومات التي يزيد خلالها احتياج الجمهور إلى وسائل الإعلام من أجل تلبية احتياجاته، وتوفير قدر كبير من المعلومات.

ثانياً: أنواع الأزمات:

يصنف العلماء الأزمات أصنافاً عديدة، وذلك حسب المعايير المستخدمة في التصنيف، فهناك من يصنف الأزمات وفق عاملين أساسين هما: نمط الأزمة، والمدى الزمني لها إلى الأنواع التالية[1]:

١- **الأزمات المفاجئة Immediate crises** : وهي الأزمات التي تحدث بشكل مفاجئ، ومن أمثلة تلك الأزمات الحرائق، الانفجارات، حوادث السفن، الطائرات، والسكك الحديدية.

٢- **الأزمات ذات المقدمات المحسوسةEmerging crises**: وهي الأزمات التي لها مقدمات يمكن استشعارها مسبقاً، ومن أمثلة تلك الأزمات: اضرابات العاملين، التغيرات في القواعد والقوانين المؤثرة على الحكومة.

٣- **الأزمات المزمنة Satained crises**: وهي تلك التي تستمر لعدة شهور أو حتى لسنوات، على الرغم من بذل الجهود لإيجاد حلول لها، مثل الشائعات، وأزمات المصداقية.

وهناك تصنيف أخر للأزمات حسب نوعها[2]:

١- **الأزمات الإدارية:** وهي الأزمات التي تنشأ نتيجة فقدان الإدارة لقدرتها على اتخاذ قرارات صحيحة، وانتشار الشائعات والمبالغات، وتضارب قرارات الإدارة وتعارضها.

٢- **الأزمات الاجتماعية:** وهي الأزمات التي تحدث نتيجة اختلال نظام القيم والتقاليد وانهيار آليات تسوية الصراعات الاجتماعية، مما يؤدي إلى شعور طبقات أو فئات اجتماعية معينة

---

(١) الصحافة وإدارة الأزمات: مدخل نظري- تطبيقي، **مرجع سابق**، ص٨٦

(٢) مدحت أبو النصر، **الخدمة الاجتماعية الوقائية**، بدون طبعة (دبي: دار القلم، ١٩٩٦م) ص١٣٥

بالمجتمع بالاغتراب في ظل الأوضاع الراهنة، مثل أزمة القيم، وأزمة العدالة الاجتماعية، وأزمة الهوية الوطنية، وأزمة التجانس القومي.

٣- **الأزمات النفسية:** وهي الأزمات نتيجة الشعور بالإحباط، الاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس، مثل أزمة المراهقين، أزمة الزواج، وأزمة الطلاق، وأزمة الخروج على المعاش.

٤- **الأزمات السياسية:** وهي حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله، مثل أزمة المشاركة السياسية، أو أزمة العلاقة بين الحكومة وأحزاب المعارضة.

٥- **الأزمات الاقتصادية:** مثل أزمة الطاقة، أزمة التصدير، أزمة الركود التضخمي، أزمة عجز الموازنة، والأزمات الاقتصادية تعبر عن الانقطاع المفاجئ في مسيرة المنظومة الاقتصادية، مما يهدد سلامة الأداء المُعتاد لها.

٦- **الأزمات الأمنية:** مثل الاعتداء على إحدى الشخصيات المهمة أو الحاكمة، خطف الطائرات، تفجير إحدى وسائل النقل والمواصلات، التهديدات التي تواجه الدول، وقد يختلف التهديد وتتعدد مصادره واتجاهاته من دولة غلى أخرى، وفقاً لاعتبارات كثيرة منها الموقع الجغرافي، والأهداف والمصالح، والإمكانيات، والمعتقدات الأيديولوجية السياسية، والدور الذ تلعبه الدولة في دائرة الصراع الدولي.

وتصنف هويدا مصطفى الأزمات على النحو التالي[١]:

١- **أزمات طبيعية:** ونشمل كل الأزمات التي لا يكون للإرادة البشرية علاقة في إثارة عوامل ظهور الأزمة وتطورها، ويدخل في هذا الإطار الأزمات والكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها.

٢- **أزمات غير طبيعية:** وهي الأزمات التي يكون للعنصر البشري علاقة في إثارة الأزمة وتطورها.

ثالثاً: سمات الأزمة[٢]:

١- **المفاجئة:** فهي حدث غير متوقع، يتسم بالغموض وعدم وضوح الرؤية وتعقيد وتداخل وتشابك العوامل والأسباب وتثير القلق والاضطراب في حياة الفرد.

---

(١) هويدا مصطفى، **الإعلام والأزمات المعاصرة**، ط١(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م) ص٣٨

(٢) عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط١(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م) ص٩٩

٢- **التهديد الشديد للمصالح والأهداف:** وتسبب حالة رعب من المجهول الذي تتجه نحوه الأزمة، إضافة إلى تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها، وتعارض مصالحها مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وإدارته.

٣- **نقطة تحول أساسية:** حيث ينتقل خطر الأزمة من الحاضر للتأثير في مجريات المستقبل، وتسبب الدخول في دائرة من المجاهيل المستقبلية والعلاقات المعقدة المتداخلة التي يصعب حسابها بدقة.

٤- **مربكة:** حيث تسود فيها ظروف عدم التأكد وتحدث حالة من الارتباك والضياع بسبب نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤية، بالنسبة للإجراءات التي ينبغي اتخاذها بشأن الأزمة.

٥- **ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة:** فالأحداث تقع وتتصاعد بشكل متسارع وربما حاد، الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة أحياناً القدرة على السيطرة في الموقف واستيعابه جيداً؛ حيث لابد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.

٦- **تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها:** مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وإدارته، وبعض هذه الصعوبات إدارية، أو مادية، أو بشرية، أو سياسية، أو بيئية.

٧- **تتسبب الأزمة في وقوع خسائر:** سواء مادية أو بشرية أو نفسية، وتستقطب اهتمام المتصلين بها، فهي تهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام، وتخلق حالة من حالات القلق والتوتر، وعدم اليقين في البدائل المتاحة، خاصة في ظل نقص المعلومات، الأمر الذي يضاعف من صعوبة اتخاذ القرار، ويجعل من أي قرار ينطوي على قدر من المخاطرة.

رابعاً: الإعلام والأزمات:

احتل البعد الإعلامي مكانة هامة في دراسة الأزمة؛ حيث يعد الإعلام أداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي، وقد اهتمت الدراسات التي تناولت البعد الإعلامي في إدارة الأزمة بدراسة دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الداخلية وتحديد هذا الدور من خلال التعرض لأزمات محددة وذات طبيعة مختلفة[١].

وتعد الأزمات مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام، وتحظى بتغطية على نطاق واسع، وذلك لأن الحاجة إلى المعلومات متأصلة بعمق النفس البشرية، ويتوقف إعلامياً نوع الأزمة

---

(١) هويدا مصطفى، **دور الإعلام في الأزمات الدولية: دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج**، ط١(القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠م) ص٣٦

على نوعية وطبيعة وحجم وموقف الدولة منها، وطبيعة النظام السائد، والجمهور المستهدف خاصة في مواجهة أزمة على مستوى دولي[١].

والإعلام هو خط التماس الأول مع الأزمات، إذ أن آنية الإعلام وموضوعه ودوريته وقدرته على التأثير في الرأي العام، أمور تجعله الجهة الأكثر تأهيلاً للتعامل مع الأزمات منذ مراحلها المبكرة جداً، وتشير دراسة هويدا مصطفى(٢٠٠٠م) التي تناولت دور الإعلام في إدارة الأزمات الداخلية إلى أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في إدارة هذه الأزمات، بل أن هذه النوعية من الأزمات تعتمد في إدارتها على وسائل الإعلام كأحد مكونات استراتيجية مواجهة الأزمة[٢].

فضلاً عن أنه في أوقات الأزمات تزيد حاجة الجمهور إلى المعلومات وإلى فهم ومعرفة ما الذي يحدث حولهم، فتكون وسائل الإعلام هي المصدر الأول الذي يلجئون إليه لاستقاء معلوماتهم بشأن تلك الأزمة[٣].

وفي أوقات الأزمات تزداد الحاجة إلى المعلومات ودقتها واستيفائها واستجلائها على نحو واضح ومفهوم، وهو نفسه العنصر الذي يغيب عادة أثناء الأزمة فيزيد بالتبعية من صعوبتها ومن حدة الإرباك الذي تسببه لكافة الأطراف المعنية بتلك الأزمة[٤].

وتتصاعد درجات ومستويات اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في حالة وقوع أزمة، وتتزايد هذه العلاقة بوضوح في ظل ظروف عدم الاستقرار والصراعات والتهديدات بأنواعها المختلفة[٥].

ويلجأ الأفراد في هذه الحالة لوسائل الإعلام في محاولة لخلق معان ثابتة للأحداث وإيجاد التفسير المناسب لها، ولذا يجب أن يكون أداء وسائل الإعلام في أوقات الأزمات على درجة

---

(١) محمد الشافعي، **استراتيجية إدارة الأزمات والكوارث**، ط١(القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠١) ص٢١٧

(٢) مها صلاح، " الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية"، **ورقة مقدمة في الملتقى العلمي**، "الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات"، كلية الإعلام، عمان، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، يونيو ٢٠١٢م، ص٣

(٣) **المرجع السابق نفسه**، ص ٤

(٤) **المرجع السابق نفسه**، ص ٤

(٥) نهى العبد، " اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإعلانية وعلاقته باتجاهاته الشرائية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الواحد والثلاثون، سبتمبر ٢٠٠٨ م، ص٥٧١

عالية من الأهمية والحساسية، ذلك أن الرسائل الإعلامية الموجهة للجمهور خلال الأزمة وتطوراتها تدخل كعنصر رئيسي في تفاعلات الأزمة سلباً وإيجاباً[١].

وتعتمد هذه الأزمات في إدارتها على وسائل الإعلام كأحد مكونات استراتيجية مواجهة الأزمة، وقد ضعت مجموعة ضوابط لدور الإعلام في إدارة الأزمات منها[٢]:

١- الاهتمام بالتصريحات السياسية والرسمية التي تساعد على تشكيل الرأي العام تجاه الأزمة.

٢- الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات الإنذار والإغاثة.

٣- القدرة على التعامل بموضوعية وضبط النفس مع أجهزة الرأي العام.

٤- سرعة نشر الحقائق اللازمة لخلق مناخ صحي، يحتوي أثار الأزمة ويعمل على تخفيف حدتها.

٥- إمداد الرأي العام بالحقائق التفصيلية.

٦- فورية نقل الأزمة من موقعه بالعمق والشمول الذي يساعد على فهم أبعاد الأزمة وتصوراتها وآثارها المختلفة.

٧- يجب أن تكون وسائل الإعلام هي الرابط بين صانعي القرار في الأزمة والمسئولين عن التعامل معها وبين الرأي العام.

٨- سرعة وصول أجهزة الإعلام إلى موقع الأحداث وإجراء الحوارات مع الشهود والمسئولين والمفكرين لربط المعلومات بعضها ببعض ومساعدة الرأي العام على تكوين رأي تجاه الأزمة.

وبذلك فإن التناول الإعلامي للأزمة يجب أن يمر بثلاث مراحل للإعلام دوراً محدداً في كل مرحلة وهي[٣]:

١- **مرحلة نشر المعلومات:** والتي تقوم فيها أجهزة الإعلام بتحقيق رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة وإدارتها وآثارها وأبعادها.

٢- **مرحلة تفسير المعلومات:** في هذه المرحلة تقوم وسائل الإعلام بتحليل عناصر الأزمة، والبحث في جذورها، وأسبابها، ومقارنتها بأزمات مماثلة، وافساح المجال لكل من يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها.

---

(١) مها صلاح، **مرجع سابق**، ص ٤

(٢) هويدا مصطفى، الإعلام والأزمات المعاصرة، **مرجع سابق**، ص ٢٩

(٣) رفعت الضبع، "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن والعشرون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٤٥

٣- **المرحلة الوقائية:** وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث يجب أن تقدم وسائل الإعلام طرق الوقاية، وأسلوب التعامل مع الأزمات المشابهة.

وقد أوصت بعض بحوث الإعلام بنشر المعرفة والوعي وتغيير الآراء، وخلق الاتجاهات، وتغيير السلوك، وبناء التصورات والمعاني، ووضع هذه القضايا ضمن أولويات القضايا التي تركز عليها وسائل الإعلام، ومن هنا تزايد الاهتمام بالبعد الإعلامي بالأزمة، وتزايد التمثيل الإعلامي قوة في المستويات المختلفة لإدارة الأزمة، مما يجعل الإعلام طرفاً فاعلاً ومستمراً في المراحل المختلفة لإدارتها، ويقوم الإعلام بدور في كل مرحلة من مراحل الأزمة، بداية من كونه آلية تلتقط المؤشرات والبوادر الأولى للأزمة وتلفت الانتباه إليها، إلى كونها وسيلة أساسية للتواصل مع الجمهور في وقت انفجار الأزمة، وكونه الوسيلة التي تنقل المعلومات وتُعرف الناس بما يحدث، ونهاية إلى كونه من يجمل الدروس المستفادة في مرحلة انحسار الأزمة مسلطاً الضوء على أوجه القصور أو التميز، والتأثيرات المختلفة التي نتجت عن هذا الاعتماد؛ حيث يقوم الإعلام بثلاث وظائف رئيسية وهي[١]:

١- **مرحلة ما قبل الأزمة:** يؤدي الإعلام دوراً هاماً في توعية الجمهور بالإجراءات التي تتبع لسلامتهم عند وقوع الأزمة أو الكارثة.

٢- **مرحلة الأزمة:** للإعلام دور أكثر أهمية وهي عرض الحقائق بالأسلوب الإعلامي الذي يجعل المضامين تطمئن الجمهور، وتقلل درجة الخوف لديهم.

٣- **مرحلة ما بعد الأزمة:** وهي مرحلة التقييم، فالإعلام يقوم بدراسة ما قام به، والتركيز على الجوانب الإيجابية، ومعالجة السلبيات.

خامساً: شبكات التواصل الاجتماعي والأزمات:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي بمنزلة "أداة قتال رئيسية" في معظم النزاعات والاضرابات وأعمال الاحتراب التي اندلعت في السنوات الأخيرة، وكانت تلك الشبكات أحد الأسلحة التي أثرت وبشكل كبير في مسار الأحداث تأثيراً كبيراً؛ حيث أننا نعيش في عصر شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت مؤشراً على التحول السريع في حياة الناس، كما باتت جزءاً حيوياً ورئيسياً من الطريقة التي يفكرون بها، ويكونون مواقفهم، ويتخذون قراراتهم.

ويقول ديفيد أوماند في كتابه" استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي "أن أحداث العنف التي اندلعت في بريطانيا في أعقاب مقتل أحد المواطنين على يد شرطي، في شهر آب/أغسطس

---

(١) رفعت الضبع، **مرجع سابق** ، ص ١٤٥

٢٠١١م لـم تكـن لتحـدث بـذات الاتسـاع والتـأثير لـولا اسـتخدام الناشـطين لشـبكات التواصـل الاجتماعي في تأجيج حس العداء للشرطة والتحريض على الأعمال الإجرامية[١].

ويرى الدكتور محمد عبد الحميد أن "الوسائل الإعلامية الجديدة وأدوات الاتصال التفاعلي علـى شـبكة الإنترنـت، تعتبـر مصـدراً أساسـياً مـن مصـادر المعلومـات والكشـف عـن القضـايا والمشكلات الغائبـة، والتعبيـر عن الآراء ووجهـات النظـر، وكلمـا زاد اسـتخدام هذه الوسـائل بـين أفراد المجتمـع، أدى ذلك إلـى ارتفـاع مستويات المشاركة والمسـاهمة، واتسـاع دائرة التعبير عن الرأي العام، ويترتب على ذلك اختفاء ظاهرة الاعتقاد بهيمنة الرأي السائد عن وسائل الإعلام التقليدية، واختفاء ظاهرة التزام الصمت والخوف من العزلة"[٢].

كما تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من كسر الحواجز والخطوط الحمراء التـي كانت تمنـع التواصـل بـين المـواطنين العـاديين والمسـؤولين، كمـا تحولـت إلـى سـلاح لرصـد ومتابعـة وكشـف قضـايا الفسـاد بمختلـف أشـكاله فـي هـذه الدولـة أو تلـك، وأتاحـت هـذه الشـبكات حريـة التعبير للأفراد الذين أصبحوا يعبرون عن آرائهم في مختلف القضايا بعد أن كان ذلك يعدّ ضرباً من الخيال إلى ما قبل بضع سنوات خاصة في الدول العربية أو غير الديمقراطية، وبالمقابل اسـتفاد منهـا السياسـيون الـذين رأوا فيهـا سـاحات لا يمكـن اغفالهـا أو تهميشـها، لكـي يوضـحوا سياسـاتهم، أو يـدافعوا عـن أنفسـهم إذا مـا تعرضـوا للانتقـاد، أو ليمارسـوا الدعايـة الانتخابيـة للتواصل مع الناخبين وشرائح المجتمع المختلفة[٣].

وتـؤدي شـبكات التواصـل الاجتمـاعي دروراً أساسـياً خـلال الأزمـات داخـل المجتمعـات المختلفة، ويعتمد أفراد المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة مراحل الأزمة، كما تؤدي دوراً رئيسياً فـي بنـاء تصـورات أفراد المجتمـع تجـاه الأزمـة، ويعود ذلك إلـى قدرتها علـى تقديم المعارف والمعلومات والآراء التـي تشكل أساس المعرفة بالأحداث المختلفة، إضـافة إلـى مقدرتها على تفسير وشرح وتحليل وتقييم الأحداث، والتعليق عليها[٤].

وكثيراً ما تعتمد وسائل الإعلام التقليدية على شبكات التواصل الاجتماعي وقت الأزمات، وتعتبر قضية احتجاز الرهائن في مدينة مومباي في الهند عام ٢٠٠٨م، مثالاً على ذلك؛ حيث

---

(١) ياسر عبد العزيز، "الوجه القبيح للإنترنت كيف تتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات لدعم الارهـاب أحيانـاً"، تقريـر إخبـاري، **موقــع درع الــوطن**، تـاريخ النشـر: ٢٠١٤/١١/٣٠م، تـاريخ الوصـول: ٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/FX6kUV

(٢) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص٢٦٨-٢٦٩

(٣) محمد قتلوني، **مرجع سابق**، ص٩٨

(٤) **المرجع السابق نفسه**، ص ٩٩

قتل الإرهابيون في هذه الحادثة ١٧٣ شخصاً، وجرحوا أكثر من ٣٠٠، فيما قام الرهائن المحتجزون بإرسال تغريدات وصور من موقع الحدث عبر هواتفهم النقالة من خلال شبكة تويتر وفليكر، ونقلت معظم وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية صور مباشرة من موقع الحدث معتمدة في ذلك على الصور التي شاركها الرهائن على حساباتهم في شبكات التواصل الاجتماعي[١].

وقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي مؤخراً فعاليتها في مجال إدارة وتخفيف الكوارث والأزمات، ففي إطار متابعة خدمات الطوارئ الهاتفية، حيث يوصي بعض علماء الحاسوب في الولايات المتحدة بالتواصل من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية لتبادل المعلومات والنصائح حول التعامل مع الأزمة، فأزمة مثل إنفلونزا الطيور أو كارثة طبيعية كزلزال يمكن أن تشغل مراكز الطوارئ فوق طاقتها، ولذلك قام باحثون من جامعة ماريلاند في الولايات المتحدة بطرح فكرة إنشاء موقع على الإنترنت للطوارئ كبديل على غرار مواقع الشبكات الاجتماعية مثل MySpace و YouTube، وفي هذه الحالة يستخدم المواطنين الحواسيب الشخصية أو الهواتف الخليوية للوصول إلى الموقع والحصول على معلومات حيوية من قبل السلطات، بالإضافة إلى تبادل المعلومات التي قد تشمل تبادل للصور والفيديو يمكن أن تكون ذات فعالية موازية أو حتى متفوقة على فعالية مركز طوارئ أو نظام تنبيه مبني على أساس الإذاعة أو التلفاز[٢].

وقد أثبتت مجزرة جامعة فيرجينيا التقنية في الولايات المتحدة في نيسان/أبريل٢٠٠٧م مدى فعالية مواقع الشبكات الاجتماعية في إشعار الناس أثناء حالات الطوارئ، وتحديث الأخبار بسرعة، فقد تمكن طلبة وموظفو الجامعة من الإخبار عن إطلاق النار ومقتل ٢٢ طالباً، عند وقوع الحادثة من خلال استخدام مواقع مثل Facebook، وبالتالي إعلام أحبائهم

---

(1) Marleen Bakx Studentnr, The Role Of Social Media In Crisis Communication From A Democratic perspective, *Unpublished Master's Thesis*, University Of Twente First Supervisor, Faculty Of Management And Governance, 2012, p22

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا)، "حياتنا اليومية، الحياة على الإنترنت: ثورة التواصل الاجتماعي"، مقال منشور، **نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا**، العدد الخامس، ٢٠٠٦م، ص٤٥

وأصدقائهم أنهم بخير ولم يتعرضوا لأي أذى، كما استخدم الطلاب Facebook بعد الحادثة لوضع صفحات تذكارية للأصدقاء الذين قضوا في المأساة[١].

وتلعب وسائل الإعلام الاجتماعية أدواراً إعلامية مهمة في حالات الطوارئ، فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠٠٩م استخدم الجيش الأمريكي حساب في تويتر لتقديم الأخبار والتحديثات عن حادثة إطلاق النار في قاعدة فورت هود، كذلك استعمل الصليب الأحمر الأمريكي الفيس بوك لإصدار تحذيرات من كوارث محتملة، وهناك حالات أخرى بادر المواطنين فيها بتحذير ونشر الأخبار عن الأحداث الطارئة والأزمات، كما حدث عندما أرسل المواطنون رسائل عن حرائق الغابات في كاليفورنيا الجنوبية عام ٢٠٠٧م[٢].

كما تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالفورية والقدرة على التكرار والتعديل والإضافة والانتشار الواسع بتكلفة منخفضة في ظل ظروف بالغة الصعوبة، كما حدث في إعصار كاترين وتسانومي اليابان ٢٠١١م، فأجهزة الهاتف الجوال وشبكة الفيس بوك وتويتر وغيره واصلوا العمل بعد انقطاع التيار الكهربائي، وقدمت هذه الوسائل الاتصالية الجديدة فيضاً لا ينتهي من التحذيرات والأخبار والصور، ولعبت دوراً مهماً في مساعدة السلطات وتقديم المساعدة والدعم النفسي، لكن لا يجب أن نغفل حدوث بعض السلبيات كنشر الخوف والشائعات في مناطق أخرى[٣].

وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في محاولة تجاوز التعتيم الإعلامي الذي تحاول الحكومات فرضه، وإخفاء المعلومات عن المواطنين وقت الأزمات، كما حدث خلال انتشار مرض السارس بالصين؛ حيث ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي خلال هذه الأزمة على الالتفاف حول الجهود التي تبذلها الحكومة الصينية لحجب المعلومات بشأن حجم انتشار الفيروس، ومدى خطورته، فأصبح المواطنون يعرفون المزيد حول الفيروس من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بمنظمة الصحة العالمية، ومن خلال تبادل الرسائل النصية عبر الهواتف النقالة[٤].

---

(١) جريدة الشرق الأوسط، "الشبكات الاجتماعية تستبدل البريد الإلكتروني والهواتف الجوالة في الأزمات"، خبر منشور، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، تاريخ النشر: ٢٠٠٧/٥/١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/MVVke2

(٢) محمد شومان، "وسائل الإعلام الاجتماعي وإدارتها للأحداث الطارئة"، مقال منشور، **مجلة الأمن والحياة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد٣٦٧، السنة الثانية والثلاثون، أكتوبر/ نوفمبر ٢٠١٢م، ص٦١

(٣) **المرجع السابق نفسه**

(٤) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٢٥

وتعد الأحداث التي شهدتها كل من مصر وتونس دليلاً واضحاً على قوة شبكات التواصل الاجتماعي في تنظيم الحركات الاجتماعية في العالم، واستطاعت هذه الشبكات الوصول إلى شريحة جماهيرية واسعة من الشباب في عدد من بلدان العالم العربي، وقد برز دورها بشكل واضح في الأحداث التي شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١م، إذ كان الفيس الوسيلة الرئيسية بين المتظاهرين، حيث استخدموها لبث دعواتهم للتظاهر، إضافة إلى التنسيق بين المجموعات وتحديد أماكن بداية الفعاليات(١).

كما لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في الأزمة السورية، حيث اعتمدت الشبكات الإخبارية الدولية والعربية على مقاطع الفيديو والصور التي كان يصورها النشطاء في الأماكن التي تتعرض للقصف والتدمير في الوقت الذي كان يستحيل فيه وصول الصحفيين إلى تلك الأماكن بفعل القصف والحصار؛ حيث استطاع السوريون نقل صور توضح مدى بشاعة الجرائم التي يتعرضون لها يومياً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي(٢).

سادساً: شبكات التواصل الاجتماعي والعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في صنع رأي عام محلي وعربي ودولي تجاه الأحداث والقضايا، حيث تمتلك هذه الشبكات قدرات ربما يعجز الإعلام التقليدي (الصحف، الراديو، والتلفزيون) عن توفيرها؛ فهذه الشبكات توفر معلومات ضخمة تستطيع أن تشكل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها(٣).

ووفرت شبكات التواصل الاجتماعي مساحة مفتوحة لحرية الرأي استطاع من خلالها المستخدمون إظهار الحقيقة بشكل أوسع، خاصة أن لكل مستخدم صفحة يستطيع من خلالها عرض محتويات متعددة وبأشكال مختلفة، خاصة أن هذه الشبكات تتمتع بخاصية الوسائط المتعددة، أي عرض مقاطع فيديو وصور ورسومات وهاشتاجات، بعيداً عن قبضة الحكومات الخانقة التي تقوم بممارستها على وسائل الإعلام التقليدية(٤).

---

(١) خالد الجابر، "فجر الثورات العربية يولد من رحم النت"، تقرير منشور، **موقع بوابة الشرق**، تاريخ النشر: ٢٠١١/٢/٢٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/2rHWGr

(٢) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٢٥

(٣) خالد صافي، ناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٨م

(٤) محمد أبو القمبز، ناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٨م

وقد أصبحت هذه الشبكات تقوم بأدوار ووظائف متعددة، أهمها: تعبئة وصياغة الرأي العام وتنويره بأشكال متعددة وأكثر إقناعاً من الوسائل الأخرى، كما تستطيع محاسبة الحكومات على ممارساتها تجاه المواطنين وضعف أدائها في المجالات المختلفة. ومن الأدوار المهمة في هذه الآونة لشبكات التواصل الاجتماعي: فضح العدوان الإسرائيلي على غزة بأساليب متعددة ومتنوعة، خاصة أن هذه الشبكات توفر لمستخدميها خصائص متعددة ومتنوعة، لعل أهمها: أنها وسيلة ثنائية الاتجاه فيصعب فيها التمييز بين القائم بالاتصال والمستقبل، فالكل هنا – كل المستخدمين – قادرون على طرح أفكارهم ومناقشة أفكار غيرهم(١).

ولم تعد شبكات التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة رفاهية أو تسلية، بل اتسع استخدامها ليشمل أهدافاً أخرى؛ حيث تم توظيف تلك الشبكات للحشد والتغيير، وقد سعى الشباب في فلسطين شأنه شأن الشباب العربي للفت نظر العالم الخارجي لحياتهم ومشاكلهم على مختلف الأصعدة مع التركيز على الوضاع المعيشية الصعبة في قطاع غزة مع استمرار الحصار المفروض عليها منذ سنوات(٢).

ومع تدهور الوضع الميداني وارتفاع أعداد النازحين، استطاع الشباب التنسيق فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من أجل جمع المساعدات وايصالها للأسر النازحة في مراكز الإيواء، إضافة إلى توجيه بعض المؤسسات الاغاثية للفئات المتضررة؛ حيث ساهمت بشكل فعال في العمل الانساني(٣).

وقد أثر تدهور وضع الكهرباء خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، والذي بدأ في تموز/يوليو ٢٠١٤م واستمر ٥١ يوماً وبشكل لافت على استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة، واستبدلها سكان غزة بوسائل أخرى متمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي من أجل البقاء على اتصال مع أقاربهم ومعارفهم من خلال الاتصالات الهاتفية أو عبر محادثات الدردشة وغيرها(٤).

وقد استخدم النشطاء الفلسطينيين شبكات التواصل الاجتماعي بكفاءة وفاعلية عالية جداً، حيث نجحوا في التركيز على الجانب الانساني للمعاناة، وكان هذا الدرس من أهم ما تعلموه من تجاربهم السابقة خلال عدوان ٢٠٠٨م و٢٠١٢م، وكان تركيزهم على استخدام صور

---

(١) خالد صافي، **مرجع سابق**

(٢) **المرجع السابق نفسه**

(٣) راما حميد، "الإعلام الاجتماعي لا يلغي التواصل الإنساني"، مقال منشور، **مجلة الإنساني**، العدد الثامن والخمسون، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، شتاء ٢٠١٥م، ص٢٩

(٤) خالد الشرقاوي، ناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٩م

الأطفال والنساء التي توضح معاناتهم الانسانية كتواجدهم بين المنازل المتضررة، أو في مراكز الإيواء، وابتعدوا عن نشر الصور التي قد تكون منفردة عن متابعة القصة، بالإضافة إلى ذلك فقد اعتمدوا على الصورة والفيديو لنقل وقائع حياتهم اليومية ولم يكتفوا بتوصيف الحالة، وركزوا من خلال التغريدات المستمرة على الجوانب الحياتية المهمة كانقطاع الماء والكهرباء وغياب مظاهر عيد الفطر، وابراز البعد الانساني للأزمة(١).

فعلى سبيل المثال استطاعت إحدى المغردات الفلسطينيات أن تجذب الأنظار إليها من خلال تغريده احتوت على مقطع فيديو لشارع يغرق في الظلام الدامس يقطعه أصوات الانفجارات، وشاركت بصورة تبين أنها خائفة جداً، وهي رسالة إنسانية بسيطة جداً أكسبتها شهرة واسعة حيث ازداد عدد متابعيها من ٨٠٠ متابع إلى ١٦٦ ألف متابع على تويتر خاصة أنها كانت تستخدم اللغة الانجليزية في تغريداتها، كما تم أيضا الاهتمام بوضع الهاشتاج (الكلمات المفتاحية) الانسانية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة على قائمة الأكثر انتشاراً ، بما يجذب أنظار مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم لما يحدث، ومن أبرز تلك الهاشتاجات #غزة_تقاوم، #غزة_تحت_القصف، #غزة، #freepalastine، #freegaza، #Israelterrorist، #GazaUnderAttack، وكذلك ظهر هاشتاج (#كلنا_حماس) بشكل كبير على تويتر، وذلك ردًا على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو الذي قال إنه لا يوجد أحد يدعم الحركة في العالمين العربي والإسلامي سوى قطر وتركيا وإيران(٢).

الأشكال والأساليب المستخدمة من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م(٣):

قدم المستخدمون أشكالاً وأساليب متنوعة من صور ورسومات ومقاطع فيديو وكاريكاتيرات وما يسمى "هاشتاج"، وجاء ذلك استجابة وتلبية للأداء العسكري للمقاومة

---

(١) محمد أبو القمبز، **مرجع سابق**

(٢) سحر القحطاني، تهاني الناصر، "أبرز الهاشتجات العربية عام ٢٠١٤م"، خبر منشور، **موقع التقرير**، تاريخ النشر:٢٠١٤/١٢/٣١م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٣/٢٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/XAVAqB

(٣) أحمد الصويان، "وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع مركز البيان للبحوث والدراسات**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٣/٢٠م، الرابط الإلكتروني: http://albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=3854

الفلسطينية، التي استطاعت أن تكبّد الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة، كما قدم المستخدمون صوراً للجندي الإسرائيلي الأسير ومقاطع فيديو للعمليات المصورة التي نفذتها كتائب القسام وقتلت فيها عدداً من الجنود.

وقدم المستخدمون صوراً وفيديوهات تبيّن حجم الدمار للمنازل والمؤسسات التي خلفها العدوان الإسرائيلي، وعدداً كبيراً جداً من الصور التي تحدثت عن قتل الأطفال بشكل متعمد، وعدداً آخر أوضح معاناة المواطنين الذين نزحوا إلى المدارس والمؤسسات التي قامت إسرائيل باستهداف عدد منها.

تأثير الانتماءات والأيديولوجيات السياسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م[١]:

لأول مرة منذ سنوات عديدة أجمع الفلسطينيون، سواء بشكل رسمي أو شعبي وباختلاف الانتماءات والتوجهات السياسية؛ على دعم المقاومة الفلسطينية. وربما يرجع السبب وراء ذلك لقدرة المقاومة على الوصول إلى العدو الصهيوني والحاق خسائر كبيرة، بل إن الجمهور الفلسطيني والعربي وعدداً كبيراً من الجمهور العالمي؛ تشكل لديهم وعي كبير عن القضية الفلسطينية بأبعادها المختلفة، وعن عدالة مطالب الشعب الفلسطيني؛ حيث أصبحت مطالب المقاومة مجمعاً عليها من الكل الفلسطيني، بما في ذلك حركة فتح، حيث تبنى جزء كبير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هذه المطالب، وأصبح يدافع عنها ويقنع الناس بها، وتشكلت لدى عدد كبير من المستخدمين في العالم معرفة حول أهمية تحقيق هذه المطالب البسيطة لأي إنسان في القرن الحادي والعشرين.

المصادر التي اعتمدت عليها صفحات شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام٢٠١٤م[٢]:

ويبرز في صفحات شبكات التواصل الاجتماعي المصادر الشخصية، حيث تعتمد هذه الصفحات في الغالب على ما يقدمه الأشخاص بشكل شخصي من صور أو مادة مصورة التقطها أحدهم عبر الهاتف المحمول، وربما يكون أيضاً من قناة تلفزيونية، وغيرها من الوسائل الأخرى.

---

(١) "وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة"، **مرجع سابق**

(٢) **المرجع السابق نفسه**

والمهم هنا أن نبرز أهمية شهود العيان، خاصة المستخدمين من قطاع غزة، الذين قاموا بالتقاط صور ومواد فيلميه من هدم للمنازل واستهداف للأطفال بكل وحشية، وقدموها إلى الرأي العام، خاصة أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر مساحات وتقدم صوراً ومواد ربما لا تستطيع وسائل الإعلام الأخرى تقديمها إلى العالم، حيث أصبح الشاهد هنا مصدراً للمعلومة أو الحدث في ظل زيادة الأحداث.

وتستطيع هذه الصور والرسومات والمواد التي يقدمها الأشخاص عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أن تؤثر بشكل أكبر وأوسع في الرأي العام العالمي، خاصة أن هذه الشبكات عالمية ورسالتها تصل إلى أنحاء العالم بسرعة كبيرة ودون حواجز أو قيود أو رقابة، كما أنها وسائل شخصية ربما تركز على الجوانب الإنسانية التي تستطيع أن تؤثر في الرأي العام الدولي مع سكان قطاع غزة وتعاطفهم معهم.

الفصل الثالث

نـتائـج الـدراسة المـيدانية

المبحث الأول: **نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها**

المبحث الثاني: **اختبار فروض الدراسة الميدانية**

المبحث الثالث: **خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها**

المبحث الأول
نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

أولاً: عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

١- درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١١) يوضح درجة استخدام المبحوثون لشبكات التواصل الاجتماعي

	عالي جداً	عالي	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
ك	٤٩	١٢٠	١٨٦	–	٤٥	٣,٣٢	١,٠٦٨	٦٢,١٧٧
%	١٢,٣	٣٠	٤٦,٥	–	١١,٢			

بينت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للاستخدام بلغ ٣,٣٢، والانحراف المعياري ١,٠٦٨، وهي درجة متوسطة.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية جاء بدرجة متوسطة في المقدمة بنسبة ٤٦,٥%، ثم تلاها بدرجة عالية بنسبة ٣٠%، ثم كان استخدامهم بدرجة عالية جداً بنسبة ١٢,٣%، وأخيراً من يستخدمها بدرجة منخفضة جداً بنسبة ١١,٢%.

ويتضح من ذلك أن استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً؛ وقد يرجع ذلك إلى درجة الثقة المتوسطة التي أظهرها أفراد العينة في المضامين المقدمة في شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة، وبالتالي كان من الطبيعي أن يكون استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، مما يظهر التوافق في إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة بما يعزز من درجة صدق النتائج.

٢- درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١٢) يوضح درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات

	عالي جداً	عالي	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
ك	٦٦	٨٨	١٦٤	٤١	٤١	٣,٢٤	١,١٥٦	٥٦,٠٨
%	١٦,٦	٢٢	٤١	١٠,٢	١٠,٢			

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للاعتماد بلغ ٣,٢٤، والانحراف المعياري ١,١٥٦، وهي درجة متوسطة، كما تشير بيانات الجدول السابق إلى أن اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات، جاء بدرجة متوسطة في المقدمة بنسبة ٤١%، ثم بدرجة عالية بنسبة ٢٢%، ثم بدرجة عالية جداً بنسبة ١٦,٦%، وبنسبة متساوية ١٠,٣% لكلاً من منخفضة ومنخفضة جداً.

وتبين النتائج السابقة إلى أن اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً؛ وقد يرجع ذلك إلى درجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل كان متوسطاً أيضاً كما نلاحظ في جدول رقم (١١) الذي أظهر أن المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وبالتالي كان من الطبيعي أن يكون اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي متوسطاً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة برغوت (٢٠١٤م) التي تؤكد اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة بنسبة ٣٩,٣%[١].

٣- فترات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١٣) يوضح الفترات التي يفضل فيها المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الفترة	ك	%
فترة الصباح(٥- ٩صباحاً)	٣٦	٩
فترة الضحى(٩- ١١صباحاً)	١٤	٣,٥
فترة الظهيرة (١١- ٣مساءً)	٢٦	٦,٥
فترة العصر(٣-٦مساءً)	٧٤	١٨,٥
فترة المساء(٦-١٠مساءً)	٢١٦	٥٤
فترة السهرة الممتدة (١٠- ٥ صباحاً)	٣٤	٨,٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق الفترات التي يفضلها المبحوثون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء في المقدمة فترة المساء بنسبة ٥٤%، ثم فترة العصر(٣- ٦) بنسبة ١٨,٥%، ثم فترة الصباح (٥ - ٩) بنسبة ٩%، ثم فترة السهرة الممتدة (١٠- ٥) بنسبة ٨,٥%، ثم فترة الظهيرة (١١-٣) بنسبة ٦,٥%، وأخيراً فترة الضحى (٩-١١) بنسبة ٣,٥%.

---

(١) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٦٣

ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة يفضلون فترة المساء في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهي أكثر الفترات التي يتواجد فيها أفراد العينة في منازلهم؛ لذا فهي الأنسب للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أنه الوقت الذي يتفرغ فيها أغلبية الطلاب للإنترنت، كما يلاحظ أيضاً أن فترة الضحى والظهيرة هي أقل الفترات التي يفضل أفراد العينة الدخول فيها إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى تواجد أفراد العينة في جامعاتهم.

جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة نومار(٢٠١٢م) في أن المبحوثين يفضلون الفترة الليلية في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي[١]، واختلفت مع ما توصل إليه برغوت (٢٠١٤م) في أن أفراد العينة يفضلون الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي حسب الظروف بنسبة ٦٥,٣%[٢].

٤- وسيلة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١٤) يوضح الوسيلة التي يعتمد عليها المبحوثين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الوسيلة	ك	%
الهواتف الذكية	٢٧١	٦٧,٨
الكمبيوتر المحمول	١٥٢	٣٨
الكمبيوتر المكتبي	٣١	٧,٨
الأجهزة اللوحية	١٠	٢,٥
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق الوسيلة التي يستخدمها المبحوثون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء الدخول عن طريق الهواتف الذكية في المقدمة بنسبة ٦٧,٨%، تلاه الدخول عن طريق الكمبيوتر المحمول في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨%، ثم جاء الدخول عن طريق الكمبيوتر المكتبي (pc) في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٨%، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاءت الأجهزة اللوحية بنسبة ٢,٥%.

وتظهر النتائج السابقة مدى مواكبة أفراد العينة للمستحدثات التكنولوجية حيث غلب استخدام الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول على استخدام الكمبيوتر المكتبي، وترى الباحثة أنه قد يعزى ذلك إلى انخفاض أسعار تلك الأجهزة وتوفرها، كما أنها ساعدت في سهولة الاستخدام

---

(١) مريم نومار، **مرجع سابق**، ص١١٧

(٢) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٦٢

والدخول لشبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب إمكانية استخدامها مع انقطاع التيار الكهربائي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو صلاح (٢٠١٤م) التي بينت أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الحواسيب المحمولة، تلاها الهواتف المحمولة، ثم الحواسيب المكتبية، وأخيراً الحواسيب اللوحية" الآيباد"[١]، ودراسة برغوت (٢٠١٤م) التي أثبتت أن غالبية المبحوثين يستخدمون اللاب توب كوسيلة للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي تلاه الهاتف المحمول، ثم الكمبيوتر المكتبي، وفي المرتبة الأخيرة عن طريق الكمبيوتر المكتبي[٢].

٥- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أسبوعياً:

جدول (١٥) يوضح معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع

عدد المرات	ك	%
عدة مرات في اليوم	١٩٦	٤٩
مرة يومياً	١٠٢	٢٥,٥
مرة اسبوعياً	٦٠	١٥
عدة مرات اسبوعياً	٤٢	١٠,٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة ٤٩% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم، بينما كانت نسبة من يستخدمونها مرة يومياً ٢٥,٥%، بينما كانت نسبة من يستخدمونها مرة اسبوعياً ١٥%، ثم من يستخدمونها عدة مرات اسبوعياً بنسبة ١٠,٥%.

وتوضح النتائج السابقة أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي؛ حيث أنها أصبحت جزء من حياة المبحوثين اليومية، بما تمتلكه تلك الشبكات من تطبيقات وإمكانيات تتطلب المتابعة اليومية والمستمرة، الأمر الذي يضمن لها عدم قدرة المستخدمين الشباب الاستغناء والابتعاد عنها، إضافة إلى سهولة الوصول لشبكة الإنترنت في

(١) صلاح أبو صلاح، **مرجع سابق**، ص ١٠٧

(٢) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٥٨

المنازل، فحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء، فإن نسبة المنازل المتصلة بالإنترنت في قطاع غزة بلغت حوالي ٣٠%[١].

٦- ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١٦) يوضح عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم

عدد الساعات	ك	%
أقل من ساعة	٨٩	٢٢,٢
من ساعة الى ساعتين	٢٨	٧
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	١٦٥	٤١,٣
ثلاث ساعات فأكثر	١١٨	٢٩,٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

توضح نتائج الجدول السابق عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم؛ حيث يستخدم نسبة ٤١,٣% من المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً، بينما كان نسبة من يستخدمونها لأكثر من ثلاث ساعات يومياً ٢٩,٥%، ثم كان من يستخدمها لأقل من ساعة بنسبة ٢٢,٢%، بينما الذين يستخدمونها من ساعة إلى ساعتين يومياً بنسبة ٧%.

ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ٤١,٣% من المبحوثين يستغرقون من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً وهي مدة مقبولة، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحديداً من خلال الهاتف الجوال إلى امتلاك غالبية طلبة الجامعات الفلسطينية للأجهزة النقالة الذكية، أو المدعومة بالتطبيقات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم رخص ثمنها، ووضعها في متناول الأفراد، علاوة على إتاحة شركة الاتصالات لحزم متنوعة من خدمات الاتصال بالإنترنت، والتي تتيح للمستخدم الولوج إلى الإنترنت وفق المدة الزمنية التي يريد شراؤها(يومية، أسبوعية، شهرية).

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه الدريملي (٢٠١٣م) في أن ٤٤,٨% من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات[٢]، ودراسة حمودة

---

(١) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، "المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، **تقرير منشور**، (رام الله، ٢٠١١م) ص٣٥

(٢) سمر الدريملي، **مرجع سابق**، ص٨٩

(٢٠١٣م) أن نسبة ٥٨,٨% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر[١].

كما تتفق مع دراسة عابد (٢٠١٢م) التي توصلت إلى أن الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات يومياً بنسبة ٤٠,٤%[٢]، وأيضا دراسة نومار(٢٠١٢م) التي أكدت أن نسبة ٢٧,١% من المبحوثون يتصفحون الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات في اليوم[٣].

في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المصري (٢٠١١م) التي بينت أن نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أقل من ساعة يومياً قد بلغت ٣٠%، يليها من يستخدمونها من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢٦%، ثم من يستخدمونها من ساعة إلى أقل من ساعتين، وأكثر من ٣ ساعات بنسبة ٢٢%[٤].

ثانياً: الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

١- مصادر متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ م :

جدول (١٧) يوضح مصادر متابعة المبحوثين لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

مصادر المتابعة	ك	%
شبكات التواصل الاجتماعي	٢٣١	٥٧,٨
الاذاعات	٢٢٩	٥٧,٣
القنوات الفضائية	١٩٧	٤٩,٣
المواقع الإخبارية	١١٩	٢٩,٨
الأصدقاء والأسرة والأقارب	٧٤	١٨,٥
الصحف والمجلات	١٣	٣,٣
ن = ٤٠٠		

(١) أحمد حمودة، **مرجع سابق**، ص١١١

(٢) زهير عابد، **مرجع سابق**، ص١٤٠٦

(٣) مريم نومار، **مرجع سابق**، ص ١١٣

(٤) نعيم المصري، **مرجع سابق**، ص٨

تبين بيانات الجدول السابق مصادر متابعة المبحوثين لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بنسبة ٥٧,٨%، وبفارق بسيط الإذاعات في المرتبة الثانية بنسبة ٥٧,٣%، وفي المرتبة الثالثة القنوات الفضائية بنسبة ٤٩,٢٥%، يليها في المرتبة الرابعة المواقع الإخبارية بنسبة ٢٩,٧٥%، وفي المرتبة الخامسة الأصدقاء والأسرة والأقارب بنسبة ١٨,٥%، وأخيراً وفي المرتبة السادسة الصحف والمجلات بنسبة ٣,٣%.

كما توضح النتائج السابقة أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين، وقد يرجع ذلك لتميزها بالسرعة في نقل الأخبار حول تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م فور وقوعه، كما أشار المبحوثين في الدراسة الحالية، إضافة إلى القدر الكبير من التفاعلية الذي أتاحته تلك الشبكات لمستخدميها، فأصبح بإمكانهم مشاركة الأخبار مع أصدقائهم والاعجاب والتعليق عليها.

كما تشير النتائج أيضاً إلى تراجع الاعتماد على الصحف والمجلات وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثون هم من الشباب الذين يقبلون على استخدام التكنولوجيا في مواكبة الأحداث وملاحقة تطورها أول بأول، وهو مالا توفره الصحف المطبوعة؛ حيث ستصبح أخبار الصحف المطبوعة قديمة بالنسبة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وقد دفع ذلك القائمين على الصحف المطبوعة إلى مواكبة التقدم التكنولوجي قبل أن يُسحب البساط من تحت أقدامهم، وذلك من خلال إنشاء مواقع وصفحات إلكترونية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم من خلالها تحديث الأخبار على مدار الساعة، وهذا ما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة نعيم المصري التي أظهرت أن شبكات التواصل الاجتماعي سببت انخفاضاً ملحوظاً في قراءة الصحف والمجلات المطبوعة[١].

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصل إليه أبو صلاح (٢٠١٤م) التي أوضحت أن ما نسبته ٥٢,٦% من المبحوثين وسيلتهم في الحصول على الأخبار والمعلومات هي شبكات التواصل الاجتماعي[٢]، ودراسة برغوت (٢٠١٤م)؛ حيث جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها لمعرفة الأخبار عند الأزمات[٣].

---

(١) نعيم المصري، **مرجع سابق**، ص١٦

(٢) صلاح أبو صلاح، **مرجع سابق**، ص١٣٣

(٣) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص١٦٥

واختلفت مع دراسة محمدي (٢٠١٢م) حيث جاء التلفزيون في مقدمة الوسائل التي تزود الطلاب بالمعلومات عن قضية انتخابات الرئاسة المصرية، في حين احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الثانية[١]، ودراسة حلس ومهدي (٢٠١٠م)؛ حيث جاء الراديو كأهم وسائل الإعلام، ثم أتى بعده التلفزيون، ثم المجلات، ثم الصحف وأحتل الإنترنت المرتبة الأخيرة[٢].

٢- أفضل المصادر في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

جدول (١٨) يوضح أفضل المصادر في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

المصادر المفضلة	ك	%
الإذاعات	٣١٠	٧٧,٥
شبكات التواصل الاجتماعي	١٩٢	٤٨
القنوات الفضائية	٧٣	١٨,٣
المواقع الإخبارية	٤٧	١١,٨
ن = ٤٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أفضل المصادر في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م من وجهة نظر المبحوثين؛ حيث جاءت الإذاعات في الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٥%، تلاها في الترتيب الثاني شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٨%، وجاء في الترتيب الثالث القنوات الفضائية بنسبة ١٨,٣%، وفي الترتيب الرابع جاءت المواقع الإخبارية بنسبة ١١,٨%، ولم يتم اختيار الصحف والمجلات من قبل المبحوثين.

ويتضح من الجدول السابق تصدر الإذاعات قائمة المصادر المفضلة لدى المبحوثين في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى ويعزى ذلك إلى إمكانية استخدامها في مختلف الظروف حتى مع عدم توفر الكهرباء وانقطاعها لفترات طويلة، وسرعتها في تقديم الأخبار خاصة مع تسارع الأحداث، إضافة إلى التحليق المستمر لطائرات الاستطلاع الإسرائيلي التي تعمل على التأثير على القنوات الفضائية في حالة توفر الكهرباء، علاوة على الأعطال التي قد تصيب شبكة الإنترنت في بعض الأحيان والتي يصعب مع الوضع الأمني الخطير وصول طواقم الصيانة لإصلاحها، وترى الباحثة أن هذه النتائج تثير قلق القائمين على وسائل الإعلام التقليدية وتشد انتباههم واهتمامهم بضرورة تطوير

---

(١) سماح محمدي، **مرجع سابق**، ص١٥٧

(٢) موسى حلس، ناصر مهدي، **مرجع سابق**، ص ١٦١

أساليبها وخدماتها بما يواكب العصر الذي يتسم بالتفاعلية والتزامنية، والذي أصبح فيه تلبية حاجات ومتطلبات الجماهير حاجة ماسة للحفاظ عليها من الالتفات إلى الوسائل الإعلامية الأخرى، وعلى الرغم من أن الوسائل الإعلامية الجديدة (الإعلام الجديد – أو الإعلام الرقمي) لم يلغي الوسائل الإعلامية التقليدية ولن يلغيه، ولكنها تؤثر عليها بشكل كبير مما يتطلب المتابعة والمواكبة والتحديث والتطوير بما يتناسب مع أساليب تكنولوجيا الإعلام الحديثة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه أبو صلاح (٢٠١٤م) في أن ما نسبته ٥٢,٦% من المبحوثين وسيلتهم في الحصول على الأخبار والمعلومات هي شبكات التواصل الاجتماعي[١]، ودراسة برغوت (٢٠١٤م)؛ حيث جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي يستخدمها المبحوثين لمعرفة الأخبار عند الأزمات[٢].

٣- الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١٩) يوضح أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

الشبكات	ك	%
الفيس بوك	٣١٣	٧٨,٢
تويتر	٤٩	١٢,٣
جوجل بلس	٣٨	٩,٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث أن الغالبية العظمى من المبحوثين اعتمدوا على (الفيس بوك) بنسبة ٧٨,٢% كمصدر للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ثم جاء في المرتبة الثانية (تويتر) بنسبة ١٢,٣%، ثم (جوجل بلس) في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٥%.

ويتضح من النتائج السابقة تصدر الفيس بوك شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها: دراسة سكيك (٢٠١٤م) التي بينت أن شبكة الفيس بوك حصلت على

---

(١) صلاح أبو صلاح، **مرجع سابق**، ص١٣٣

(٢) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص١٦٥

المرتبة الأولى بنسبة ٩٣,٣%، جاء بعدها بفارق كبير تويتر، تلاها الشبكات الأخرى[١]، ودراسة برغوت (٢٠١٤م)، ودراسة حمودة (٢٠١٣م) التي توصلت إلى أن الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وفقاً لوجهة نظر المبحوثين، وتلاها سكاي بي وماسنجر، وتلاها مشاركة الفيديو، ومن ثم تويتر، يعقبها المنتديات، والمدونات والفليكر[٢].

واتفقت أيضاً مع دراسة الدريملي (٢٠١٣م) التي أظهرت أن الغالبية الساحقة من المبحوثات يمتلكن حسابات على الفيس بوك[٣]، ودراسة الشرافي (٢٠١٢م) التي بينت أن الفيس بوك حصل على المرتبة الأولى في مستوى متابعة المبحوثين للإعلام التفاعلي يتلوه البريد الإلكتروني، يتلوه اليوتيوب، وأخيراً تويتر[٤]، ودراسة عيسى (٢٠١٢م) التي أوضحت أن شبكة الفيس بوك في مقدمة الشبكات التي يستخدمها المبحوثون، وجاء بعده بفارق كبير تويتر ثم لينكد إن، فيما لم يستخدم أحد من المبحوثين بقية شبكات التواصل الاجتماعي[٥].

كما تؤكد الإحصائيات أن الفيس بوك ينتشر استخدامه بصورة متسارعة حيث تشير الأرقام إلى أن أكثر من ١,٣٧٤ مليار مستخدم يستخدمون الفيس بوك في أرجاء العالم حتى نهاية عام ٢٠١٤م[٦].

وقد يعود ذلك إلى سهولة استخدام شبكة الفيس بوك، واتسامه بالتفاعلية والتجديد المتواصل، كم أن الاتصال بين المستخدمين يكون بشكل مباشر مما يتيح الحصول على ردود الفعل بشكل سريع وفوري، مع إمكانية التواصل بالصوت والصورة والكلمة، إضافة إلى توسع انتشاره على المستوى الإقليمي بشكل عام، وعلى مستوى فلسطين بشكل خاص.

وتتصدر دولة فلسطين قائمة أعلى الدول في استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، بالمقارنة مع عدد السكان، وقالت حنين طه اخصائية سوشيال ميديا في شركة سبارك ميديا، إن أخر احصائية عالمية بحسب ما أوردته تقارير شركة "زومسفير" العالمية لإحصائيات

---

(١) هشام سكيك، **مرجع سابق**، ص١٢٨

(٢) أحمد حمودة، **مرجع سابق**، ص١١٧

(٣) سمر الدريملي، **مرجع سابق**، ص٩٣

(٤) رامي الشرافي، **مرجع سابق**، ص١١١

(٥) طلعت عيسى، **مرجع سابق**، ص١١

(6)Facebook Statistics, *op. cit*

(السوشيال ميديا) للعام ٢٠١٢م – ٢٠١٣م، أظهرت أن فلسطين تحتل أعلى دولة من حيث استخدام "الفيس بوك" بالمقارنة مع عدد السكان حيث وصلت النسبة إلى ٤٠%[١].

كما أظهرت النتائج أن تويتر جاء في المرتبة الثانية وهو ما يمكن رده إلى أن تويتر لا يمتلك كثير من الخصائص والتطبيقات التي يمتلكها الفيس بوك، إضافة إلى أن استخدامه يتطلب اتقان اللغة الإنجليزية؛ حيث يتضح أيضاً عدم الاقبال والاستخدام لبعض شبكات التواصل الاجتماعي مثل (ماي سبيس، لينكد ان).

٤- درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢٠) يوضح درجة اعتماد المبحوثون على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الفيس بوك	١٥٦	٣٩	٣٨	٩,٥	١٠١	٢٥,٣	١٤	٣,٥	٧٤	١٨,٥	٣,٥	١,٥١٨
جوجل بلس	١٣	٣,٣	٢٥	٦,٣	٥٤	١٣,٥	٤٤	١١	٢١٤	٥٣,٥	١,٨	١,١٦١
توتير	١٣	٣,٣	١٩	٤,٨	١٨	٤,٥	٣٥	٨,٨	٢٧٢	٦٨,٠	١,٥	١,٠٥٤
لينكد ان	–	–	٧	١,٨	–	–	–	–	٣٤٣	٨٥,٨	١,١	٠,٤٢١
ماي سبيس	–	–	–	–	–	–	–	–	٣٥٠	٨٧,٥	١,٠	٠,٣١٢
ن = ٤٠٠												

تشير نتائج الجدول السابق إلى درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث جاء في الترتيب الأول الفيس بوك بمتوسط حسابي ٣,٥، وبانحراف معياري ١,٥١٨، يليها جوجل بلس بمتوسط حسابي ١,٨، وبانحراف معياري ١,١٦١، ثم جاءت شبكة تويتر بمتوسط حسابي١,٥ ، وبانحراف معياري ١,٠٥٤، تلاها شبكة لينكد ان بمتوسط حسابي ١,١، وبانحراف معياري ٠,٤٢١، وأخيراً شبكة ماي سبيس بمتوسط حسابي ١,٠، وبانحراف معياري ٠,٣١٢.

---

(١) وكالة معا الإخبارية، "بالمقارنة مع عدد السكان– فلسطين الأعلى عالمياً في استخدام الفيس بوك"، خبر منشور، **موقع وكالة معا الإخبارية**، تاريخ النشر:٢٠١٣/٣/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٢٠م، الرابط الإلكتروني: http://www.maannews.net/Content.aspx?id=579351

وقد يرجع اعتماد المبحوثين على شبكة الفيس بوك إلى أن التفاعل فيها يكون بشكل مباشر، وردود الفعل تكون سريعة جداً على الرسائل المرسلة؛ أو نتيجة لأن الحديث يتم بالصوت والصورة والكلمة، بينما يحتاج تويتر إلى مستوى ثقافي أعلى وقدرة على اختزال العبارات والتعبير عن الرأي وجهة النظر بكلمات وأحرف معينة، في حين لوحظ أن الشبكات الاجتماعية الأخرى لم تحظ باهتمام طلبة الجامعات، وقد يعزى ذلك إلى أن درجة التفاعل فيها ضعيفة، أو أن الطلبة يجهلون استخدامها.

٥- درجة ثقة المبحوثين بمعلومات شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢١) يوضح درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

	عالي جداً	عالي	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
ك	١١	١٢	١٦٤	١٣٠	٨٣	٣,٦٦	٠,٩٣٢	٧٨,٤٥٥
%	٢,٨	٣	٤١	٣٢,٥	٢٠,٧			

ويبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ٣,٦٦، والانحراف المعياري ٠,٩٣٢، وهي درجة متوسطة؛ حيث كانت نسبة من يثقون بالمعلومات بدرجة متوسطة ٤١%، بينما كانت نسبة من يثقون بدرجة منخفضة ٣٢,٥% ، في حين كانت نسبة من يثقون بدرجة منخفضة جداً ٢٠,٧%، ونسبة من يثقون بدرجة عالية ٣%، ومن يثقون بدرجة عالية جداً ٢,٨%.

وهو ما يتفق مع دراسة إسماعيل برغوت (٢٠١٤م) إلى أن المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة في المعلومات الواردة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الأزمات المختلفة بنسبة ٣٩.٣%[١]، ودراسة أبو صلاح (٢٠١٤م) في أن ما نسبته ٦٢,٦% من المبحوثين درجة ثقتهم بمعلومات شبكات التواصل الاجتماعي متوسطة[٢]، ودراسة أحمد حمودة (٢٠١٣م) التي بينت أن المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي[٣].

---

(١) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٧٩

(٢) صلاح أبو صلاح، **مرجع سابق**، ص ١٣٠

(٣) أحمد حمودة، **مرجع سابق**، ص١٢١

كما اتفقت مع دراسة زهير عابد (٢٠١٢م) التي بينت أن الطلبة يثقون بدرجة متوسطة في شبكات التواصل الاجتماعي، وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي[١]، ودراسة سمر الدريملي (٢٠١٣م)؛ حيث تثق المبحوثات بدرجة متوسطة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي[٢]، ودراسة سماح محمدي (٢٠١٢م)؛ حيث أن النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة في المعلومات المنشورة على الفيس بوك[٣].

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس ثقة المبحوثين فيما ينشره أصدقائهم أو شبكة علاقاتهم الشخصية، فليس كل ما ينشر من معلومات حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤م عبر شبكات التواصل الاجتماعي يصدقه المبحوثون، فالثقة تكون نابعة من الثقة في المصدر ذاته، كما أن الكثير من المستخدمين لا يفصحون عن أسمائهم أو صفاتهم خوفاً من ملاحقة أجهزة المخابرات أو الموساد الإسرائيلي، إضافة إلى عدم معرفة الكثير من الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعلي؛ حيث أن بعض ممن يستخدمونها ينتحلون شخصيات مستعارة أو أسماء مستعارة، أو ينتحل شخصية فتاة أو العكس، خاصة ممن يستخدمونه من أجل الترفيه والتسلية وليس لجمع المعلومات ومعرفة الأحداث.

٦- أسباب الثقة بمعلومات شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢٢) يوضح أسباب ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

أسباب الثقة	ك	%
ربط الأحداث بالصوت والصورة	٢٣١	٥٧,٨
السرعة في نقل الأخبار	١٩١	٤٧,٨
صدق معلوماتها	١٥٩	٣٩,٨
تقدم تغطية حية للأحداث من موقعها	٧٨	١٩,٥
تعبر عن راي فيما يجري	٤٧	١١,٨
تشبع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان على غزة	٢٥	٦,٣
تنفرد في عرض الأخبار غير الموجودة في الوسائل الأخرى	١٨	٤,٥
ن = ٤٠٠		

(١) زهير عابد، **مرجع سابق**، ص ١٤٠٧

(٢) سمر الدريملي، **مرجع سابق**، ص٩٣

(٣) سماح محمدي، **مرجع سابق**، ص١٥٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ترجع إلى أنها تربط الأحداث بالصوت والصورة في بنسبة ٥٧,٨%، ثم جاء في السرعة في نقل الأخبار بنسبة ٤٧,٨%، تلاها صدق معلوماتها بنسبة ٣٩,٨%، ثم لأنها تقدم تغطية حية للأحداث من موقعها بنسبة١٩,٥%، ثم لأنها تعبر عن رأي فيما يجري بنسبة ١١,٨%، يعقبها لأنها تشبع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان على غزة بنسبة ٦,٣%، وأخيراً لأنها تنفرد في عرض الأخبار غير الموجودة في الوسائل الأخرى بنسبة ٤,٥%.

وتظهر النتائج السابقة مدى أهمية الصور وملفات الفيديو في اقتناع المبحوثين فيما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، كما تبين النتائج السابقة القدرة السريعة في نقل الأخبار من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، فمع شبكات التواصل الاجتماعي فإن كل ما يلزم هو شخص هاوٍ موجود بجواله الذكي في موقع الحدث لكي يقوم بنشر الخبر في نفس اللحظة إلى كافة أنحاء العالم(١)؛ حيث تلعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً محورياً خلال الأزمات كما حدث خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وقد تكون مصدر المعلومات الأول لدى الكثير من المستخدمين، وتكمن خطورة هذه الشبكات في وقت الأزمات بقدرتها السريعة على نشر الإشاعات والأخبار دون التأكد من صحتها؛ حيث يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تصعد الأزمات وتزيدها تعقيداً من خلال نشر معلومات خاطئة بسرعة هائلة دون محاولة التأكد من صحتها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة برغوت (٢٠١٤م) التي بينت أن أهم أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حول الأزمات ترجع إلى كون الأخبار والمعلومات مدعمة بالصور والفيديو(٢).

---

(١) سعود كاتب، "إدارة أزماتنا في عصر المعلومات الرقمية"، خبر منشور، **موقع الهتلان بوست**، تاريخ النشر: ٢٠١٣/١٢/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://www.hattpost.com/?p=52443

(٢) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ١٨٠

٧- **أشكال التفاعل مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي:**

جدول (٢٣) يوضح أشكال تفاعل المبحوثين مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

أشكال التفاعل	ك	%
ابداء الاعجاب بها	٢٦٥	٦٦,٣
التعليق عليها	١٩١	٤٧,٨
اخبر بها معارفي خارج نطاق الإنترنت	١٠٨	٢٧
مشاركاتها مع الاخرين	٧٠	١٧,٥
رسائل محادثة (شات)	٣٨	٩,٥
رسائل بريدية	١٩	٤,٨
محادثة صوتية	١٢	٣
ن = ٤٠٠		

تبين بيانات الجدول السابق أشكال تفاعل المبحوثين مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث أبدا المبحوثين إعجابهم بالمنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٦,٣%، والتعليق على المنشورات بنسبة ٤٧,٨%، واخبار معارفهم خارج نطاق الإنترنت بنسبة ٢٧%، ومشاركتها مع الآخرين بنسبة١٧,٥ %، واستخدام رسائل المحادثة (شات) بنسبة ٩,٥%، واستخدام الرسائل البريدية بنسبة٤,٧٥%، وأخيراً استخدام المحادثات الصوتية بنسبة ٣%، ولم يتم اختيار المناقشات الجماعية من قبل المبحوثين.

مما سبق يتضح أن هذا الترتيب منطقي؛ حيث يعتبر الإعجاب بالمنشور أسهل من التعليق والمشاركة التي تحتاج لوقت أكبر، كما يعبر الاعجاب والتعليق والمشاركة عن مدى تفاعل المبحوثين مع الموضوعات والمنشورات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، وأهميتها بالنسبة للمبحوثين، ومما سبق يتضح مدى تفاعل المبحوثين مع الموضوعات من خلال المشاركات والاعجاب بها واعطاء أهمية لها، وهذا يدلل على مدى انجذاب المبحوثين للموضوعات والمنشورات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة برغوت (٢٠١٤م)؛ حيث جاء الإعجاب بالمنشور في المرتبة الأولى، بينما جاء التعليق في المرتبة الثانية، ثم مشاركة المنشور[١]، وتتفق أيضا مع

(١) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص١٧٢

دراسة حمودة (٢٠١٣م)، التي بينت أن المبحوثون يسجلون إعجابهم بالمنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، ثم التعليق على المنشورات في المرتبة الثانية، ثم تمريرها في المرتبة الثالثة، وأخيراً اخبار معارفهم خارج نطاق الإنترنت[١]، لكنها تختلف مع دراسة نومار(٢٠١٢م) التي بينت أن أكثر خدمة يفضلها المبحوثين في التعليقات وذلك بنسبة ٢٥,١٨%[٢].

٨- أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢٤) يوضح أسباب اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

أسباب الاعتماد	ك	%
السرعة في نقل الحدث	٢٣٧	٥٩,٣
المتابعة المستمرة للحدث	٢٢٤	٥٦
وسيلة أثق فيها	٦٤	١٦
لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة	٥٤	١٣,٥
التعرف على آراء الآخرين	٥٢	١٣
لأنها تشبع فضولي المعرفي	٣٢	٨
تتيح فرصة النقاش مع الأصدقاء	٢٦	٦,٥
ن = ٤٠٠		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم أسباب اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ترجع إلى السرعة في نقل الحدث في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت له الدراسة في جدول رقم (٢٢)، وهذا يوضح أهمية السرعة في نقل الأحداث؛ حيث يسود الغموض، وتصبح الحاجة للمعلومات أكبر، وأشد إلحاحاً، ولعل هذه السمة من أكبر سمات شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة مع وجود الهواتف المحمولة المتطورة التي تلعب دوراً هاماً في هذا الجانب، حيث يمكن لأي شخص نشر أي معلومات وبشكل فوري من منطقة الحدث عبر هاتفه المحمول، وهذا يؤكد ما توصلت له الدراسة في جدول رقم (١٤).

---

(١) أحمد حمودة، **مرجع سابق**، ص١٢٠

(٢) مريم نومار، **مرجع سابق**، ص١٢٢

وجاء في المرتبة الثانية المتابعة المستمرة للحدث بنسبة٥٦%، وفي المرتبة الثالثة لأنها وسيلة أثق فيها بنسبة ١٦%، ثم لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الرابعة بنسبة١٣,٥%، وفي المرتبة الخامسة لأنها تتيح التعرف على آراء الآخرين بنسبة١٣%، وفي المرتبة السادسة لأنها تشبع فضولي المعرفي بنسبة ٨%، وفي المرتبة السابعة لأنها تتيح فرصة النقاش مع الأصدقاء بنسبة ٦.٥%.

وتشير النتائج السابقة في مجملها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت للمبحوثين ميزات كبيرة لم تكن توفرها لهم الوسائل التقليدية مما جعلهم يعتمدون عليها خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

إلا أن حصول "تتيح فرصة النقاش مع الأصدقاء" على نسبة قليلة يبدو أمراً مستغرباً، لأنها تعتبر من أهم المميزات التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي وهي التفاعلية، وتفسر الباحثة هذا الأمر بأنه يغلب على نقاشات وحوارات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي التعصب الحزبي، الذي يؤدي إلى تعميق الخلافات وتفاقمها في كثير من الأحيان نتيجة انعدام ثقافة قبول الرأي الأخر لدى كثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز حرية التعبير واعطائها متنفساً وطريقة للنشر، إلا أنها لم تبني ثقافة الاختلاف واحترام الرأي الآخر.

٩- أهداف الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢٥) يوضح أهداف المبحوثين من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

أهداف الاعتماد	ك	%
متابعة ما يدور حولي من أحداث	٣٥٧	٨٩,٣
فهم النتائج المترتبة من العدوان على غزة	١٩٦	٤٩
اشباع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان	٥٨	١٤,٥
الحصول على معلومات كافية عن الأزمة تفيدني شخصياً	٥٢	١٣
النقاش مع الزملاء والأصدقاء	٥١	١٢,٨
توجهني الى الأنماط السلوكية المناسبة للتعامل مع الأزمة	٤٨	١٢
التخلص من الملل وتمضية الوقت	٤٨	١٢
ن = ٤٠٠		

تبين نتائج الجدول السابق أهداف المبحوثين من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، فقد جاء في المقدمة فهم ما يدور حولي من أحداث بنسبة ٨٩,٢%، ثم فهم النتائج المترتبة من العدوان على غزة بنسبة ٤٩%، تلاها اشباع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان بنسبة ١٤,٥%، ثم الحصول على معلومات كافية عن الأزمة تفيدني شخصياً بنسبة ١٣%، ثم النقاش مع الزملاء والأصدقاء بنسبة ١٢,٨%، وبنسبة متساوية ١٢% جاء كلاً من توجهني إلى الأنماط السلوكية المناسبة للتعامل مع الأزمة، والتخلص من الملل وتمضية الوقت.

وتظهر النتائج السابقة مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي لفهم ما يدور حول المبحوثين من أحداث متعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م.

ثالثاً: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م:

١- التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل:

جدول (٢٦) يوضح أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

التأثيرات المعرفية	ك	%
ازدادت معرفتي بحقيقة العدوان على غزة	٢٧٩	٦٩,٨
تفسير أسباب حدوث العدوان على غزة	٢١٣	٥٣,٣
تعرفت على ردود الأفعال والمواقف المختلفة	١٦٧	٤١,٨
ازالت الغموض عن جوانب الأزمة	١١٤	٢٨,٥
ساهمت في استغلال المعلومات المنشورة في الأغراض الاستخباراتية الإسرائيلية	٢٨	٧
نشرت معلومات غير مؤكدة (شائعات)	٢٧	٦,٨
ساهمت في نشر الصور والفيديوهات المؤلمة التي تؤثر سلباً على الرأي العام	٢٣	٥,٨
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، حيث جاء في المقدمة ازدادت معرفتي بحقيقة العدوان على غزة بنسبة ٦٩,٨%؛ وتشير هذه النتيجة إلى الدور القوي لشبكات التواصل الاجتماعي في توسيع أفاق المبحوثين وزيادة معرفتهم بحقيقة العدوان الإسرائيلي على

غزة عام ٢٠١٤م وأسبابه، حيث استطاع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فضح جرائم وممارسات الاحتلال الإسرائيلي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م، من خلال نشر آلاف الصور الفيديوهات، إضافة إلى إنشاء العديد من الصفحات والمجموعات لدعم ومناصرة أهل غزة وقضية فلسطين.

ثم جاء تفسير أسباب حدوث العدوان على غزة بنسبة ٥٣,٣%، ثم جاءت تعرفت على ردود الأفعال والمواقف المختلفة بنسبة ٤١,٨%، ثم جاءت ازالت الغموض عن جوانب الأزمة بنسبة ٢٨,٥%، تلاها ساهمت في استغلال المعلومات المنشورة في الأغراض الاستخباراتية الإسرائيلية بنسبة ٧%، ثم جاء نشر معلومات غير مؤكدة شائعات بنسبة ٦,٨%، ثم ساهمت في نشر الصور والفيديوهات المؤلمة التي تؤثر سلباً على الرأي العام بنسبة ٥,٨%، ولا يوجد لدى المبحوثين أي تأثيرات معرفية أخرى.

وتظهر النتائج السابقة الدور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات، ومسرحاً لوسائل الاعلام المتعددة من نص وصوت وصورة، ولقطات فيديو والتي أتاحت مجالاً واسعاً للمعرفة والاطلاع.

٢- التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢٧) يوضح أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م

التأثيرات الوجدانية	ك	%
زادت تأييدي للمقاومة والعمليات العسكرية	٣٢٤	٨١
زاد شعوري بالكراهية للاحتلال الإسرائيلي	٢٦١	٦٥,٣
قل شعوري بالقلق والخوف والتوتر	٩٦	٢٤
زاد شعوري بالقلق والخوف والتوتر	٨٣	٢٠,٨
زادت تعاطفي مع نظام الحكم في غزة	٦٧	١٦,٨
تأييد كل الجهود العربية والدولية في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحل الازمة	٤٨	١٢
ساهمت في التحريض على العنف والكراهية	٤٠	١٠
زادت التعصب الحزبي من خلال النقاشات والمناكفات	٢٦	٦,٥
زاد شعوري باللامبالاة نتيجة نشر صور وفيديوهات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م	٧	١,٨
قل تعاطفي مع نظام الحكم في غزة	٦	١,٥
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، حيث جاء في المقدمة زادت تأييدي للمقاومة والعمليات العسكرية بنسبة ٨١%، ثم زاد شعوري بالكراهية للاحتلال الإسرائيلي) بنسبة ٦٥,٣%، ثم قل شعوري بالقلق والخوف والتوتر بنسبة ٢٤%، ثم زاد شعوري بالقلق والخوف والتوتر بنسبة ٢٠,٨%.

تلاها زاد تعاطفي مع نظام الحكم في غزة بنسبة ١٦,٨%، تلاها تأييد كل الجهود العربية والدولية في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحل الأزمة بنسبة ١٢%، ثم ساهمت في التحريض على العنف والكراهية بنسبة ١٠%، ثم زاد التعصب الحزبي من خلال النقاشات والمناكفات بنسبة ٦.٥%، ثم زاد شعوري باللامبالاة نتيجة نشر صور وفيديوهات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م بنسبة ١.٨%، ثم قل تعاطفي مع نظام الحكم في غزة بنسبة ١.٥%، ولا يوجد لدى المبحوثين أي تأثيرات وجدانية أخرى.

٣- التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل:

جدول (٢٨) يوضح أهم التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

التأثيرات السلوكية	ك	%
المشاركة في الرأي والنقاش مع الآخرين	١٦٤	٤١
المشاركة في أنشطة تطوعية للإنقاذ والمساعدة وايواء الآخرين	١٤٦	٣٦,٥
إعادة نشر الأخبار والصور ومشاركتها مع الآخرين	١٢٧	٣١,٨
حضور الندوات وورش العمل المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤ م	٥٥	١٣,٨
المشاركة في المظاهرات والاحتجاجات ضد العدوان على غزة عام ٢٠١٤ م	٥٢	١٣
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق أهم التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، حيث جاء في المقدمة المشاركة في الرأي والنقاش مع الآخرين بنسبة ٤١%، ثم جاءت المشاركة في أنشطة تطوعية للإنقاذ والمساعدة وايواء الآخرين في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٥%.

وجاء في المرتبة الثالثة إعادة نشر الأخبار والصور ومشاركتها مع الآخرين بنسبة ٣١,٨%، ثم جاءت حضور الندوات وورش العمل المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م في

المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٨%، وفي المرتبة الخامسة جاءت المشاركة في المظاهرات والاحتجاجات ضد العدوان على غزة عام ٢٠١٤م بنسبة ١٣%، ولا يوجد لدى المبحوثين أي تأثيرات سلوكية أخرى.

٤- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢٩) يوضح ترتيب التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م

التأثيرات	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التأثيرات الوجدانية	٩٥٨	٢,٢٧٥٠	٨٣١٣٣
التأثيرات المعرفية	٨٥١	٢,٠٨٢٣	١.٠٣٤٦٧
التأثيرات السلوكية	٥٤٤	١,٨٦٢٢	٧٢١٢٨

يوضح الجدول السابق ترتيب التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، حيث جاء التأثيرات الوجدانية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٢٧٥٠، تم التأثيرات المعرفية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٠٨٢٣، وأخيراً جاءت التأثيرات السلوكية بمتوسط حسابي ١,٨٦٢٢.

ويلاحظ من الجدول السابق تفوق التأثيرات الوجدانية على التأثيرات المعرفية والوجدانية؛ حيث أن العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م قضية صعبة ومعقدة، ومعالجتها تتطلب تدخلاً عربياً ودولياً، مما يجعل المواطن الفلسطيني عاجزاً عن التدخل فيها إلا من خلال التأييد للمقاومة والعمليات العسكرية، وزيادة الشعور بالكراهية للاحتلال الإسرائيلي.

كما أن تأخر التأثيرات السلوكية أمر طبيعي لأن القيام بفعاليات ونشاطات في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م أمر صعب وفي قمة الخطورة على المواطن العادي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جابر (٢٠٠٩م) التي أكدت أن التأثيرات الوجدانية تصدرت التأثيرات الناتجة عن الاعتماد، ثم المعرفية وأخيراً السلوكية[١]، واختلف مع دراسة كافي

(١) عماد الدين جابر، **مرجع سابق**، ص٣٥٠

(٢٠٠٧م) حيث جاءت الأثار المعرفية في الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٣%، ثم الآثار السلوكية، ثم الآثار الوجدانية[١].

٥- عقبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٣٠) يوضح أهم العقبات والمشاكل التي واجهها المبحوثون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م

العقبات والمشاكل	ك	%
انقطاع الإنترنت وعدم توافر التيار الكهربائي	٣٦٧	٩١,٨
ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي	٦٥	١٦,٣
التحيز في تغطية العدوان على غزة	٥٥	١٣,٨
ضعف التنظيم وعدم توحيد الجهد الفردي	٤٠	١٠
عدم الدقة في معالجة الأحداث المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤	١٩	٤,٨
التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها	١٤	٣,٥
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق أهم العقبات والمشاكل التي واجهها المبحوثون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث أن غالبية المبحوثين أكدوا أن انقطاع الإنترنت وعدم توافر التيار الكهربائي جاء في مقدمة عقبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩١,٨%، ثم جاءت ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة١٦,٣%، وهو ما يمكن تفسيره بأن شبكات التواصل الاجتماعي تأخذ معلوماتها من الجمهور العادي وليس من المؤسسات الإعلامية التي تحظى بثقة الجمهور.

ثم جاءت التحيز في تغطية العدوان على غزة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٨%، ثم جاءت ضعف التنظيم وعدم توحيد الجهد الفردي في المرتبة الرابعة بنسبة١٠%، وفي المرتبة الخامسة جاءت عدم الدقة في معالجة الأحداث المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م بنسبة ٤,٨%، وجاءت التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها في المرتبة السادسة بنسبة ٣,٥%.

---

(١) محمد كافي، **مرجع سابق**، ص٣٩

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هشام سكيك (٢٠١٤م) التي أوضحت أن انقطاع التيار الكهربائي كان من أكبر المعوقات، تلاه عدم الثقة بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي، ثم عدم وجود وقت كافي لتصفح الصفحات[١]، وتختلف مع دراسة طلعت عيسى (٢٠١٢م) التي بينت أن ضعف التنظيم وعدم توحيد الجهد الفردي كان في مقدمة المشاكل والمعوقات التي واجهتهم خلال استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، تلاها وبنسبة كبيرة ٧٣.٦% ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل[٢].

٦- مقترحات تطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٣١) يوضح أهم مقترحات المبحوثين لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها خلال الأزمات في فلسطين

المقترحات	ك	%
الالتزام بأخلاقيات النشر وتوخي الدقة عند نشر أي معلومات خاصة الازمات	٣٥٨	٨٩,٥
الابتعاد عن المناكفات الحزبية من خلال مناقشتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الامر الذي يفاقم الأزمة	١٤٥	٣٦,٣
زيادة المحتوى الموجه باللغة الانجليزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٨٥	٢١,٣
منح النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي المزيد من الحرية، والاستفادة من أراءهم في إيجاد حلول عملية للازمات	٨٤	٢١
إضاقة مساق دراسي في الجامعات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مناقشة قضايا المجتمع وحل أزماتها	٥٣	١٣,٣
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق أهم مقترحات المبحوثين لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها خلال الأزمات في فلسطين؛ حيث جاء في المقدمة الالتزام بأخلاقيات النشر وتوخي الدقة عند نشر أي معلومات خاصة الازمات بنسبة ٨٩,٥%، وقد يعزى ذلك إلى أهمية التروي والدقة في نشر المعلومات المتعلقة بالأزمات؛ حيث أن نشر معلومات خاطئة أو مبالغ فيها عن الأزمة من شأنه أن يزيد تعقيد الأزمة وتداعياتها.

ثم جاء الابتعاد عن المناكفات الحزبية من خلال مناقشتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يفاقم الأزمة في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٣%، في حين جاء زيادة المحتوى الموجه باللغة الانجليزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٣%، ثم جاء

---

(١) هشام سكيك، **مرجع سابق**، ص١٤٤

(٢) طلعت عيسى، **مرجع سابق**، ص١٥

منح النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي المزيد من الحرية، والاستفادة من أراءهم في إيجاد حلول عملية للأزمات في المرتبة الرابعة بنسبة ٢١%، وأخيراً جاء إضاقة مساق دراسي في الجامعات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مناقشة قضايا المجتمع وحل أزماتها بنسبة ١٣,٣% .

المبحث الثاني

اختبار فروض الدراسة الميدانية

حاولت الدراسة الميدانية اختبار مجموعة من الفروض، وهي:

أولاً: الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم في هذه الشبكات كمصدر للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م"

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار بيرسون، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٢) اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم فيها

المجال	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
درجة الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي	**٠,٣٢١	٠,٠٠٠

**** دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

تشير نتائج المعاملات الإحصائية في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة بها حسب رأي المبحوثين؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٣٢١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم في هذه الشبكات كمصدر للحصول على المعلومات حول العدوان على غزة ٢٠١٤م، فكلما زاد اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م كلما زادت ثقتهم فيها.

وهذا يدلل على أن الجمهور غالباً ما يلجأ إلى الوسائل التي يثق بها، ويشعر بالاطمئنان إلى أخبارها، ومن ثم يعتمدها كمصدر مهم من مصادر معلوماته.

ثانياً: الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي خلال العدوان على غزة ٢٠١٤م، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لديهم"

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار بيرسون، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٣) اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية

المجال	قيمة معامل بيرسون
التأثيرات المعرفية	**٠.٥٦٧
التأثيرات الوجدانية	**٠.٦٢٣
التأثيرات السلوكية	**٠.٧٠٦

**** دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

***** دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لديهم حسب رأي المبحوثين؛ حيث كان معامل بيرسون للارتباط (٠.٥٦٧) للتأثيرات المعرفية، و(٠.٦٢٣) للتأثيرات الوجدانية، و(٠.٧٠٦) للتأثيرات السلوكية، عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)، وهي قيمة ذات دالة إحصائياً، أي أنه تم قبول الفرض البديل بوجود علاقة ارتباط معنوي بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

ثالثاً: الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، تعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، المحافظة).

١- الفرض الفرعي الأول:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير النوع".

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل **T.Test**، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٤) اختبار (T) لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للنوع الاجتماعي

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
الذكور	١٤٣	١,٩٦٦٩	٠,٨٣٠٨٩	٠,٦١١	٠,٥٥٩
الإناث	٢٥٧	١,٩١٧٤	٠,٧١٦٠١		

مستوى المعنوية دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج تطبيق اختبار"T.Test" لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، تعزى للنوع، عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

حيث يبين الجدول السابق أن قيمة(T) بلغت(٠,٦١١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠,٥٥٩)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يدلل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الشعب الفلسطيني بمختلف أنواعه يعيش ظروف حياتية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية ومعرفية متشابهة بوجه عام، ويواجهون المعاناة ذاتها بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي كان هناك اهتمام مشترك لدى كلاً من الذكور والإناث في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لإظهار ونقل تلك المعاناة إلى العالم أجمع، أضافة إلى التقارب الكبير بين النوعان في تفاعلهم ومشاركتهم ومهاراتهم وقدراتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكده تقارب قيمة المتوسط الحسابي لكل منهما.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة هشام سكيك (٢٠١٤م) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية

بالقضايا الوطنية تعزى لمتغير النوع[١]، ودراسة إسماعيل برغوت(٢٠١٤م) والتي أكدت عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين نوع الشباب الفلسطيني عينة الدراسة ومعدل الاعتماد على الشبكات الاجتماعية بشأن الأزمات[٢]، ودراسة أحمد حمودة (٢٠١٣م) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع والاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي[٣].

كما اتفقت أيضاً مع دراسة زهير عابد (٢٠١٢م) والتي بينت عدم وجود فوق بين الطلاب والطالبات في الجامعات الفلسطينية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة رأيهم نحو التغيير الاجتماعي والسياسي[٤]، ودراسة سماح محمدي (٢٠١٢م) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع والاعتماد على الفيس بوك أثناء الانتخابات الرئاسة المصرية[٥].

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة صلاح أبو صلاح (٢٠١٤م) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير النوع؛ حيث أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أعلى من الإناث[٦]، ودراسة مريم نومار(٢٠١٢م) التي توصلت إلى وجود فروق في الاستخدام حسب متغير النوع[٧]، ودراسة طاهر أبو زيد (٢٠١٢م) التي بنت وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور[٨].

٢- الفرض الفرعي الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير الجامعة"

---

(١) هشام سكيك، **مرجع سابق**، ص١٤٨

(٢) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص٢٠٢

(٣) أحمد حمودة، **مرجع سابق**، ص ١٣٥

(٤) زهير عابد، **مرجع سابق**، ص ١٤١٦

(٥) سماح محمدي، **مرجع سابق**، ص ١٦٨

(٦) صلاح أبو صلاح، **مرجع سابق**، ص ١٥٣

(٧) مريم نومار، **مرجع سابق**، ص ١١٨

(٨) طاهر أبو زيد، **مرجع سابق**، ص ١٤٨

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٥) معامل تحليل التباين الآحادي (ANOVA One Way) لبيان معنوية الفروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للجامعة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
الجامعة	بين المجموعات	٠,٣٤٠	٢	٠,١٧٠	٠,٢٩٥	٠,٧٤٥
	في المجموعات	٢١٩,١٩١	٣٨٠	٠,٥٧٧		
	الكلي	٢١٩,٥٣١	٣٨٢	–		

مستوى المعنوية دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج تطبيق اختبار معامل تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للجامعة، عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

حيث يبين الجدول السابق أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (٠,٢٩٥) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، عند مستوى معنوية(٠,٧٤٥) وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يدلل على عدم وجود فروق بين طلبة الجامعات الثلاث في درجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة طاهر أبو زيد (٢٠١٢م) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأقصى[١]، ودراسة زهير عابد (٢٠١٢م) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي تعزى لمتغير الجامعة[٢].

ويمكن للباحثة تفسر هذه النتيجة إلى أن بيئة الجامعات الفلسطينية متجانسة نوعاً ما جغرافياً ومعرفياً وسلوكياً ووجدانياً، وبالتالي فإن درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على

(١) طاهر أبو زيد، **مرجع سابق**، ص ١٤٨

(٢) زهير عابد، **مرجع سابق**، ص١٤٢٢

شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م لا تختلف باختلاف الجامعة.

٣- الفرض الفرعي الثالث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير التخصص الدراسي".

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل **T.Test** ، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٦) اختبار (T) لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للتخصص الدراسي

البيان	مصدر التباين	العدد	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
التخصص	علمي	٣٦	١,٨٠٠٠	٠,١٧٦٣٨	-٠,٧٩٦	٠,٠١٦
	ادبي	٣٦٤	١,٩٤٢٠	٠,٧٧٦٠٣		

مستوى المعنوية دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج تطبيق اختبار"T.Test" لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للتخصص الدراسي، عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)، إلى وجود فروق ذات دلالة بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، والتخصص الدراسي.

حيث كانت قيمة (T) (-٠,٧٩٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٦) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدلل على وجود فروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للتخصص الدراسي، وتشير النتائج إلى أن متوسط الاعتماد عند طلبة التخصصات الأدبية أعلى من التخصصات العلمية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زهير عابد (٢٠١٢م) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي

والسياسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة طاهر أبو زيد (٢٠١٢م) التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام وأثرها على المشاركة السياسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي[١].

٤- الفرض الفرعي الرابع:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير المحافظة"

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من صحة الفرض باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي **(One Way ANOVA)**، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٧) معامل تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) لبيان معنوية الفروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمحافظة

مستوى المعنوية دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
المحافظة	بين المجموعات	١٦,٤٢٨	٤	٤,١٠٧	٧,٦٤٤	٠,٠٠٠
	في المجموعات	٢٠٣,١٠٣	٣٧٨	٠,٥٣٧		
	المجموع	٢١٩,٥٣١	٣٨٢	–		

تشير نتائج تطبيق اختبار معامل التحليل التباين الأحادي **(One Way ANOVA)** لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمحافظة، عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

حيث تبين أن قيمة (F) قد بلغت(٧,٦٤٤) ، وهي قيمة دالة إحصائياً، عند مستوى معنوية(٠,٠٠)، وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)، مما يدلل على وجود فروق

(١) طاهر أبو زيد، **مرجع سابق**، ص ١٤٩

في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمحافظة.

ومن خلال اختبار شفيه (Scheff) للمقارنات المتعددة، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α =٠,٠٥) في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م لصالح المحافظة الوسطى، كما أظهر اختبار شيفيه (Scheff) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م لصالح كلاً من محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة خان يونس، ومحافظة رفح، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٨) اختبار شفيه (Scheff) للمقارنات المتعددة

المحافظة		الفروق في المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة
محافظة الشمال	محافظة غزة	٠,٠٥٣٦٥	٠,٩٩٦
	محافظة الوسطى	-٠,٤٧٦٧٦-	٠,٠٢٠
	محافظة خانيونس	٠,٠٥٢٥٨	٠,٩٩٨
	محافظة رفح	٠,٠٥٧١٤	٠,٩٩٨
محافظة غزة	محافظة الشمال	٠,٠٥٣٦٥-	٠,٩٩٦
	محافظة الوسطى	-٠,٥٣٠٤١-	٠,٠٠٠
	محافظة خانيونس	٠,٠٠١٠٧-	١,٠٠٠
	محافظة رفح	٠,٠٠٣٤٩	١,٠٠٠
محافظة خانيونس	محافظة الشمال	٠,٠٥٢٥٨-	٠,٩٩٨
	محافظة غزة	٠,٠٠١٠٧-	١,٠٠٠
	محافظة الوسطى	-٠,٥٢٩٣٤-	٠,٠٠٢
	محافظة رفح	٠,٠٠٤٥٦	١,٠٠٠
محافظة رفح	محافظة الشمال	٠,٠٥٧١٤٠-	٠,٩٩٨
	محافظة غزة	٠,٠٠٣٤٩-	١,٠٠٠
	محافظة الوسطى	-٠,٥٣٣٩٠-	٠,٠١٤
	محافظة خانيونس	٠,٠٠٤٥٦-	١,٠٠٠

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمر الدريملي (٢٠١٣م) في وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمكان السكن[١]، واختلفت مع دراسة

(١) سمر الدريملي، **مرجع سابق**، ص ١٠٦

إسماعيل برغوت (٢٠١٤م) التي بينت عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مكان إقامة الشباب الفلسطيني ومعدل اعتمادهم على الشبكات الاجتماعية بشأن الأزمات[١]، كما اختلفت أيضاً مع دراسة طاهر أبو زيد (٢٠١٢م) التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام وأثرها على المشاركة السياسية تعزى مكان السكن[٢]، وأيضاً مع دراسة زهير عابد (٢٠١٢م) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي تعزى لمتغير السكن[٣].

٥- الفرض الفرعي الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير المستوى الدراسي"

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٣٩) معامل تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) لبيان معنوية الفروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمستوى الدراسي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٠,٠٠٨	٣	٠,٠٠٣	٠,٠٠٥	١,٠٠٠
	في المجموعات	٢١٩,٥٢٣	٣٧٩	٠,٥٧٩		
	المجموع	٢١٩,٥٣١	٣٨٢	–		

مستوى المعنوية دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

(١) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص ٢٠٤

(٢) طاهر أبو زيد، **مرجع سابق**، ص ١٤٩

(٣) زهير عابد، **مرجع سابق**، ص ١٤١٧

تشير نتائج تطبيق اختبار التحليل آحادي التباين (**One Way ANOVA**) لبيان معنوية الفروق بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمستوى الدراسي، عند مستوى الدلالة(٠,٠٥= α)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

حيث تبين أن قيمة (F) بلغت(٠.٠٠٠٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، عند مستوى معنوية(١.٠٠)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يدلل على عدم وجود فروق في درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى للمستوى الدراسي.

تؤكد نتائج الفروض الفرعية السابقة إلى تحقق صحة الفرض الرئيسي الأول جزئياً؛ حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير (النوع، الجامعة، والمستوى الدراسي)، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المحافظة والتخصص الدراسي).

رابعاً: الفرض الرابع:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في معدل اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م"

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطين paired sample t-test، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول (٤٠) يوضح الفروق بين معدل اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء العدوان على غزة ٢٠١٤م

مصدر التباين	العدد	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
الأوقات العادية	٤٠٠	٣.٢٤	٤٠٠	٠.٣٩٩	٧.٠٢١-	٠.٠٠٠
في العدوان	٤٠٠	٣.٦٦	٤٠٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء

العدوان على غزة ٢٠١٤م، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت (-٧.٠٢١)، عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من (α =٠,٠٠٥) عند مستوى دلالة (α =٠,٠٠٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وتعني وجود فروق بين معدل اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء العدوان على غزة ٢٠١٤م، لصالح الاعتماد وأثناء العدوان.

وهذا يعني أن طلبة الجامعات الفلسطينية يزيد اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي أكثر من الأوقات العادية، وهو ما تؤكده فرضية مهمة من فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ حيث تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة؛ حيث كلما زادت درجة عدم استقرار المجتمع كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لعدم وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات[١].

(١) نهى العبد، **مرجع سابق**، ص٥٧١

المبحث الثالث

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

تستعرض الباحثة خلاصة لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية، ومن أهم تلك النتائج:

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

١- يستخدم المبحوثون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي الهواتف الذكية بنسبة ٦٧,٨%، تلاه الدخول عن طريق الكمبيوتر المحمول في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨%، ثم جاء الدخول عن طريق الكمبيوتر المكتبي(pc) في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٨%، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاءت الأجهزة اللوحية بنسبة ٢,٥%.

٢- تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بنسبة ٥٧,٨%، وبفارق بسيط الإذاعات في المرتبة الثانية بنسبة ٥٧,٣%، وفي المرتبة الثالثة القنوات الفضائية بنسبة ٤٩,٢٥%، يليها في المرتبة الرابعة المواقع الإخبارية بنسبة ٢٩,٧٥%، وفي المرتبة الخامسة الأصدقاء والأسرة والأقارب بنسبة ١٨,٥%، وأخيراً وفي المرتبة السادسة الصحف والمجلات بنسبة ٣,٣%.

٣- أهم المصادر التي يفضلها المبحوثين في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ جاءت الاذاعات في الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٥%، تلاها في الترتيب الثاني شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٨%، وجاء في الترتيب الثالث القنوات الفضائية بنسبة ١٨,٣%، وفي الترتيب الرابع جاءت المواقع الإخبارية بنسبة ١١,٨%، ولم يتم اختيار الصحف والمجلات من قبل المبحوثين.

٤- أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ حيث أن الغالبية العظمى من المبحوثين يعتمدون على (الفيس بوك) بنسبة ٧٨,٣% كمصدر للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ م، ثم جاء في المرتبة الثانية (تويتر) بنسبة ١٢,٣%، ثم (جوجل بلس) في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٥%.

٥- يثق المبحوثين بالمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بدرجة متوسطة بنسبة ٤١%، بينما كانت نسبة

من يثقون بدرجة منخفضة ٣٢,٥% ، ونسبة من يثقون بدرجة منخفضة جداً ٢٠,٧%، ونسبة من يثقون بدرجة عالية ٣%، ومن يثقون بدرجة عالية جداً ٢,٨%.

٦- أهم أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ترجع إلى أنها تربط الأحداث بالصوت والصورة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧,٨%، ثم جاء في المرتبة الثانية السرعة في نقل الأخبار بنسبة ٤٧,٨%، ثم جاءت صدق معلوماتها في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٩,٨%، وفي المرتبة الرابعة لأنها تقدم تغطية حية للأحداث من موقعها بنسبة١٩,٥%، وفي المرتبة الخامسة لأنها تعبر عن رأي بنسبة ١١,٨%، وفي المرتبة السادسة لأنها تشبع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان على غزة بنسبة ٦,٣%، وأخيراً لأنها تنفرد في عرض الأخبار غير الموجودة في الوسائل الأخرى بنسبة ٤,٥%.

٧- يتفاعل المبحوثين مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ بإبداء الإعجاب بالمنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٦,٣%، والتعليق على المنشورات بنسبة ٤٧,٨%، واخبار معارفهم خارج نطاق الإنترنت بنسبة ٢٧ %، ومشاركتها مع الآخرين بنسبة ١٧,٥%، واستخدام رسائل المحادثة (شات) بنسبة ٩,٥%، واستخدام الرسائل البريدية بنسبة ٤,٧٥%، وأخيراً استخدام المحادثات الصوتية بنسبة ٣%.

٨- أهم أسباب اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، ترجع إلى السرعة في نقل الحدث في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، وهذا يوضح أهمية السرعة في نقل الأحداث، ثم جاء في المرتبة الثانية المتابعة المستمرة للحدث بنسبة ٥٦%، وفي المرتبة الثالثة لأنها وسيلة أثق فيها بنسبة ١٦%، ثم لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الرابعة بنسبة١٣,٥ %، وفي المرتبة الخامسة لأنها تتيح التعرف على آراء الآخرين بنسبة ١٣%، وفي المرتبة السادسة لأنها تشبع فضولي المعرفي بنسبة ٨%، وفي المرتبة السابعة لأنها تتيح فرصة النقاش مع الأصدقاء بنسبة ٦.٥%.

٩- أهداف المبحوثين من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، جاء في المرتبة الأولى فهم ما يدور حولي من أحداث بنسبة ٨٩,٢%، ثم جاء في المرتبة الثانية فهم النتائج المترتبة من العدوان على غزة بنسبة٤٩ %، وفي المرتبة اشباع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان بنسبة ١٤,٥%، وفي المرتبة الرابعة الحصول على معلومات كافية عن الأزمة تفيدني شخصياً بنسبة ١٣%، وفي المرتبة الخامسة النقاش مع

الزملاء والأصدقاء بنسبة ١٢,٨%، وفي المرتبة السادسة، وبنسبة متساوية ١٢% جاء كلاً من توجهني إلى الأنماط السلوكية المناسبة للتعامل مع الأزمة، والتخلص من الملل وتمضية الوقت.

١٠- أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، جاء في المقدمة (ازدادت معرفتي بحقيقة العدوان على غزة) بنسبة ٦٩,٨%، ثم جاءت (تفسير أسباب حدوث العدوان على غزة) في المرتبة الثانية بنسبة ٥٣,٣%، ثم جاءت (تعرفت على ردود الأفعال والمواقف المختلفة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤١,٨%، ثم جاءت (ازالت الغموض عن جوانب الأزمة) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٨,٥%، وفي المرتبة الخامسة جاءت (ساهمت في استغلال المعلومات المنشورة في الأغراض الاستخباراتية الإسرائيلية) بنسبة ٧%، وجاءت (نشرت معلومات غير مؤكدة شائعات) في المرتبة السادسة بنسبة ٦,٨%، وفي المرتبة السابعة جاءت (ساهمت في نشر الصور والفيديوهات المؤلمة التي تؤثر سلباً على الرأي العام) بنسبة ٥,٨%.

١١- أما أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، حيث جاء في المقدمة (زادت تأييدي للمقاومة والعمليات العسكرية) بنسبة ٨١%، ثم جاءت (زاد شعوري بالكراهية للاحتلال الإسرائيلي) في المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٣%، ثم جاءت (قل شعوري بالقلق والخوف والتوتر) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤%، ثم جاءت (زاد شعوري بالقلق والخوف والتوتر) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٠,٨%، وفي المرتبة الخامسة جاءت (زادت تعاطفي مع نظام الحكم في غزة) بنسبة ١٦,٨%، وجاء في المرتبة السادسة (تأييد كل الجهود العربية والدولية في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحل الازمة) بنسبة ١٢%، وفي المرتبة السابعة جاء (ساهمت في التحريض على العنف والكراهية) بنسبة ١٠%، وفي المرتبة الثامنة جاءت (زادت التعصب الحزبي من خلال النقاشات والمناكفات) بنسبة ٦.٥%، وفي المرتبة التاسعة جاءت (زاد شعوري باللامبالاة نتيجة نشر صور وفيديوهات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م) بنسبة ١.٨%، وفي المرتبة العاشرة جاءت (قل تعاطفي مع نظام الحكم في غزة) بنسبة ١.٥%.

١٢- أهم التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م، جاء في المقدمة (المشاركة في الرأي والنقاش مع الآخرين) بنسبة ٤١%، ثم جاءت (المشاركة في أنشطة تطوعية للإنقاذ والمساعدة وايواء الآخرين) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٥%، ثم جاءت (إعادة نشر الأخبار والصور ومشاركتها

مع الآخرين) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣١,٨%، ثم جاءت (حضور الندوات وورش العمل المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٨%، وفي المرتبة الخامسة جاءت (المشاركة في المظاهرات والاحتجاجات ضد العدوان على غزة عام ٢٠١٤م) بنسبة ١٣%.

١٣- أهم العقبات والمشاكل التي واجهها المبحوثون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؛ جاء في المقدمة (انقطاع الإنترنت وعدم توافر التيار الكهربائي) بنسبة ٩١,٨%، ثم جاءت (ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية بنسبة١٦,٣%، ثم جاءت (التحيز في تغطية العدوان على غزة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٨%، ثم جاءت (ضعف التنظيم وعدم توحيد الجهد الفردي) في المرتبة الرابعة بنسبة١٠%، وفي المرتبة الخامسة جاءت (عدم الدقة في معالجة الأحداث المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م) بنسبة ٤,٨%، وجاءت (التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها) في المرتبة السادسة بنسبة ٣,٥%.

١٤- أهم مقترحات المبحوثين لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها خلال الأزمات في فلسطين؛ حيث جاء في المقدمة (الالتزام بأخلاقيات النشر وتوخي الدقة عند نشر أي معلومات خاصة الازمات) بنسبة ٨٩,٥%، ثم جاءت (الابتعاد عن المناكفات الحزبية من خلال مناقشتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يفاقم الأزمة) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٣%، في حين جاءت(زيادة المحتوى الموجه باللغة الانجليزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٣%، ثم جاءت (منح النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي المزيد من الحرية، والاستفادة من أراءهم في إيجاد حلول عملية للأزمات) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢١%، وأخيراً جاءت(إضاقة مساق دراسي في الجامعات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مناقشة قضايا المجتمع وحل أزماتها) بنسبة ١٣,٣% .

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة الميدانية:

١- ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م تعزى لمتغير(النوع، الجامعة، والمستوى الدراسي)، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير(المحافظة والتخصص الدراسي).

٢- ثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم في هذه الشبكات كمصدر للحصول على المعلومات حول العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م.

٣- ثبت صحة بوجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي خلال العدوان على غزة عام ٢٠١٤م، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لديهم".

٤- ثبت صحة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في معدل اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في الأوقات العادية وفي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م".

ثالثاً: توصيات الدراسة:

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية تم الوصول إلى عدد من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في زيادة فاعلية وأهمية الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، وذلك على النحو التالي:

١- ضرورة الالتزام بأخلاقيات النشر وتوخي الدقة عند نشر أي معلومات خاصة في أوقات الازمات.

٢- تأهيل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لإجادة التعامل معها حتى يتم الاستفادة منها بشكل أكبر.

٣- منح النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي المزيد من الحرية، والاستفادة من أراءهم في إيجاد حلول عملية للأزمات.

٤- ضرورة تكامل الأدوار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.

٥- إضاقة مساق دراسي في الجامعات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مناقشة قضايا المجتمع وحل أزماتها، وتوعية الطلاب بسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

٦- زيادة المحتوى الموجه باللغة الانجليزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

٧- ضرورة الاستفادة من جميع شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها لخدمة القضية الفلسطينية، وعدم الاقتصار على الفيس بوك.

المـــصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

أ- رسائل وأبحاث علمية غير منشورة:

١- إسماعيل برغوت، "اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،٢٠١٤م)

٢- أحمد حمودة، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣م)

٣- أحمد رفاعي، "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠١٤م)

٤- أحمد عدوان، "تغطية الصحافة الاسرائيلية للحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م)

٥- أحمد عوض الله، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤م)

٦- أماني محمود، " مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: جامعة المنيا، ٢٠١٠م)

٧- إيمان بخوش، حسام الدين مرزقي، " الويب٢.٠ الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: جامعة باجي مختار، ٢٠٠٩م)

٨- رامي الشرافي، "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م)

٩- سهيلة بضياف، "المدونات الإلكترونية في الجزائر: دراسة في الاستخدامات والإشباعات"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر، جامعة الحاج لخضر، ٢٠٠٩م)

١٠- صلاح أبو صلاح، "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤م)

١١- طاهر أبو زيد، "دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٢م)
١٢- عبد الله الرعود، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (عمان: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م)
١٣- علاء العقاد، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،٢٠١٤م)
١٤- علاء الدحدوح، "تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الاسلامية، ٢٠١٢م)
١٥- عمرو أسعد، "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي يوتيوب وفيس بوك"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠١١م)
١٦- غادة محمد، "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس،٢٠١٣م)
١٧- فاطمة الزهراء عماري، "استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي :حالة الفيس بوك"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: جامعة الجزائر،٢٠١٢م)
١٨- محمد المنصور، "تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الدانمارك: الأكاديمية العربية،٢٠١٢م)
١٩- مريم نومار، "استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: جامعة الحاج لخضر،٢٠١٢م)
٢٠- نسمة الشيخ علي، "استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي ٢٠٠٨ – ٢٠١٢م"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٥م)

٢١-هشام سكيك، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤م)

ب-الدوريات والأبحاث العلمية المنشورة:

٢٢- أحمد رضوان، "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع والثلاثون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠١٢م

٢٣- أسامة المدني، " استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة حلوان، العدد السادس والعشرون، يوليو ٢٠٠٩ م

٢٤- المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني نحو مجتمعات المعرفة، **مركز الدراسات الاستراتيجية**، جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار التاسع والثلاثون، ٢٠١٢م

٢٥- داود داود، "اعتماد الشباب الفلسطيني على الفضائيات العربية في تلبية احتياجاتهم الاتصالية"، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، معهد البحوث والدراسات العربية، العدد السادس والخمسون، يونيو ٢٠١٢م

٢٦- رفعت الضبع، "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن والعشرون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٧م

٢٧-زاهر راضي،" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، **مجلة التربية**، العدد الخامس عشر، جامعة عمان الأهلية، ٢٠٠٣م

٢٨- زهير عابد، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، **مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية**، جامعة النجاح، المجلد السادس والعشرون، العدد السادس، ٢٠١٢م

٢٩- سماح محمد محمدي، " اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك " أثناء انتخابات الرئاسة المصرية : دراسة ميدانية بالتطبيق على الجولة الأولى من الانتخابات، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة ، العدد الأربعون ، يناير / يونيه ٢٠١٢م

٣٠-سوزان القليني،"مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع، جامعة القاهرة، ديسمبر، ١٩٩٨

٣١- ضيف الله أبو صعيليك، محمد الزيون، "أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن"، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد الثامن والعشرون، العدد السابع، ٢٠١٣م

٣٢- عبد الصادق حسن، "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية"، **مجلة التعاون**، (الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطاع الشئون الثقافية والإعلامية)، ٢٠١٣م

٣٣- عدلي رضا، "أخلاقيات الإعلام في عصر العولمة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، المجلد التاسع، العدد الرابع، يوليه / ديسمبر ٢٠٠٩م

٣٤- عزام شعت، "العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة: الأسباب والتداعيات"، **مجلة شؤون فلسطينية**، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، العدد ٢٥٧، صيف/٢٠١٤م

٣٥- عماد الدين جابر، "اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة في معرفة أزمة إقليم دارفور"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد الثاني والثلاثون، أكتوبر ٢٠٠٩م

٣٦- ماهيناز محسن، "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثالث والثلاثون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٩م

٣٧- مجدي الداغر، "استخدامات الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية السعودية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، المجلد ٢٥، العدد ٦١، يناير ٢٠١٢م

٣٨- محمد كافي، "مقدار اعتماد الشباب الجامعي اليمني على وسائل الاتصال كمصدر للمعلومات حول الأزمات الدولية الطارئة: دراسة مسحية في أزمة الرسوم المسيئة للنبي"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلد الثاني، العدد الثاني، مايو ٢٠٠٧م

٣٩- محمد مقداد، "المشهد العام لقطاع غزة بعد العدوان الاسرائيلي"، تقرير منشور، **معهد دراسات التنمية**، يوليو/أغسطس٢٠١٤م

٤٠- محمود إسماعيل، نهى العبد، عبد الله عبد الله، "اعتماد المراهقين على التليفزيون المصري في متابعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، المجلد الثالث عشر، العدد الثامن والأربعون، ٢٠١٠م

٤١- موسى حلس، ناصر مهدي، "دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني"، **مجلة جامعة الأزهر**، جامعة الأزهر، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ٢٠١٠م

٤٢- نهى العبد، " اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، يناير / يونيه ٢٠٠٩م

٤٣- نهى العبد، " اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإعلانية وعلاقته باتجاهاته الشرائية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الواحد والثلاثون، سبتمبر ٢٠٠٨ م

٤٤- نعيم المصري، "دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة: جامعة الأزهر، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ٢٠١٤م

٤٥- نصير بو علي، "استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة"، **مجلة رؤى استراتيجية**، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٤م

٤٦- وليد فتح الله، "دور أساليب الاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت في دعم الأنشطة الأكاديمية": دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة الجامعة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الثاني والثلاثون، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠٨م

٤٧- وفاء ثروت، "اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السادس والعشرون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٦م،

ت- المؤتمرات:

٤٨- أشرف حسن، "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في(مصر – تونس- ليبيا- سوريا-

اليمن)"، **بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثامن عشر**، "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، كلية الإعلام، القاهرة، جامعة القاهرة، ١-٢ يوليو ٢٠١٢م

٤٩- أمجد جمعة، "دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة"، **بحث مقدم في مؤتمر** "الواقع الآمال"، غزة، الجامعة الإسلامية، عمادة شؤون الطلبة، ١٢ – ١٣ فبراير ٢٠١٣م

٥٠- تحسين منصور، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني: دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي"، **ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال** "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" كلية الإعلام، الرياض، جامعة الملك سعود، أبريل٢٠١٢م

٥١- حسين أبو شنب، ماجد تربان، "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الاعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات: دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية"، **بحث مقدم للمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال** "وسائل الاعلام الجديدة وآفاق المستقبل" كلية الإعلام، القاهرة، جامعة القاهرة، مايو٢٠٠٨م

٥٢- طلعت عيسى، "استخدام طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية: دراسة ميدانية"، **ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية"، كلية الإعلام، الرياض، جامعة الملك سعود، أبريل ٢٠١٢م

٥٣- مها صلاح، " الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية"، **ورقة مقدمة في الملتقى العلمي**، "الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات"، كلية الإعلام، عمان، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، يونيو ٢٠١٢م،

٥٤- نعيم المصري، "استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية"، **بحث مقدم في مؤتمر** "الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي"، كلية الإعلام، الأردن، جامعة اليرموك، ٢٣ – ٢٥ نوفمبر ٢٠١١م

ث- الكتب العربية:

٥٥- أحمد ريان، **خدمات الإنترنت**، ط١ (الإسكندرية: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠١م)

٥٦- السيد بهنيسي، **الإعلام وإدارة الأزمات الدولية**، ط١(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م)

٥٧- السيد عليوه، **إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، ط٢(القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)

٥٨- جمال الشرهان، **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**، ط٣(الرياض: مطابع الحميضي، ٢٠٠٣م)

٥٩- جمال مختار، **حقيقة الفيس بوك: عدو أم صديق**، ط١،(القاهرة: شركة متروبول للطباعة، ٢٠٠٩م)

٦٠- حسنين شفيق، **علم نفس الإعلام الجديد**، ط١(القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)

٦١- حسنين شفيق، **الإعلام الجديد-الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية**، ط١ (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م)

٦٢- حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٤ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤م)

٦٣- خالد المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط١(الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)

٦٤- رضا رضوان، **الأمن والحياة**، بدون طبعة (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١م)

٦٥- سمير حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)

٦٦- سامي طايع، **بحوث الإعلام**، ط١(القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م)

٦٧- سبع أبو لبدة، **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي**، ط٣(عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٢م)

٦٨- سعد المشهداني، **الصحافة العربية والدولية: المفهوم- الخصائص- المشاكل – النماذج – الاتجاهات**، ط١(العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م)

٦٩- سمير حسين، **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، ط٢ (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥م)

٧٠- شادي ناصيف، **فضائح Facebook أشهر موقع استخباراتي على شبكة الانترنت**، بدون طبعة (القاهرة: دار الكتاب العربي،٢٠٠٩م)

٧١- شريف اللبان، **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني**، ط١(القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١١م)

٧٢- شريف بدوي، **معجم مصطلحات الكمبيوتر والإنترنت والمعلوماتية**، بدون طبعة (القاهرة: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)

٧٣- صلاح عبد الحميد، **الإعلام الجديد**، ط١(القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)

٧٤- عادل محمد، **الصحافة وإدارة الأزمات: مدخل نظري- تطبيقي**، ط١(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)

٧٥- عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م)

٧٦- عباس صادق، **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط١ (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)

٧٧- عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط١(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م)

٧٨- عبد العزيز خطاب، **إدارة الأزمات الأمنية**: دراسة تطبيقية على أحداث الشغب، ط١(القاهرة: النسر الذهبي للطباعة، ٢٠٠٣م)

٧٩- علي الرويلي، **الأزمات: تعريفها- أبعادها – أسبابها**، بدون طبعة(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١١م)

٨٠- فتحي حسين، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، بدون طبعة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)

٨١- فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، بدون طبعة (دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٢م)

٨٢- ليلى جرار، **الفيس بوك والشباب العربي**، ط١(الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)

٨٣- مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، ط١ (عمَان: دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٢م)

٨٤- محمود إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط١ (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)

٨٥- محمد الحملاوي، **إدارة الأزمات: تجارب محلية وعالمية**، ط١(القاهرة: دار أبو المجد للطباعة، ١٩٩٥م)

٨٦- محمد الشافعي، **استراتيجية إدارة الأزمات والكوارث**، ط١(القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠١)
٨٧- محمد حلاوة، رجاء العشماوي، **العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك**، بدون طبعة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م)
٨٨- محمد ريان، **الإعلام الجديد** ، ط١ (القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢م)
٨٩- محمد عبد الحميد، **المدونات: الإعلام البديل**، ط١(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)
٩٠- محمد هلال، **مهارات إدارة الأزمات**، ط٤(القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٤م)
٩١- مدحت أبو النصر، **الخدمة الاجتماعية الوقائية**، بدون طبعة (دبي: دار القلم، ١٩٩٦م)
٩٢- مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، بدون طبعة (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م)
٩٣- مصعب قتلوني، **ثورات الفيس بوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير**، ط١، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١٤م)
٩٤- ملفين ل. ديفلير، ساندرا روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، ط٤ (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٢م)
٩٥- منال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط١ (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢م)
٩٦- هويدا مصطفى، **الإعلام والأزمات المعاصرة**، ط١(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م)
٩٧- هويدا مصطفى، **دور الإعلام في الأزمات الدولية: دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج**، ط١(القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠م)
٩٨- وائل فضل الله، "**أثر الفيس بوك على المجتمع**"، ط١ (السودان: مدونة شمس النهضة، ٢٠١٠م
٩٩- يحيى المدهون، **الحاسوب في الإعلام: الإعلام الرقمي**، ط١(غزة: مكتبة سمير منصور، ٢٠١٣م)

ج- الصحف والمجلات:

١٠٠- إبراهيم المبيضين، "عدد مستخدمي الفيس بوك العرب يرتفع ٤٩%"، خبر منشور، **موقع الغد**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٦م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١١/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/TuorUx

١٠١- أحمد الصويان، "وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع مركز البيان للبحوث والدراسات**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٣/٢٠م، الرابط الإلكتروني:http://albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=3854

١٠٢- أحمد رمضان، "ساعر: يجب توجيه ضربات شديدة لحماس من أجل إعادة الردع المتآكل"، خبر منشور، **موقع الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني:
http://www.alzaytouna.net/permalink/71533.html

١٠٣- الجزيرة نت، "مشعل: لا معلومات بشأن المستوطنين المختطفين والمقاومة حق مشروع"، خبر منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٦/٢٣م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/Mq7xYY

١٠٤- الأنباء، " كيف توزعت المواقف الدولية حول "العدوان البربري" على غزة"، خبر منشور، **موقع الأنباء**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني:http://anbaaonline.com/?p=238207

١٠٥- الجزيرة نت، "أحزاب باكستان تدين العدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/iXhI3J

١٠٦- السبيل، "الاحتجاجات تجتاح العالم منددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة"، خبر منشور، **موقع السبيل**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/76gBGY

١٠٧- السبيل، "البرازيل تستدعي سفيرها من تل أبيب احتجاجاً على عدوان غزة"، خبر منشور، **موقع السبيل**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٢٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/tE9aJ6

١٠٨- أشرف الهور، "إسرائيل تنفذ ثلاثين غارة جوية على قطاع غزة ضد مواقع المقاومة وحماس تتوعد الاحتلال" خبر منشور، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ

النشـــر: ٢٠١٤/٧/٢م، تـــاريخ الوصـــول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الـــرابط الإلكترونـــي: http://www.alzaytouna.net/permalink/70989.html

١٠٩- العرب الآن، "استشهاد عاملين اثر دهس مستوطن لهما قرب حيفا"، خبر منشور، **موقع العرب الآن**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٦م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/WRvAvrhttp://iaanews.com

١١٠- آلاء حمامره، "مقدمة عن LinkedIn"، خبر منشور، **موقع عالم التقنية**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١٢/٢٦م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٣٠م، الرابط الإلكتروني: http//www.tech-wd.com/wd/2012/12/26/ LinkedIn/

١١١- المركز الفلسطيني للإعلام، "الشاباك يتهم رسمياً الأسيرين المحررين أبو عيشة والقواسمي بخطف المستوطنين"، خبر منشور، **موقع المركز الفلسطيني للإعلام**، تاريخ النشـــر: ٢٠١٤/٦/٢٧م، تـــاريخ الوصـــول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الـــرابط الإلكترونـــي: www.palinfo.com/site/pic/category.aspx?ct=2&sk=410

١١٢- المصري اليوم، "الحكومة الأردنية تطالب(إسرائيل) بوقف العمليات العسكرية ضد غزة فوراً"، خبر منشور، **موقع المصري اليوم**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://www.almasryalyoum.com/news/details/479462

١١٣- الموقف، " العدو يستعرض في الضفة ويفتش تحت الأرض وفوق الأرض دون نتيجة"، خبر منشور، **موقع الموقف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٦/١٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١١/٢١م، الرابط الإلكتروني: http://almawqef.com/spip.php?article10000

١١٤- الوكالة العربية السورية للأنباء، " ادانات دولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"، خبر منشور، **موقع الوكالة العربية السورية للأنباء**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/rlsBeB

١١٥- إيلاف، "انهيار التهدئة: مقتل زوجة قائد كتائب القسام وابنته"، خبر منشور، **موقع إيلاف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٦م، الرابط الإلكتروني: http://www.elaph.com/Web/News/2014/8/933301.html

١١٦- إيلاف، "محمود عباس يعلن التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة"، خبر منشور، **موقع إيلاف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٩م، الرابط الإلكتروني: http://elaph.com/Web/News/2014/8/935225.html

١١٧- إيلاف، "مدريد تدين مجازر في غزة وتحذر من إشعال المنطقة"، خبر منشور، **موقع إيلاف**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٣١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://www.elaph.com/Web/News/2014/7/927912.html

١١٨- بوابة الشرق، "قطر تطالب بوقف العدوان وفك حصار غزة"، خبر منشور، **موقع بوابة الشرق**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/rCr6Da

١١٩- جريدة الأهرام، " ميركل تدين الهجمات الصاروخية على إسرائيل في اتصال هاتفي مع نتنياهو"، خبر منشور، **موقع جريدة الأهرام**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/0QcQuL

١٢٠- جريدة الأنباء، "بان كي مون يدين اطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل"، خبر منشور، **موقع فلسطين جريدة الأنباء**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/ep6tYY

١٢١- جريدة الحياة اللندنية، "تظاهرة ضخمة في لندن تنديداً بالعدوان"، خبر منشور، **موقع جريدة الحياة اللندنية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/eKRgon

١٢٢- جريدة الخليج، " بوتفليقة يجدد إدانته للعدوان الإسرائيلي على غزة"، خبر منشور، **موقع جريدة الخليج**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/8U1nmt

١٢٣- جريدة البعث، "صمت المجتمع الدولي والجامعة العربية على عدوان غزة غير مبرر"، خبر منشور، **موقع جريدة البعث**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٨م، الرابط الإلكتروني: http://albaath.news.sy/?p=12644

١٢٤- جريدة البيان، "الإمارات تستنكر العدوان وتدعو لتحرك دولي"، خبر منشور، **موقع جريدة البيان**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/SltvB6

١٢٥- جريدة الدستور، "الإكوادور تستدعي سفيرها من تل أبيب احتجاجاً على قصف غزة"، خبر منشور، **موقع جريدة الدستور**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني: http://www.dostor.org/646636

١٢٦- جريدة الدستور، "القسام تنسحب من مفاوضات التهدئة وتحذر شركات الطيران من الوصول إلى مطار بن جوريون"، خبر منشور، **موقع جريدة الدستور**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١/١٨م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/QYRTD6

١٢٧- جريدة الدستور، "أبو مرزوق يكشف الفروقات بين المبادرتين المصرية الحالية و٢٠١٢م"، خبر منشور، **جريدة الدستور**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/١٨م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/bYFost

١٢٨- جريدة الرأي، "انهيار هدنة غزة بعد محاولة إسرائيلية فاشلة لاغتيال الضيف"، خبر منشور، **موقع جريدة الرأي**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٨م، الرابط الإلكتروني:http://www.alrai.com/article/665122.html

١٢٩- جريدة السياسة، "الكويت تدين العدوان الإسرائيلي على غزة وتدعو لوقفه فوراً"، خبر منشور، **موقع جريدة السياسة**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٧م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/wo0PhI

١٣٠- جريدة الشرق الأوسط، "حرب غزة ٢١٣٩ قتيلاً، وخان يونس الأكثر خسارة بشرياً"، خبر منشور، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://aawsat.com/home/article/169376

١٣١- جريدة الشرق الأوسط، "الشبكات الاجتماعية تستبدل البريد الإلكتروني والهواتف الجوالة في الأزمات"، خبر منشور، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، تاريخ النشر:٢٠٠٧/٥/١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/MVVke2

١٣٢- جزايرس، "المرزوقي يؤكد وقوف تونس إلى جانب الفلسطينيين"، "، خبر منشور، **موقع جزايرس**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://www.djazairess.com/elkhabar/419267

١٣٣- سحر القحطاني، تهاني الناصر، "أبرز الهاشتقات العربية عام ٢٠١٤م"، خبر منشور، **موقع التقرير**، تاريخ النشر:٢٠١٤/١٢/٣١م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٣/٢٠م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/XAVAqB

١٣٤- سعود كاتب، "إدارة أزماتنا في عصر المعلومات الرقمية"، خبر منشور، **موقع الهتلان بوست**، تاريخ النشر:٢٠١٣/١٢/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://www.hattpost.com/?p=52443

١٣٥- سكاي نيوز عربية، "أبرز بنود اتفاق الهدنة في قطاع غزة"، خبر منشور، **موقع سكاي نيوز عربية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/١٥م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/FVXBXl

١٣٦- سكاي نيوز عربية، "هدنة بغزة لبدء "مفاوضات الفرصة الأخيرة"، خبر منشور، **موقع سكاي نيوز عربية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/MxMnHc

١٣٧- شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، "الجالية الفلسطينية في كولومبيا تقوم بوقفة احتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية في بوغوتا"، خبر منشور، **موقع لاجئ نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني:
http://laji-net.net/arabic/Default.asp?ContentID=33835&menuID=34

١٣٨- صيدا سيتي، "بهية الحريري تحيي صمود غزة والضفة وتنوه بنشر القوة الأمنية في عين الحلوة"، خبر منشور، **موقع صيدا سيتي**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٨م، الرابط الإلكتروني:
/hhttp://www.saidacity.net/news/158320

١٣٩- علاء جمعة، "المظاهرات الغاضبة ضد العدوان على غزة تجتاح ألمانيا وأحزاب تنظم مظاهرات لنصرة إسرائيل"، خبر منشور، **موقع جريدة القدس العربي**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني:
http://www.alquds.co.uk/?p=195532

١٤٠- فرانس٢٤، "هولاند يعلن تضامن فرنسا مع إسرائيل وميركل تدين إطلاق الصواريخ عليها"، خبر منشور، **موقع فرانس٢٤**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٥م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/650bGh

١٤١- قناة العالم، "تمديد الهدنة الفلسطينية – الإسرائيلية خمسة أيام لمزيد من المشاورات"، خبر منشور، **موقع قناة العالم**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/١٦م، الرابط الإلكتروني:http://www.alalam.ir/news/1622833

١٤٢- محمد مصري، "بنود اتفاق الهدنة في قطاع غزة بين فلسطين وإسرائيل" خبر منشور، **موقع الوطن**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٧م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/١٢م، الرابط الإلكتروني: http://www.elwatannews.com/news/details/547015

١٤٣- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "المقاومة الفلسطينية أطلقت ٤٥٦٤ صاروخاً خلال العدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٢٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.alzaytouna.net/permalink/76710.html

١٤٤- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "تظاهرة بالسويد للجنة القدس البرلمانية والرابطة الفلسطينية استنكاراً للعدوان الإسرائيلي على غزة"، خبر منشور، **موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://www.alzaytouna.net/permalink/72185.html

١٤٥- موقع فلسطين الآن،" سرايا القدس تطلق عملية البنيان المرصوص"، خبر منشور، **موقع فلسطين الآن**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/U9XcXX

١٤٦- نادية سعد الدين، "اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الأردن ينددون بجرائم الحرب الإسرائيلية ضد غزة"، خبر منشور، **موقع جريدة الغد**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٨م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/NirWoQ

١٤٧- وزارة الخارجية المصرية، "المبادرة المصرية"، خبر منشور، **موقع وزارة الخارجية المصرية**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/١٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/hlrxiU

١٤٨- وكالة معا الإخبارية، "بالمقارنة مع عدد السكان- فلسطين الأعلى عالمياً في استخدام الفيس بوك"، خبر منشور، **موقع وكالة معا الإخبارية**، تاريخ النشر:٢٠١٣/٣/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٢٠م، الرابط الإلكتروني: http://www.maannews.net/Content.aspx?id=579351

١٤٩- وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، "عشرات الإصابات خلال تظاهرات ليلية في الضفة رفضاً للعدوان على غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة الصحافة الفلسطينية صفا**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٨م، الرابط الإلكتروني: http://safa.ps/post/132711

١٥٠- وكالة معا الإخبارية، "مظاهرات حاشدة في عدد من الولايات الأمريكية تضامناً مع الشعب الفلسطيني"، خبر منشور، **موقع وكالة معا الإخبارية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني:
http://maannews.net/Content.aspx?id=710937

١٥١- وكالة الأناضول للأنباء، "احتجاجات بعدد من المدن الأوروبية على القصف الإسرائيلي لقطاع غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة الأناضول للأنباء**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني:
http://www.aa.com.tr/ar/news/356540

١٥٢- وكالة الأناضول للأنباء، "وزير خارجية بلجيكا: ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، خبر منشور، **موقع وكالة الأناضول** للأنباء، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/١م، الرابط الإلكتروني:http://www.aa.com.tr/ar

١٥٣- وكالة معا الإخبارية، "مفوض الأونروا يطالب إسرائيل بوقف هجماتها ضد المدنيين والبنى التحتية في غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة معا الإخبارية**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١١م، الرابط الإلكتروني:
http://maannews.net/Content.aspx?id=713074

١٥٤- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، "النرويج تتبرع بـ ٣٠ مليون كرون للإغاثة العاجلة في غزة"، خبر منشور، **موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٣م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١١م، الرابط الإلكتروني:
http://wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=178702

١٥٥- ياسر عبد العزيز، "الوجه القبيح للإنترنت كيف تتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات لدعم الارهاب أحياناً"، تقرير إخباري، **موقع درع الوطن**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/١١/٣٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني:
http://goo.gl/FX6kUV

ح- التقارير:

١٥٦- أكشنها، " أقوى ١٠ شبكات للتواصل الاجتماعي"، تقرير منشور، **موقع أكشنها**، تاريخ النشر:٢٠١٢/٤/٨م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٢م، الرابط الإلكتروني:
http://goo.gl/DvWB2m

١٥٧- التقرير، " كشف حساب: موقف كل دولة عربية من الحرب على غزة"، تقرير منشور، **موقع التقرير**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/j4GGQ8

١٥٨- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، "المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، **تقرير منشور**، (رام الله، ٢٠١١م)

١٥٩- الجزيرة نت، "آلاف الفرنسيين يطالبون بوقف العدوان على غزة"، تقرير منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١٢/٩م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/JQ7RUF

١٦٠- أل بريس، " رئيس وزراء كندا "ستيفن هاربر" يدعم إسرائيل ضد غزة"، تقرير منشور، **موقع أل بريس**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول ٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://www.allpress.pro/reportages/236580

١٦١- الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة، "احصائيات الدمار: حرب غزة ٢٠١٤م"، تقرير منشور، **موقع الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة**، تاريخ النشر: بدون تاريخ، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/f4FQtl

١٦٢- أحمد خليفة، " العدوان الإسرائيلي على غزة"، تقويم مرحلي، **موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١٧م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٨م، الرابط الإلكتروني: www.palestine-studies.org/sites/.../Khalifeh-israel%20aggression.pdf

١٦٣- الفارس نت، " نبذة تعريفية عن Google plus أو بالعربي جوجل بلس أو قوقل بلس"، تقرير منشور، **موقع الفارس نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٣/٥/٢٥م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/١م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/43FVdW

١٦٤- المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان، " الهجمات العشوائية والقتل العمد: إسرائيل تنتقم من غزة بقتل مدنيها"، تقرير منشور، **المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان**، أكتوبر ٢٠١٤م

١٦٥- جهاد الشبيني، "عدد صفحات +Google يصل إلى ٢.٥ مليون"، تقرير منشور، **موقع أخبارك**، تاريخ النشر: ٢٠١٣/١٢/٦م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/١م، الرابط الإلكترونية: http://goo.gl/ilPfxW

١٦٦- برنامج الحوكمة والابتكار، "تزايد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في العالم العربي يعزز من دور مشاركة المواطنين في تحسين الخدمات الحكومية"، **تقرير منشور**، (دبي: كلية

محمد بن راشد للإدارة الحكومية، ٢٠١٤م)، ص٣٢، الرابط الإلكتروني:
http://www.mbrsg.ae/HOME/NEWS-AND-EVENTS/News/Increased-Social-Media-Usage-in-Arab-Region-is-Ena.aspx

١٦٧- برنامج الحوكمة والابتكار، "نظرة على الإعلام الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠١٤م تعزيز التواصل بين الحكومة والمواطن"، **تقرير منشور**، (دبي: كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، ٢٠١٤م)، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/lvcv67

١٦٨- بشير كفاح، "حرب غزة وانعكاساتها على المنطقة"، تقرير إخباري، **موقع نون بوست**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٢٢م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الرابط الإلكتروني:
http://www.noonpost.net/content/3265

١٦٩- تك عربي، "MySpace يريد أن يغزو العالم!"، تقرير منشور، **موقع تك عربي**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١١/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٢م، الرابط الإلكتروني:
http://goo.gl/8jUZet

١٧٠- جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط، "تويتر.. رئيس تحرير الإعلام الجديد"، تقرير منشور، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١٢/٢٠م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني:
http://www.aleqt.com/2014/01/24/article_819385.html

١٧١- حسين أبو النمل، " العدوان على قطاع غزة: قراءة مقارنة للمبادرة المصرية٢٠١٤م مع تفاهمات ٢٠١٢م"، تحليل سياسي، **موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٢٠م، الرابط الإلكتروني:
http://goo.gl/tc9QAI

١٧٢- خالد الجابر، "فجر الثورات العربية يولد من رحم النت"، تقرير منشور، **موقع بوابة الشرق**، تاريخ النشر: ٢٠١١/٢/٢٣م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني:
http://goo.gl/2rHWGr

١٧٣- سلطان الصاعدي، "الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة"، ملفات خاصة، **شبكة الألوكة**، تاريخ النشر:٢٠١٢/٤/٢٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٣٠م، الرابط الإلكتروني:
http:www.alukah.net/Spotlight/0/40402

١٧٤- شركة سوشال استديو، "نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين ٢٠١٤م"، **تقرير منشور**، (دبي: شركة سوشال استديو، ٢٠١٤م)، ص٩، الرابط الإلكتروني: https://docs.google.com/file/d/0B-8jJSVHI3cmTFJndFVDbWlzMVk/edit

١٧٥- شريهان أشرف، " الاحتلال يجمل أسفار "التوراة" في عملياته ضد قطاع غزة"، تقرير إخباري، **موقع البديل**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/٢١م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١١/٢٧م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/9K1ZZY

١٧٦- صالح النعامي،" توازن الرعب: مألات الحرب الثالثة على غزة"، تقرير إخباري، **موقع مركز الجزيرة للدراسات**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٧/٢٢م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٧م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/MTO7On

١٧٧- فلسطين أون لاين، "رصد مواقف ١٩ دولة من العدوان الإسرائيلي على غزة"، تقرير منشور، موقع **فلسطين أون لاين**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١٤م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/٢/٩م، الرابط الإلكتروني:http://goo.gl/4oJlw8

١٧٨- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "ردات الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي الجديد"، تقرير منشور، **موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تاريخ النشر:٢١٤/٧/١٥م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/٢/٦م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/RpoYbX

١٧٩- موقع الاقتصادية، " أشهر ٧ شبكات تواصل اجتماعي استقبلت ٣.٧ مليون مستخدم في ٢٠١٣م"، تقرير منشور، **موقع الاقتصادية**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/١/٢٤م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني:
http://www.aleqt.com/2014/01/24/article_819385.html

١٨٠- محمد العرابيد، " قتل وحرق: سياسة جديدة للمستوطنين بالقدس"، تقرير إخباري، **موقع الرسالة نت**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٢١م، الرابط الإلكتروني: http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=96997

١٨١- محمد البهلال، "أكثر من ٢.١ مليار مستخدم للإنترنت في العالم و ٧١% من البريد الإلكتروني رسائل مزعجة"، تقرير منشور، **موقع صحيفة الرياض**، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١/٢٩م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.alriyadh.com/705255

١٨٢- محمود خليفة،" الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب ٢.٠ والمكتبات ٢.٠"، تقرير إخباري، **المجلة الدورية الإلكترونية Cybrarians Journal**، العدد

١٨، مـارس ٢٠٠٩م، تـاريخ النشـر: ٢٠١٤/٦/١٥م، تـاريخ الوصـول:٢٠١٤/٧/٤م، الـرابط الإلكتروني: http://goo.gl/6Ug8Sb

١٨٣- وزارة التربية والتعليم العالي، نحو تعليم عالمي وسمو أخلاقي، **تقرير منشور**، تاريخ النشـر ٢٠١٤/٢/١٦م، تـاريخ الوصـول:٢٠١٤/١٢/٧م، الـرابط الإلكترونـي: http://www.mohe.ps/

١٨٤- وكالة وفا، " الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال الحرب على غزة ٢٠١٤م"، تقريـر منشـور، **موقـع وكالـة وفـا للأنبـاء**، تـاريخ النشـر:٢٠١٤/٨/٢٨م، تـاريخ الوصـول:٢٠١٥/١/٢٢م، الـرابط الإلكترونـي: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=9460

١٨٥- وزارة الصحة، "العدوان الصهيوني على قطاع غزة"، تقرير منشور، **موقع وزارة الصحة**، تـاريخ النشـر: ٢٠١٤/٨/٣٠م، تـاريخ الوصـول:٢٠١٥/١/٢٢م، الـرابط الإلكترونـي: http://www.moh.gov.ps/portal

http://studies.aljazeera.net/reports/2014/07/201472293281179 47.htm

١٨٦- Socialnetwork1212، " مـاي سـبيس MySpace"، تقريـر منشـور، **موقعSocialnetwork1212**، تاريخ النشر:٢٠١٣/٦/١٧م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/٧/٢م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/oH1llp

١٨٧- هبـة خليفـة، "مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة، مـاهي؟"، تقريـر منشـور، **موقـع الياسـر**، ٢٠٠٩م، تاريخ النشر: ٢٠١٢/١/٢٩م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/٧/٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

ح- المقالات:

١٨٨- أحمد ثابت، "جوانب الصراع العربي الإسرائيلي ومجالاته"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نـت**، تـاريخ النشـر:٢٠١٤/١٠/٣م، تـاريخ الوصـول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الـرابط الإلكترونـي: http://goo.gl/uAQkaB

١٨٩- أحمد ثابت، "جوانب الصراع العربي الإسرائيلي ومجالاته"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نـت**، تـاريخ النشـر:٢٠١٤/١٠/٣م، تـاريخ الوصـول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الـرابط الإلكترونـي: http://goo.gl/uAQkaB

١٩٠- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا)، "حياتنا اليومية، الحياة على الإنترنت: ثورة التواصل الاجتماعي"، مقال منشور، **نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا**، العدد الخامس، ٢٠٠٦م

١٩١- باسل غطاس،" ملاحظات وعبر من الحرب على غزة٢٠١٤م"، مقال منشور، **موقع عرب ٤٨**، تاريخ النشر ٢٠١٤/٧/٢٥م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٧م، الرابط الإلكتروني: http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=111621

١٩٢- جهاد حرب، " فوائد العدوان الإسرائيلي ٢٠١٤م"، مقال منشور، **وكالة وطن للأنباء**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٥/١/٢٢م، الرابط الإلكتروني: http://www.wattan.tv/ar/news/98588.html

١٩٣- راما حميد، "الإعلام الاجتماعي لا يلغي التواصل الإنساني"، مقال منشور، **مجلة الإنساني**، العدد الثامن والخمسون، اللجنة الولية الصليب الأحمر، شتاء ٢٠١٥م، ص٢٩

١٩٤- سعيد الشيخ، "عملية الجرف الصامد الجوهر هو العدوان"، مقال منشور، **موقع ميدل ايست اولاين**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/rhOVM1

١٩٥- عبد العزيز صبحي، "الجرف الصامد بركة توراتية في عقل نتنياهو"، مقال منشور، **موقع دوت مصر**، تاريخ النشر:٢٠١٤/٨/٣م، تاريخ الوصول: ٢٠١٤/١١/٢٢م، الرابط الإلكتروني:http://old.dotmsr.com/ar/1002/1/44540

١٩٦- عبد السلام عواد،" دلالة الأسماء في الحرب الدائرة بين حماس والاحتلال"، مقال منشور، **شبكة الإسراء والمعراج**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٧/١١م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/١٠م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/Yn8Z2P

١٩٧- عدنان أبو عامر، "عمود السحاب يترنح أمام حجارة السجيل"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، تاريخ النشر:٢٠١٢/١١/١٨م، تاريخ الوصول:٢٠١٤/١٢/٢٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/9qSfaK

١٩٨- كفاح زيون، "تسع هدن في٢٩ يوماً، أغلبها فشل، وأطولها الأخيرة"، مقال منشور، **موقع الشرق الأوسط**، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٦م، تاريخ الوصول: ٢٠١٥/١/٨م، الرابط الإلكتروني:http://aawsat.com/home/article/153856

١٩٩- ماهر الشريف، " ردات الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي الجديد"، مقال منشور، **موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تاريخ النشر: ١٥/٧/٢٠١٤م، تاريخ الوصول: ٢٠/١/٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/RpoYbX

٢٠٠- محمد شومان، "وسائل الإعلام الاجتماعي وإدارتها للأحداث الطارئة"، مقال منشور، **مجلة الأمن والحياة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد٣٦٧، السنة الثانية والثلاثون، أكتوبر/ نوفمبر ٢٠١٢م

٢٠١- محمد عواد، "شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني"، مقال منشور، **موقع تأملات**، تاريخ النشر ١٠/٢٠١٠م، تاريخ الوصول: ٣٠/٧/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://www.aleqt.com/2008/12/01/article_169885.html

٢٠٢- مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، "حتى لا نخسر النصر- قراءة في الحرب الأخيرة على غزة: الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مقال منشور، **موقع مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**، تاريخ النشر:٢٨/١١/٢٠١٢م، تاريخ الوصول:٢٥/١٢/٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: http://atls.ps/ar/index.php?act=post&id=692

٢٠٣- وائل بنجدو، " الحرب على غزة: الأسباب، النتائج، الدروس" مقال منشور، **موقع دنيا الوطن**، تاريخ النشر:٣٠/٨/٢٠١٤م، تاريخ الوصول:٢٠/١/٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني: http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/340307.html

د- المواقع الإلكترونية:

٢٠٤- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، "قتل المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة ٢٠١٤م"، **موقع ويكيبيديا**، تاريخ النشر:٢٠/١٢/٢٠١٤م، تاريخ الوصول:٢١/١/٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني: http://goo.gl/j0Ugyo

205- Facebook Statistics, "*Statistic Brain, Precentages, Numbers, Financial, Ranking*", Date of publication: 20/1/2014, Retrieved at: 15/10/2014, available at: http://www.statisticbrain.com/facebook-statistics/

Alexa, "*The Web Information Company, Top Sites in Palestinian Territory*", Date of publication: 26/9/2014, Retrieved at: 15/10/2014, available at: http://www.alexa.com/topsites/countries;1/PS

206- Twitter Statistics, "*Statistic Brain, Precentages, Numbers, Financial, Ranking*", Date of publication: 20/1/2014, Retrieved at: 15/10/2014, available at: http://www.statisticbrain.com/twitter-statistics/

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

A- Unpublished Studies:

207- Bellarmine A. Ezumah, " College Students' Use of Social Media :Site Preferences, Uses and Gratifications Theory Revisited", *Unpublished Master's Thesis*, Murray State University KY, 2012

208- Jamel Arshad,"Towards a Taxonomy of Privacy Concerns of Online Social Network Sites Users: Acase Study of Facebook Beacon" *Master of Science Thesis* , (Sweden, Stockholm University, 2010

209- Kiehne, T. "*Social Networking Systems: History, Critique,and Knowledge Management Potentials* " , University of Texas at Austin,2004, Pp.7, Available at: http://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne(2004)-sns.pdf

210- Lina Jarad, "Palestinian Facebook Groups, Their Uses and Gratifications", *Unpublished Master's Thesis*, Miami University, Oxford, Ohio, Department of Communication, 2009

Perdu .A "The history of Friendster", *WEBUPON*, 2008, Available at: http://webupon.com/social-networks/the-history-of-friendster

211- Marleen Bakx Studentnr, The Role Of Social Media In Crisis Communication From A Democratic perspective, *Unpubished Masters Thesis*, University Of Twente First Supervisor, Faculty Of Management And Governance, 2012

212- Wasinee Kittiwongvivat & Pimonpha Rakkanngan "Facebooking your dream", *Master Thesis*, (Sweden, Malardalen University, 2010

B- published Studies:

213- Al-Saggaf yeslam, "Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study", *International Journal of Emerging Technologies & Society,* Vol. 9, No. 1, 2011

214- Ali, H. A. "The Power of Social Media in Developing Nations: New Tools for Closing the Global Digital Divide and Beyond", *Harvard Human Rights Journal*, Vol.27, 2011, Available at: http://harvardhrj.com/wpcontent/ uploads/2009/09/185-220.pdf

215- Anderson, Paul "What is Web 2.0? Ideas ,Technologies and Implications for Education" *a report by JISC Technology and Standards Watch*, Feb, 2007

216- Barry,Wail A.,Bouver, Gwen,"Cross -cultural Communication: Arab and Welsh Students Use Facebook", *Journal of Arab & Muslim Media Research*, ,Vol.4 Issue2-3, Jul 2011

217- Balteretu, Cristina Maria, Balaban.Delia, "Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students. A Qualitative Approach", Babes, Bolyai University ,*Journal of Media Research,* Vol.3 Issue 1, 2009

218- Boyd, danah m.& Ellison, Nicole B." Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship", *Journal of Computer-Mediated,* 2007 Communication, available at:
http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html

219- Bruce C. McKinney, Lynne Kelly & Robert L. Duran," Narcissism or Openness?:College Students' Use of Facebook and Twitter", *Communication Research Reports*, Vol. 29 Issue 2, Apr 2012

220- Christina Neumayer & Celina Raffl," *Facebook for Protest? The Value of Social Software for political Activism in the Anti-FARC Rallies*", ICT&Center, (Austria: University of Salzburg), 2008

221- Deshpande, Amol & R.Jadad, Alejandro "Web 2.0: Could it Help Move the Health System into the Century?" *Journal of jmhg*, Vol.3, No.4, December 2006

222- Hayes. B., "Graph theory in practice: Part I: American Scientist", *the magazine of Sigma Xi, the Scientific Research Society*, Vol. 88, N.1, January–February, 2000, P.11, Available at: http://goo.gl/ltUHHB

223- Heinrichs & Others, "Influence of Social Networking Site and User Access Method on Social Media Evaluation", *Journal of Consumer Behaviour,* Vol. 10, Issue 6, 2011

224- Iqbal & Other "Web2.0 Support for Activity Learning in Computer Science" *Journal of Emerging technologies in web intelligence*, Vol.3, No.4, November 2011

225- Jennifer Rauch, "Activities as Interpretive Communities: Rituals of Consumption and Interaction in an Alternative Media Audience, Media Culture& Society" *Sage Publications*, Los Angles, London, New Delhi and Singapore, Vol. 29, (6), 2007

226- Lioyd.W.Singer & Jan Reben "*Acrisis Management System*"Secuaity Manamament M.Y.U, Sebtember 1987

227- Mechel, Vansoon,"*Facebook* and the Invasion of Technological Communities", *The International Journal of Research into New Media Technologies*, New York Vol 14(1), 2010

228- Sherry Turkle, Alone Together: "*Why We Expect More from Technology and Less from Each Other*", New York: Basic Book, 2011

229- Strano, Michele," User Description Through Facebook Profile Images", *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace,* Article 5, 2008

رابعاً: المقابلات:

٢١٠- خالد الشرقاوي، ناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٩م

٢١١- خالد صافي، ناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٨م

٢١٢- محمد أبو القمبز، ناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٨م

٢١٣- ماجد تربان، محاضر وناشط في مجال الإعلام الجديد، "**مقابلة شخصية**"، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٨م

الملاحق

استمارة صحيفة الاستقصاء

احصائيات طلبة الجامعة الإسلامية

إحصائية طلبة جامعة الأقصى

ملحق (١) استمارة صحيفة الاستقصاء

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب – قسم الصحافة والإعلام

صحيفة استقصاء بعنوان:

"اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م"

أخي الطالب / أختي الطالبة :

تأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة حول "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على غزة عام ٢٠١٤م"، بأمل التكرم والإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بوضع اشارة (X) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، علماً أن جميع المعلومات الواردة فيها مخصصة للبحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم

الباحثة

ترنيم زهدي خاطر

2014م

السمات العامة:

١. **النوع:** ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. **الجامعة:** ☐ الإسلامية ☐ الأزهر ☐ الأقصى

٣. **المستوى الدراسي:** ☐ الأول ☐ الثاني ☐ الثالث
☐ الرابع فأكثر

٤. **التخصص الدراسي:** ☐ علمي ☐ أدبي

٥. **المحافظة:** ☐ محافظة الشمال ☐ محافظة غزة ☐ محافظة الوسطى
☐ محافظة خانيونس ☐ محافظة رفح

٦. ما درجة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

٧. ما درجة اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

٨. ما الفترات التي تفضل فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

☐ فترة الصباح (٥-٩ صباحاً) ☐ فترة الضحى (٩- ١١صباحاً)

☐ فترة الظهيرة (١١ -٣مساءاً) ☐ فترة العصر (٣ – ٦مساءاً)

☐ فترة المساء (٦ – ١٠ مساءاً) ☐ فترة السهرة الممتدة (١٠ – ٥ صباحاً)

٩. ما الوسيلة التي تعتمد عليها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الهواتف الذكية ☐ الكمبيوتر المحمول Laptop

☐ الكمبيوتر المكتبي Desktop ☐ الأجهزة اللوحية

١٠.ما معدل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع؟

☐ عدة مرات في اليوم ☐ مرة يومياً

☐ عدة مرات أسبوعياً ☐ مرة أسبوعياً

١١.ما عدد ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم؟

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين

☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ☐ ثلاث ساعات فأكثر

١٢.ما مصادرك لمتابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الصحف والمجلات ☐ الاذاعات

☐ القنوات الفضائية ☐ المواقع الإخبارية على الإنترنت

☐ شبكات التواصل الاجتماعي ☐ الأصدقاء والأسرة والأقارب

١٣.برأيك ما أفضل المصادر التي غطت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الصحف والمجلات ☐ الاذاعات

☐ القنوات الفضائية ☐ المواقع الإخبارية على الإنترنت

☐ شبكات التواصل الاجتماعي

أخرى، يرجى ذكرها: _____

١٤. ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمدت عليها للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟

☐ الفيس بوك تويتر ماي سبيس لينكد ان جوجل بلس

أخرى، يرجى ذكرها: _____

١٥.ما درجة اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟

م	الشبكة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
١	الفيس بوك					
٢	تويتر					
٣	ماي سبيس					
٤	لينكد ان					
٥	جوجل بلس					

١٦.ما درجة ثقتك بالمعلومات التي حصلت عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

١٧.ما أسباب ثقتك بالمعلومات التي حصلت عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ صدق معلوماتها
☐ ربط الحدث بالصوت والصورة
☐ السرعة في نقل الأخبار
☐ تعبر عن رأي
☐ تقدم تغطية حية للأحداث من موقعها
☐ تنفرد في عرض أخبار غير موجوده في الوسائل الأخرى
☐ تشبع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م

أخرى، يرجى ذكرها: _____

١٨. ما أشكال تفاعلك مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ مناقشة جماعية
☐ محادثة صوتية
☐ رسائل بريدية
☐ رسائل محادثة(شات)
☐ ابداء الإعجاب
☐ مشاركتها مع الآخرين
☐ التعليق عليها
☐ أخبر بها معارفي خارج نطاق الإنترنت

أخرى، يرجى ذكرها: _____

١٩.ما أسباب اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ السرعة في نقل الحدث
☐ وسيلة أثق بها
☐ المتابعة المستمرة للحدث
☐ لأنها تشبع فضولي المعرفي
☐ تتيح فرصة النقاش مع الأصدقاء
☐ تتيح فرصة التعبير عن نفسي
☐ التعرف على آراء الآخرين
☐ لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة

أخرى، يرجى ذكرها: _____

٢٠. ما أهدافك من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ متابعة ما يدور حولي من أحداث
- ☐ فهم النتائج المترتبة من العدوان على غزة
- ☐ التخلص من الملل وتمضية الوقت
- ☐ النقاش مع الزملاء والأصدقاء
- ☐ توجهني إلى الأنماط السلوكية المناسبة للتعامل مع الأزمة
- ☐ الحصول على معلومات كافية عن الأزمة تفيدني شخصياً
- ☐ اشباع فضولي المعرفي حول تداعيات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م

أخرى، يرجى ذكرها: _____

٢١.ما التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ ازدادت معرفتي بحقيقة العدوان على غزة عام ٢٠١٤م
- ☐ تفسير أسباب حدوث العدوان على غزة عام ٢٠١٤م
- ☐ أزالت الغموض عن جوانب الأزمة وخلفيات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م
- ☐ تعرفت على ردود الأفعال والمواقف المختلفة لكافة الأطراف
- ☐ ساهمت في استغلال المعلومات المنشورة في الأغراض الاستخباراتية الاسرائيلية
- ☐ نشرت معلومات غير مؤكدة (شائعات)
- ☐ ساهمت في نشر الصور والفيديوهات المؤلمة التي تؤثر سلباً على الرأي العام العالمي

أخرى، يرجى ذكرها: _____

٢٢. ما التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ زاد شعوري بالقلق والخوف والتوتر
- ☐ زادت تعاطفي مع نظام الحكم في غزة
- ☐ زاد شعوري بالكراهية للاحتلال الإسرائيلي
- ☐ زادت تأييدي للمقاومة والعمليات العسكرية
- ☐ قل شعوري بالقلق والخوف والتوتر
- ☐ قل تعاطفي مع نظام الحكم في غزة
- ☐ قل تأييدي للمقاومة والعمليات العسكرية
- ☐ ساهمت في إثارة الفتن بهدف زعزعة الوحدة الوطنية
- ☐ زادت التعصب الحزبي من خلال النقاشات والمناكفات
- ☐ ساهمت في التحريض على العنف والكراهية
- ☐ زاد شعوري باللامبالاة نتيجة نشر صور وفيديوهات العدوان على غزة عام ٢٠١٤م

أخرى، يرجى ذكرها: _____

٢٣. ما التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ تأييد كل الجهود العربية والدولية في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحل الأزمة
- ☐ إعادة نشر الأخبار والصور ومشاركتها مع الآخرين

☐ المشاركة في أنشطة تطوعية للإنقاذ والمساعدة وإيواء اللاجئين
☐ حضور الندوات وورش العمل المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م
☐ المشاركة في المظاهرات والاحتجاجات ضد العدوان على غزة عام ٢٠١٤م
☐ المشاركة في الرأي والنقاش مع الآخرين
أخرى، يرجى ذكرها: _____

٢٤. ما أهم العقبات والمشاكل التي واجهتها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها ☐ ضعف التنظيم وعدم توحيد الجهد الفردي
☐ التحيز في تغطية العدوان على غزة ☐ انقطاع الانترنت وعدم توفر التيار الكهربائي
☐ ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي
☐ عدم الدقة في معالجة الأحداث المتعلقة بالعدوان على غزة عام ٢٠١٤م
أخرى، يرجى ذكرها: _____

٢٥. برأيك كيف يمكن تطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة منها خلال الأزمات في فلسطين؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الالتزام بأخلاقيات النشر وتوخي الدقة عند نشر أي معلومات خاصة بالأزمات
☐ اضافة مساق دراسي في الجامعات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مناقشة قضايا المجتمع وحل أزماته
☐ زيادة المحتوى الموجه باللغة الانجليزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
☐ منح النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي المزيد من الحرية، والاستفادة من أراءهم في إيجاد حلول عملية للأزمات
☐ الابتعاد عن المناكفات الحزبية خلال مناقشاتهم حول الأزمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يفاقم الأزمة
أخرى، يرجى ذكرها: _____

شكراً لحسن تعاونكم

ملحق (٢) احصائيات طلبة الجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
DEANERY OF ADMISSION & REGISTRATION
عمادة القبول والتسجيل

الرقم Ref ج س غ /30/ع/56

التاريخ Date 2014/11/30

الأستاذة / ترنيم زهدي يوسف خاطر حفظها الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: إفادة بحث

نهديكم عاطر التحيات ونتمنى لكم التوفيق والسداد وبخصوص الموضوع أعلاه وبالإشارة إلى رسالتكم السابقة حيث طلبتم أعداد الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014-2015 فإن الجدول أدناه يبين أعداد الطلبة المسجلين في الجامعة حسب المستوى الدراسي:

المستوى	عدد المسجلين الفصل الاول للعام 2014-2015		
	طالبات	طلاب	مجموع
المستوى الأول	4126	2530	6656
المستوى الثاني	2345	1417	3762
المستوى الثالث	2252	1175	3427
المستوى الرابع	2112	1194	3306
المستوى الخامس	139	212	351
المستوى السادس	22	22	44
مجموع	10996	6550	17546

وبارك الله فيكم

عميد القبول والتسجيل

أ.د. عدنان إبراهيم الهندي

القبول والتسجيل – الجامعة الإسلامية – Admission & Registration Office

صورة لـ/

– الملف

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق (٣) احصائيات طلبة الجامعة الأقصى

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
جامعة الأقصى

MINISTRY OF EDUCATION
AND HIGHER EDUCATION
AL-AQSA UNIVERSITY

التاريخ: 2014/11/23م

إحصائية بأعداد الطلبة المقيدين في جامعة الأقصى

	المستوى				المجموع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
طلاب	2553	1384	1108	1268	6313
طالبات	7032	3270	2749	3269	16320
المجموع					22633

عمادة القبول والتسجيل

Gaza-Palestine
P.O.Box:4051
Tel :08/ 2826819/809 Fax :08/ 2826829
Email :registration@alaqsa.edu.ps
غزة- فلسطين
ص.ب 4051

Islamic University – Gaza

Faculty of Postgraduate Studies

Faculty of Arts

Journalism Department

Master Thesis

Palestinian University Students Dependence on social Networks during the Aggression on Gaza 2014

A Field Study

Prepared by

Trneem Z.Y. Khater

Supervisor

Dr. Talat A.H. Issa

Assistant Professor at Journalism and Media Department

Islamic University of Gaza

A Thesis Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree in Journalism

2015